الجامعة

الخميس ٢٧ اغسطس
سنة ١٩٣٦
العدد ٢٣٩
السنة السادسة



…رفى يوم الخميس ٢٧ أغسطس سنة ١٩٣٦

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع
مكتب الاعلانات العصرية
٣ ميدان سوارس تليفون ٥٦٧٠٧

الجامعة

جريدة اسبوعية جامعة

العدد ٢٣٩ السنة السادسة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسؤول
محمود كامل المحامى
الادارة شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

محتويات العدد

كلمة المحرر

لم لا نحتفل بالموت كما يحتفل غيرنا ؟

لقد خطر لى هذا السؤال عندما خطوت الخطوات الاولى فى مقبرة جنوا ... انها افخم مقابر العالم فقد علم أهل جنوا الناس فن الموت.

وقفت برهة طويلة أمام قبر ذلك الضابط الشاب الذى توفى فى يونيو ١٨٧١ والذى كان يدعى بنوتو باولو والذي شاءت امه الثكلى ان تحتفل بوفاته فكلفت امهر نحاتى ايطاليا فى ذلك الوقت بنحت تمثال من المرمر يمثلها وقد وقفت محنية القامة خاشعة الرأس امام باب قبره ودمعة متحجرة تهتز على وجنتها اليسري ... وقفت طويلا وخيل الى فى بادىء الامر أن ذلك التمثال الذى اودع فيه ناحته كل معاني الاسي والحسرة هو افخم تماثيل المقبرة ولكننى لم اكد ادير رأسى حتى لمحت تمثال انطونيو بوجى وهو احد اثرياء جنوا توفى سنة ١٩١٠ فشاءت زوجته ان تحتفل بوفاته وكلفت نحاتا من نحاتى جنوا فى ذلك الوقت بنحت تمثال يمثلها وقد استلقت الى جانبه فى فراش الموت فرفعت جزءه الاعلى بيدها اليسرى وأخذت يدها اليمني تضم اطراف قميصه لتستر صدره العارى

واشتد بى الذهول واخذت أتنقل بين تماثيل المقبرة .. تمثال انجيليا بورجو التى ماتت بين ذراعى زوجها فى ٢ ابريل ١٩١٧ وهو يطبع قبلة على رأسها وأخذت تحتشد فى خيالى ذكريات مقابر الامام الشافعي والسيدة نفيسه .: المقابر

ملتوية كالافاعى تتصاعد منها الاتربة القذرة والتى يتجمع على ابوابها نفر من اقذر وأرذل شحاذي العالم والتى تثير الاشمئزاز من الموت والكراهية له . وقارنت برغمي بين مقبرة جنوا ومقابرنا .. انهم يعطون للموت حقه .. انني لا اغلو اذا قلت لك انهم يحببون الاحياء فى الموت !

وأخذت اتنقل بين ابهاء المقبرة الفخمة التى تضم أجداث ذلك العدد الهائل من اهل جنوا والتى تعطيك فكرة عن نبوغ ذلك الشعب الفنان العريق فى تفهم فكرة الجمال حتى فى .. الموت !

ووصلت أخيراً الى «قمة المقبرة» ولاحظ الحارس اننى غريب فهرول الى واشار الي قبر من قبور القمة وهو يقول مفتخرا بايطالية استطعت ان افهمها:

«هنا قبر مازينى العظيم» . وتبعته الى ذلك القبر . قبر الرجل الذي لا يجهله رجل قرأ شيئا عن تاريخ ايطاليا .

وغمرنى اذ ذاك احساس عجيب وانا أتحول عن قبر مازيني .. احساس بالحنين الى قبور المجهولين والمجهولات الذين بلغ الوفاء بمحبيهم ومحباتهم الى حد تخليدهم ولو جهلهم التاريخ .

وتمنيت للمرة الاولى فى حياتى أن أموت ..

ولكننى عندما غادرت المقبرة عدت اسائل نفسي «اليس فى هذه البلدة شىء آخر يفخر به

ساعة حب

بحيري

قصة مصرية . . . واقعية بقلم محمود كامل المحامى

— باين عليكى قايمه م النوم ؟

— لا ابدا . انا قاعده منتظراك

— طيب ماسألتيش ليه ؟

— ايه . . ه! يعنى مش عارف ماسألتش ليه ؟

— لا .. ليه ؟

— كنت من امتى بترجع البيت قبل نص الليل ..

وسادت فترة صمت قصيرة . وسمعت تنفسها العميق قادما يلهث من بعيد . وخيل الى ان سماعة التليفون كانت تهتز في يدها .

واستمرت درية تقول

— انت جاى منين ؟

— والله قعدت ف المكتب لغاية الساعه تسعه ونص . وبعدين خرجت رحت الكورسال كلت لي لقمه خفيفة وسمعت حتتين مزيكه وآدينى أول مارجعت كلمتك

— بتقول خرجت م المكتب الساعة كام ؟..

— الساعة تسعه ونص ..

— شفت الساعه قبل ما تخرج ؟

— يعني مانتش عارفه .. ماهي محطوطه ع المكتب قصادى .. انتي اللي حطاها بأيدك .

ولاحظت أن صوتها قد بدأ يرتجف . وانفجرت قائلة فى شيء من الصراخ

— وبتكدب ليه ؟

— ازاى ؟

— اذا كنت أنا سألت عنك الساعه تسعه قالوا الى خرج بقى له ساعه — وصمت قليلا . وتذكرت حقا انني كنت قد خرجت فى الساعة الثامنة . وتبينت اننى انما أخبرتها ببقائى فى المكتب الي منتصف الساعة العاشرة لكى ابرر عودتى من الخارج بعد منتصف الليل فقلت

— أيوه صحيح . أنا نسيت اقول لك ياديدى .. كانوا طلبوني فى النيابه عشان تحقيق بيعملوه مع واحد قريبى .. حكايه خاصه بالا نتخابات . مانتش فاكره انا كنت قلت لك ان ابن عمى رشح نفسه عن بلدنا .. — فقاطعتنى قائلة

— بس ما ترتبكش وتقعد تألف حكايات ما لهاش اصل .. قلت لك ألف مره يا محمود انا ما بيجننيش غير الكدب بتاعك ده ! — واشتد حنقها اذ ذاك وصرخت في صوت منتحب مبحوح قائلة

— انت ماكنتش ف النيابة .. نيابة ايه دي الي بتشتغل بالليل ؟ انت كنت فى « سان جيمس » . انا سألت عنك هناك قالوالى كان هناوخرج مع الدكتور سليمان

— ودهشت اذذاك لتلك المفاجأة التي لم اكن انتظرها . لان دريه اكدت لى فى بدء الحديث انها لم تتحدث الي فى اول الليل بالتليفون واستدرجتنى الي سرد تلك التفاصيل عن مغادرتي للمكتب متأخرا . وعن ذهابي الى « الكورسال » الذى كانت تعلم انني اعتدت ان اتناول طعام العشاء فيه واتضح لي انها فهمت كل شيء . فهمت انني ذهبت مع صديقى القديم الدكتور سليمان الي (سان جيمس) والذهاب الى هناك — ومع سليمان — معناه — علي الاقل — تعاطى كأسين او ثلاثة . . والنظر الى ثياب السهرة (الديكولتيه) تخطر بها السيدات الانجليزيات اللاتى يتناولن العشاء فى سهرة السبت هناك واللاتى رأتهن دريه ذات ليله عندما ذهبت لمشاهدة السينما فى الحديقة مع شقيقها فعادت تتشاجر وهى تكرر (أتاريك كل ليلة بتروح هناك ! وعامل لي ظريف وتقول لى قبل ماتروح « تسمحى لى اروح الليله دى سان جيمس ياديدي عشان استريح شويه ! اعصابى تعبانه جدا من الشغل النهارده الصبح قعدت دابر من محكمة الوايلى لمحكمة الجيزه . والضهر رجعت افتح البوسطه وامقق عينى ف اللى اتأخر له نشر اعلان قضائى عن بيع حماره بقرن واحد ! واللى البت بتاعته ادته مقلب وراحت اتجوزت واللي باعت قصه بوصل مسوجر مع علم الوصول وبيقول لي انشرها ف أول عدد وابعت لى تمنها عشره جنيه والا رجعها لي تانى واوعى تسرق فكرتها ! وابص لاسمه الاقيني عمري ما سمعت به . وأقرا القصة الاقيها منقولة نقل مسطره من روايات نقولا كارتر اللى كنا بنأجر النسخه بتلاته مليم من شارع ترب المناصرة » .

مانتش فاكر .. مش كنت دايما تقول لى كده . وكل مره تكرر نفس المعنى بس تغير ف كام كلمه . وأنا كنت زى العبيطه اقول لك « وماله يامحمود . روح اقعد مع اصحابك . هو انت ربنا كاتب عليك الشقا » كنت هبله ما اعرفش حاجه . انما دلوقت

آدبي باقول لك اهه يانا يا «سان جيمس»
مش عاوزاك تعتب المحل ده ابدا ...
ومش عاوزاك كمان تمشي مع سليمان ده .
يعنى مالقيتش غيره. دي سيرته زى الزفت
ف كل بيت . طول الليل سكران .وطول
النهار قاعد على ترابيزة القمار . انت مش
مكسوف من مشيك معاه ؟
وقد حاولت ليلتئذ ان ادافع عن صديقي
فانفجرت فى قائلة وقد اختنق صوتها
بالدموع

— انت لك عين كمان تدافع عنه ..
ده يبقى راجل ده اللى يطلق مراته عشان
بتتخانق معاه لانه بيرجع لها سكران وش
الفجر كل يوم ./ انا لو كنت منك لازم
اتبرا منه ..

واتفقنا ليلتئذ علي الا اذهب الى « سان
جيمس » وألا التقى بصديقي الدكتور
سليمان . ولذا ذعرت عندما فاجأتني بقولها
انها سألت عني فعلمت انني هناك وغادرت
المحل قبل ذلك بقليل !

ورأيت ان اقاوم وان اقول لها

— بس اعمل ايه ياديدي .؟

— ما تقوليش ياديدي . . انا مش
عاوزاك تنطق اسمى .. روح دلع اللى كنت
قاعد معاهم دلوقت فسان جيمس

— ماتبقيش مجنونه ياشيخه

— مجنونه . مجنونه .. انت اللى جننتني
الشمعى يعني ما تحلالكش القعده الا مع
الراجل الخسران ده ؟

وتهدج صوتها . واجهشت بالبكاء ..
وارتفع نحيبها .وتأثرت لذلك فسألتها فى
لهجة حنون

— مالك ياديدى ؟ — فلم تجب وظل
صوت نحيبها تحمله اسلاك التليفون الى
اذنى فى ظلام الليل الذى كان يغمر غرفتى اذ
ذاك وعدت اكرر

— مالك يادريه ؟ بتعيطى ليه ؟

وانتظرت ان تجيب ولكنها لم تفعل
وكانت اذ ذاك قد تجلدت، فانقطع نحيبها

وساد علينا سكون رهيب وبدأت أتضايق
لانني فضلت فى بادى الامر . ان أحتمل
ثورتها لانني شعرت بانني كنت مخطئا ..
ولكنني لما رأيت مغالاتها في العناد انفجرت
انا الاخر قائلا

— انتي حتردي ولا لأ — فلم تجب
ايضا .. وعندئذ قلت وأنا اعيد السماعة الي
مكانها

— طيب . انا حارمي السماعه ف وشك
الا انني لم اكد التفت حتى دق الجرس
ثانية . فتركته يدق مرات عديدة الي أن
خشيت أن يستيقظ من فى المنزل . فرفعت
السماعة ووضعتها على اذنى دون أن اجيب
وسمعت من بعيد نحيبا خافتا متقطعا وصوتا
يقول فى نبرات مرهقة

— بتعمل كده ليه ؟ — فلم أجب
وعادت تسألني

— برضه يهون عليك تقفل السكه ف
وشي ! — ففضلت ان أظل صامتا دون أن
اجيب . وعندئذ اشتدت ثورة البكاء فى
صدرها . وقالت وكانها تتشبث بى

— ماترد على امال .. أنا باكلم نفسي؟

فقلت فى برود

— عاوزه ايه؟

— انت ما بتحبنيش دلوقت

— باقول لك انتى مجنونه

— لا . ابدا . أنا عارفه انك ما
بتحبنيش زى الاول .. تقول لى انك كنت
ف النيابه وانت ف ..

فقاطعتها قائلا

— طيب بلاش السيره دى .. نتكلم
ف حاجه تانيه لغاية ما تروق
وترجع لها . . . قولي لي انتي
لابسه ايه دلوقت ؟

فاستعـــادت دريه هدوءها الطبيعى
واجابتني فى صوت تظهر من تهـدجات
الدموع

— يعني مش عارف لابسه ايه ؟

— لا حاعرف ازاي

— والنبي انت بتتدلع . عاوزني اقول لك
واكرر لك باستمرار انى ما بالبسشي الا
الهدوم اللى انت بتحبها .. لابسه ياسيدى
الروب الازرق اللى شفتني واقفه بيه فى التراس
وانت فايت بعربيتك اول امبارح واللى
سألتك عن رأيك فيه فقلت لى « مدهش
ياديدي»

— انتى لسه فاكره يادرية ؟

— بتقول لى يادريه ليه دلوقت؟

— امال عايزه اقول لك ايه؟

— ياديدى ... والنبي دمك يبقى تقيل
لما بتقول يادريه . تعرف بتفكرني بابه

— بابه ؟

— الله ! باقول لك قول ياديدى .
والقت هذه الكلمات بحدة ساخطة فقلت لها

— بابه ياديدى ؟

— بالشيخ حمروش مدرس الخط العربى
ف مدرسة خليل اغا .. ياما قال لي وهو بيضرب
التخته بأيد المنشه البيضـه (دريه شكرى
وشك فى الحيطه واوعي تتكلمي ولا تبصى
وراكي)

— طول عمرك شقيه

— كان زمان

— وبعدين ؟

— من يوم ماعرفتك خليتني امشي ع
العجين مالخبطوش

— هيه ! حنرجع نتخانق

— لا هو انا مجنونه عشان ترجع تقفل
السكه ف وشي ! تعرف انا كنت سألت عنك
ف المكتب ليه الساعه تسعه ؟

— لأ

— عشان تانت مفيده فاتت علينا ف
البيت وقالت انها حاجزه بنوار ف رمسيس
ومسكت فى لازم اروح معاها . قعدت
اقول لها راسى وجعانى وجتتى مكسره
ومزاجى متقريف ماسمعتش الكلام. جريت
فتحت الدولاب بتاعي وطلعت الفستـان
وقعدت تلبسني بالزور . مقدرتش اخرج
الا لما استأذنك . سألت عنك ف المكتب

قالوا لى خرج بقساله ساعه سألت ف الكورسال قالوالى مجاش . سألت ف سان جيمس قالوا لى كان هنا هو والدكتور سليمان . كنت حااتجنن عشان اقول لك اناخارجه . خفت لاتشوفني راكبة معاك ف السكه والاتشوفنى داخله التياترو والا خارجه منه من غير مايكون عندك خبر . شوف انا قد ايه بحافظ على شعورك وبعمل كل اللى عاوزه وانت .. انت ..

— هيه ! حنرجع تاني . انامالى .

— مفيش بس ما تزعلشى . حاكم انا عارفاك لما تمسك العوج اسمع يا محمود اما انا قريت الليله دي بعدمارجعت م التياترو .. آه نسيت اقول لك وحياتك انت اني قعدت مبوزه ف البنوار جنب تانت لغاية ماعكننت عليها وخليتها تسيب الروايه وتخرج م الفصل التانى وانا عارفه بعمل الحاجات دي كلها علشان ايه ؟ والنبي انت ماتستاهل حاجه من دي. آنا خساره فيك . بس انا عارفه انا باحب فيك ايه ؟

— انتى غيرتي الموضوع ليه ؟ بتقولي قريتى ايه الليله دي ؟

— آه ! لخبطتنى ياشيخ . لما رجعت م التياترو لقيت كتاب فرنساوي قديم عندى فتحته وقعدت اقرا فيه . تعرف الكتاب ده ينفعك قوى ويخليك تفكر ف ميت قصه مره واحده . كتاب مرجريت بروفانس . أما البنت دى مدهشه . اسمع . حاقرالك كام سطر ترجمتهم وانا قاعده انتظر تليفونك

فضحكت ضحكة مكتومة وفهمت هي مارمى اليه من ضحكتى فقالت محتجة

— بتضحك على ايه دلوقت ؟ انت فاكر ان مافيش حد غيرك يقدر يترجم ؟

— انا قلت لك حاجه

— اسمع والنبي

وبدأت تلقى ترجمتها العربية لتلك الصفحة من صفحات الشاعرة الفرنسية العاشقة

« احب أن اصمت وأنا انظر اليك

ان احس بحبى لك يسرى فى عروقى كما لو كان حديدا محميا مصهورا دون أن اصرخ

ان اغفو عندما افكر فى قسمات وجهك دون ان انام

ان اتبع بنظرى تلك الشرايين الناتئة فى ظهر يديك دون ان المسها

ان اري جسمك المهيب المتحدي قريبا منى دون أن ادنو منه

ان اشقى بهذا الهناء واتعذب

احب ان اصمت وانا انظر اليك »

ولم تكد تنتهى من القاء هذه الترجمة حتى سألتني متهللة

— بس بلاش مغالطه يا محمود بذمتك ايه رأيك في الاسلوب ده ؟

— مدهش ! — فضحكت ضحكة ساذجة واستمرت قائلة

— بس بلاش هزار اتكلم جد . عرفت اترجمها والألأ ؟

-- قلت لك مدهش

— كداب انت عاوز تضحك على

— احترت اعمل لك ايه . اقول لك كويسه . تقوليلى بتضحك على . اقول وحشه تقوليلي غار مني

— مش حاسألك تانى . اسمع الحته الثانيه دى . الكتاب ده حايجننى وأخذت للمرة الثانية تلقى ترجمة عربية لذلك الشعر الفرنسى المتدله

« لست أدرى اذا كنت اقبلت . أو رحلت . هل حلمت ؟

وذلك الصوت الذى سمعته منذ لحظة . أكان صوت الريح وهى تداعب النافذة أو صوت الهرة التى كانت تريد اقتحام غرفتي ؟

من الذى دق على بابى ؟ لقد سمعت وقع أقدام تقترب من فراشى أ كنت أنت أقبلت تتحقق مما اذا كنت قد استغرقت فى النوم ومما اذا كانت نوافذ غرفتى قد تركت مفتوحة معرضة جسمى لعبث الهواء او أنه شبح حبيب تقدم فى حلكة الليل ليخون عزلتى ؟

هل حلمت ؟ لقد نعيق البوم ليلة أمس وسمعت نعقبها باذني

ولكن هذا الصوت الاخر . هذه الصرخة الاخرى التي اسمعها من فوق كتفي والتى تضحك ساخرة من النوم وتحاول ايقاظى ...

لست ادرى اذا كنت اقبلت . اذا كنت رحلت .. هل حلمت » فلم تكد تنتهى من تلاوتها حتي دهشت لمقدرتها على اتمام تلك الترجمة التى لم اكن انتظرانها تستطيع اتمامها بتلك السرعة .

وكانت يدى اذ ذاك قد بدأت تعبث ببعض كتب موضوعة على المكتب الذى تتوسطه آلة التليفون وعثرت اخيرا على قصة فرنسية للكاتب اوجست بابيي اسمها (ليلة) كنت قد انتهيت من قراءتها قبل ذلك ببضع ساعات وكان قد راقنى حوار دار بين اثنين من ابطال القصة فقلت لدريه وقد بدأت احس بذلك الجو الشاعر الذى غمرتنى به تلك السطور التى كانت تفيض حنانا والتى تلتها على مسمعي

— تعرفي يادريه انا النهارده خلصت روايه وكنت ناوي ابعتها لك وعلمت لك على كام صفحه فيها عجبونى قوى

— اقرالي شويه كده

وبدأت أقرأ ذلك الحوار الرائع الذى وفق بابيى فى كتابته مصورا روح الشاعر المحب الذي يخيل اليه ان السعادة بعيدة المنال عنه

(لو انه كان فى استطاعتى ان اكيف حياتي كما اشاء لقضيت كل عام ثلاثة اشهر فى باريس . ثلاثة اشهر فقط لا اكثر . اما بقية العام فانني اقضيه فى منزل ريفى صغير

البقية على صفحة ٤٩

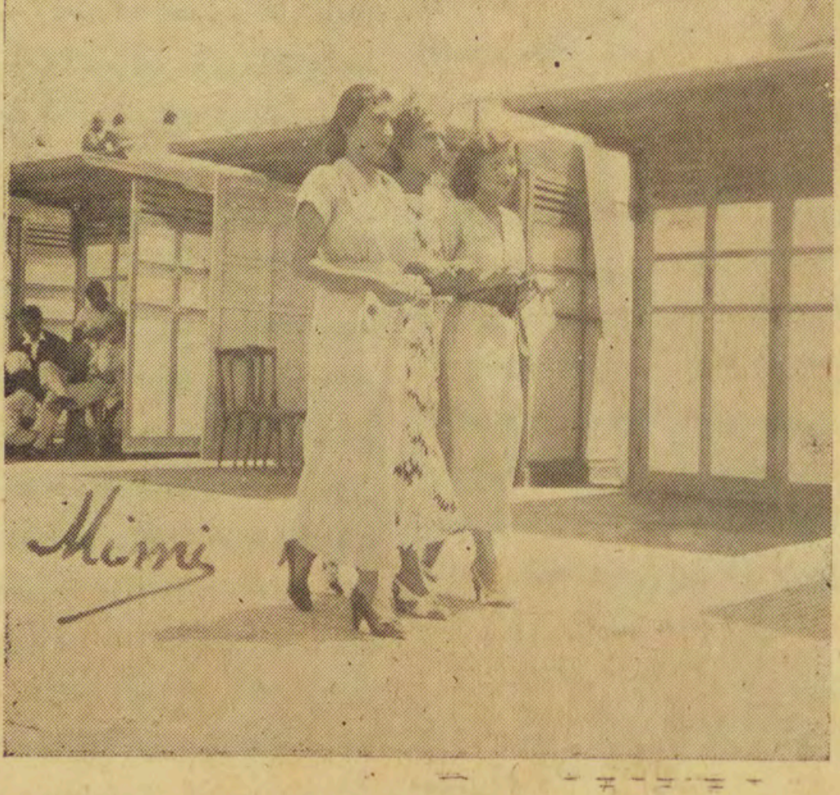


حمى البلاج

وللبلاج فى هـذه الايام حمى .. بكل اعراض الحمى .. الوجوه «المزرودة» التى تنفجر منهـا البثـور والجلود الملفوحة التي تنقل فيها اللطع تنقلا كريها يثير الاشمئزاز والعيون التى احمرت شرايينهـا وتساقطت اهدابها والتوت جفونها .. والمشية المضطربة المرهقة التي يبدو عليها جليـا ذلك المظهر المحموم من مظاهر القوة المنهوكة والتي تنتهى برقدة مسترخية على الرمل يرتفع فيها الصدر وينخفض تهدجا .. حمي ولكنها لا ترغم على البقاء فى المنزل ولا توحي باقفال النوافذ واستدرار العرق بأقراص الاسبيرين والكينين .! انها حمى من نوع آخر علاجها الجلوس على مقاعد «البار الامريكى» العالية فى ساعات مبكرة من الصباح وتجرع أقداح «الويسكي» و «الاميريكين» و ـــ عند المواضع السكلي والقنـــاعة الزائدة ـــ الفرموت !

انها حمي اجتماعية يهرب من ملاقاتهـا كل الذين يتصـدرون للاصلاح فى مصر ومهما نزرنا هنا للدعوة الى علاجها فاننا لن نجد واحدا من أولئك الذين يدعون التصدر للاصلاح يجرؤ على ان يستمع الينا! بل اننى محموم انا الآخر واننى اذ يخيل الى اننى بهـذه الكلمات مستطيع ان أصل الى علاج لتلك الحمي انمـا اهذى هذيانا محموما مو الآخر .. ان الاسكندرية مصـابة بكوليرا أخلاقية تظهر أعراضـها المشعة المرعبة على أجسام اولئك الفتيات المصريات اللاتى ينحدرن من أصول عريقة معروفة واللاتى يستعرضن أجسامهن عارية أو شبه عارية على رمل البـلاج !. وهي كوليرا لا يستطيع أن يقول الطب كلمته فيها وهاهم رجال القانون والاصلاح الاجتماعي يغلقون اعينهم عن مشاهدة المصابين والمصابات بها ويصمون آذانهم عن سماع انات الشكوى اللاهثة والمنتحبة التي ترتفع من صدور الملايين من سكان الريف المصرى الذين يخشون ان تنتقل العدوى الى زوجاتهم وبنـاتهم وشقيقاتهم .

اننى لا استطيع ان أتحرر من ذكرى ليلة اذاع فيها «راديو» باريس علينا وقد كنا مجتمعين فى ملهى «حواء» بمونمارتر خبر كوليرا انتشرت فى الاسكندرية عقب اجتراء احد الانجاز على كسر أنبوبة من الانابيب التى تحتوى عـلى جراثيم ذلك الوباء الخطير .. كنا نحو خمسة من المصريين الذين يعتزمون العودة الى الوطن وكانت تذاكر الاياب فى جيوبنـا فلم يكد المذيع ينتهى من سرد نبئه الخطير حتى نظر كل منا الى الآخر واجمـا لانا خشينا العودة الى ميناء الوطن الموبوءة!



الانسات شوشو كامل ولمعات ابو العلا وبهيه الفرنساوى

باقة رشيقة على بلاج «جانم»

لا أستطيع أن اتحرر من ذكرى تلك الليلة واقسم هنا انى اتمني الآن أن يصاب هذا البلاج الذى يطلع كل يوم على مظهر كريه من مظاهر التردى الاخلاقى بكوليرا تجتاحه ولا تبقى علي شيء منـه . انى — بعد أن رأيت عجز رجال القانون والاصلاح الاجتماعى — افعل كما تفعل «الولايا» .. ابسط اليدين وارفع راحتى اليد مقـلوبتين الى السماء وابتهـل عاري الرأس الى الله أن «يلطف» باهل هـذا البلد فيسلط على بلاج الاسكندرية وباء لا يبقى من هـذا الجيل اثرا .

من يدرى ؟ ربما كان الجيل القادم اذا اندثر هذا الجيل اكثر طهرا ونقاء!

الجيش الضاحك

ويظهر أن الحمي لم تقتصر على فتيات البلاج بل انتقلت حتي الى قوم كان يجب أن يكونوا اكثر من غيرهم مناعة واقوى على ملاقاة اعراض الحمي.

فقد انتقدت منذ اسبوعين على مقهى « باسترودس » اقتصاره على ادارة اسطوانات لاغان اوربية فى وقت يلاحظ فيه الجميع أن معظم زبائنه من المصريين أو من الاجانب المتمصرين ويظهر أنه اراد الاستماع الى نصحيتنا فلجـأ الى موسيقى الجيش بالاسكندرية وكلفها بأن تطرب زبائن المقهى بعد ظهر بعض أيام الاسبوع ولكن ..

ولكن الذى ادهشنى فى مساء الاثنين الماضى أن تلك الفرقة من فرق الجيش عزفت قطعة اوربيـة لا أعرف الى الآن عنوانها ولا الملحن المهرج الذى كتب « نوتتهـا » وكانت تلك القطعة تقضى بأن يشترك جميع افراد الفرقة من الجنود المرتدين زيهم العسكري الرسمى فى الضحك الى حد القهقهة بصوت عال علي انغام الموسيقي أى ان بعض الآلات الموسيقية كانت توقع انغاما



الآنستان نانيس رفعت و عفاف عجوه

تصور القهقهة فى الوقت الذى كان يشترك فيه اكثر من عشرين جنديا مصريا فى الوقوف والاستلقاء على الظهور وارسال الضحكات العالية العنيفة الممتدة المتتـالية كانهم تحت تأثير مخدر عنيف ! ارتسمت ابتسامة شفقة على وجوه الاجانب الذين كانوا فى المقهى ليلتئذ واستعادت « شلات » الآنسات المصريات تلك القطعة الضاحكة فاعادها الجنود وهم يتمايلون عجبا .. ثم تمايلوا قهقهـة ! .

وبعد قليل عزفت نفس الفرقة العسكرية قطعة (جفنه علم الغزل) وهي قطعة الرومبا التي نقلها محمد عبد الوهاب نقلا عن موسيقى اوربية بحته.

انني اكتفي بتسجيل هذا هنا وارجو ان يتنبه المشرفون علي ارسال هذه الفرقة الى الملاهى العامة الى حقيقة بديهيه وهى أنه اذا استسـيغ لفرقة موسيقية ان تعزف تلك القطع الشاذة الشعبيه لاضحاك الجمهور او لاستجداء ضحكه بمعنى ادق فانه لا يجوز مطلقا لاية فرقة عسكريه أن تفعل ذلك .. ولننتظر ...

شقراوات جليم

وكانت ظاهرة استلفتت نظرى على بلاج جليم صباح الاثنين والثلاثاء الماضيين تلك هى كثرة الشقراوات على ذاك البلاج المصرى الصميم الذى يمتاز بتركز الاسرات المصرية فيـه

وأول من صادفتني من بين الشقراوات هى الآنسة حوريه فهيم التي تمتـاز بشقرة لامعه تكاد تتوهج تحت شمس جليم وبعد ذلك لمحت الانسة نانيس رفعت التى تصر علي تنسيق شعرها بطريقة خاصة تؤكد هى انها « اوريجينال » والتى تابي ان تدع لجسمها حقه فى النمو واخيرا الانسة بهيه الفرنساوى التي ترشحها الكثيرات هذا العام للقب « مس جليم »

ويمتاز جليم بتلك الباقات الرشيقة التي تتجمع تحت المظلات المفروشة فى الرمل اثناء فترات الراحة من السير علي رصيف البلاج فبينما تجد اسرة سعادة احمد طلعت باشا وقد تجمعت بقيادة الانسة سعاد طلعت كريمة الباشا فى ثوب أزرق من ثياب البحر والى جانبهـا حفيـدات الباشا الصغيرات نيشيت وشيربت وفيفينا تجد الى جانبها مظلة اخرى اطلقت عليها آنسات جليم « شمسية الفن » وهي التي اعتاد أن يجلس تحتها

البقية علي صفحه ٤٥



حرم الرئيس

سافرت صاحبة العصمة السيدة زينب النحاس هانم حرم دولة الرئيس الجليل مصطفى باشا النحاس ظهر يوم الاثنين الماضى على ظهر الباخرة النيل لترافق دولته فى رحلته الى لندن لتوقيع المعاهدة المصرية الانجليزية.

والذى يهم محرر هذا الباب ذكره هنا انه كان فى توديع عصمتها على ظهر الباخرة عدد كبير من السيدات والانسات المصريات نذكر منهن اسرة الفريق على باشا فهمى وزير الحربية وحرم فهمي بك ويصا والسيدتان فاطمه وتاجه مدكور وحرم محمد بك الشريف وحرم الدكتور عبد الله بك الكاتب والانستان عايده المطيعى ونازك عبد الوهاب.

ولم تتمكن مندوبتنا من اختراق الصفوف الى داخل الصيوان الذي اعد على رصيف الميناء لاستقبال السيدات ولكنها استطاعت ان تحصى عدد السيدات فيد فكن نحو الخمسين سيدة اما باقات الورد التى اهديت لحرم الرئيس فقد بلغ عددها ستا وعشرين باقة وكانت ارشقها باقة الزهور التى قدمتها السيدة زينب سعيد مندوبة جلالة الملكه التى اقبلت الى الباخرة فى ثوب اسود له ياقة بيضاء والباقتان اللتان قدمتهما اسرة محمد بك موسى واللتان كانتا موضوعتين فى علبتين انيقتين.

وقد وصلت السيدة حرم الرئيس فى الساعة الحادية عشر والنصف مرتدية ثوبا أسود عليه معطف اسود وكانت معظم الموجودات مرتديات ثيابا سوداء بسيطة اللون وهو الذي يحسن ارتداؤه فى امثال تلك المناسبات التى يختلط فيها الرجال بالسيدات.

ولاحظت مندوبتنا عدم وجود احد من اسرتي النحاس باشا والوكيل على ظهر الباخرة ولكنها علمت توا ان كل افراد الاسرتين ركبوا الطوافة «السلوم» وتبعوا الباخرة النيل مدة ساعتين حتى كاد يختفى شاطىء الاسكندرية عن الانظار

ومحرر هذا الباب يدعو للرئيس المحبوب وحرمه بالسلامة والتوفيق.

العودة الى أوربا

كان الزميل الاستاذ محمد شعراوى قد سافر الي اوربا فى أول الصيف ليمثل مجلس النواب المصرى فى المؤتمر البرلمانى الدولى وكان منتظرا ان يعود مع باقى الاعضاء المصريين الذين اشتركوا معه في ذلك المؤتمر علي احدى بواخر شركة مصر للملاحة البحريه وكان جرسونات «النيل» و«كوثر» يشرأبون باعناقهم فى كل مرة ترسو فيها الباخرتان بميناء جنوه ليتبينوا وجه الاستاذ محمد شعراوى الذي لا يزال (بارمان) الكوثر يذكر الجنيهات الثلاثة التي اعطاها له كبقشيش عند سفره الى اوربا فى اول الصيف!

ولكن الزميل محمد عاد بالطيارة ووصل الى مطار الدخيلة دون أن يخطر احدا بعودته وذات يوم من أيام الاسبوع الاسبق. بينما كانت السيدة ميمى تتناول غذاءها مع كريماتها فوجئت بدخول زوجها الذى لم يكد يرى علامات الدهشة الشديدة مرتسمة علي وجهها حتي اكدلها انه اسرع بالعودة طائرا لشدة اشتياقه اليها.

وانقضى اسبوعان على وصول النائب الشاب الي الاسكندرية وحدث فى احدى أيام الاسبوع الماضى ان لمحه محرر هذا الباب أمام مكتب احدى شركات الملاحة وقد حمل فى يده بيانا بمواعيد سفر البواخر التابعة لتلك الشركة ولما سأل محمد عن السبب فى ذلك اجابه بانه يعتزم العودة الى اوربا!؟

وانه انما عاد من المؤتمر البرلمانى ليري زوجته وكريماته ولكنه لا يستطيع أن يحتمل جو أغسطس على ارض مصر ..

٤٠ جنيه

ذكرنا فى هذا الباب منذ اسبوعين خبر سفر أسرة عبد الحميد سليمان باشا الى اوربا وقد ارسلت الينا مندوبة من مندوبات هذا الباب عرفت بخبث نظراتها واشتهرت بذلك النوع من العينين اللتين يقال عنهما أن الرصاصة «تندب» فيها احيانا!

أرسلت الينا تقول انها لاحظت اثناء مرورها على الكورنيش ان نوافذ منزل عبد الحميد باشا مفتوحة وانه آهل بعدد كبير من الرجال والسيدات والاطفال وقد استفسرت من احدى سيدات اسرة سري باشا عن السر في ذلك فاجابتها بان المنزل مؤجر قبل سفر الباشا الى بعض المصطافين واضافت الي ذلك قولها :

— مش خساره يسيب البيت شهر من غير ما ينتفع به ؟ — وعادت الانسة تسأل

— هو محتاج للدرجه دي؟ يأجر البيت عشان حيغيب له شهر ف اوربا .

— مش محتاج ولكن هوعيب . اربعين جنيه مالهم . مش بطالين. اقله ينفعوا عشان الهدايا اللى حتيجى لنا!

الى العزبة

تؤكد أخبار الاسكندرية التي تتنقل هامسة بين اروقة الصالون المصرى العالى وابواب الكابينات أن السيدة زوزو بيرم (عاصم سابقا) قد اعتزمت السفر الى عزبة زوجها الطالب عادل بيرم لقضاء البقية الباقية من فصل الصيف.

وقد اثار خبر اعتزام السيدة زوزو الانتقال من سيدى بشر الى العزبة اهتمام الكثيرات من صديقاتها اللاتى كن يسمعنها تكرر قبل الزواج اشمئزازها من اللاتى يصطفن فى الريف فقد كانت تؤكد ذلك الرأى قائلة

— عزبة ايه ! العزبه دي منفي

ولكن المنفي اصبح مقبولا الآن والفضل للتفاهم الذي يسود جو «الميناج» الشاب .

فضيحة

اكثرت صالونات الاسكندرية من التحدث عن فضيحة حدثت فى ميدان السباق تتلخص فى أن وجيها من الوجهاء المعروفين بترددهم علي ميدان السباق ذهب ليراهن علي الخيول التي كانت تعدو فى سموحه فعرض عليه وجيه آخر ان يعطيه خمسة جنيهات ليلعب له بها على حصان معين وبعد أن انتهى السباق اتضح ان اللعب كان على حصان آخر هو الذى فاز بالسباق وانكر الوجيه الذي اختطف الخمس جنيهات أنه لعب على ذلك الجواد واشتدت المناقشة بين الاثنين وتدخل الكثيرون وابلغ البوليس وحجز الوجيه الذي اختطف الخمسة جنيهات فى أحد اقسام البوليس حتى الصباح وقد سمعت فى محضر تحقيق البوليس اقوال الكثيرين والكثيرات من شبان وشابات الصالون المصرى العالي وأخيرا توسط البعض فافرج عن المتهم بالضمان الشخصي .

أخبار وجيهة

استدعي الدكتور عمر شوقى بالتلغراف من الاسكندرية فى الاسبوع الماضي لاجراء عملية جراحية لاحدى الاميرات السويديات وقد أجراها في مستشفى الامراض الصدرية بعين شمس وتقاضي عنها اتعابا قدرها ١٥٠ جنيها مصريا ..

...

رزق الوجيه الاقصرى حسين محسب مولودا اسماه حامد تيمنا باسم جده الكبير وقد اشترى له الوالد عددا من اسهم البنك العقارى التى اختصت الاسرة بحظ الكسب فيها ...

...

ينتظر أن تعلن قريبا خطوبة الانسة كريمة احد اصحاب المعالي من وزراء الاشغال السابقين علي الضابط سليمان عبد الرحمن ابن اخ دولة محمد باشا محمود

...

تحقق نيابة الوايلي فى البلاغ الذى قدمته قرينة احد السكريبين الماليين ضد صاحبة احدي الصالات المعروفة والذى اتهمتها فيه بأنها سبتها علنا بعد تصادم سيارتيهما امام منزل سعادة حفنى الطرزي باشا بشارع الملكة نازلى وقد دخلت صاحبة الصالة مدعية بالحق المدني أثناء تحقيق النيابة متهمة مقدمة البلاغ بانها اشتركت مع سائق سيارتها فى سبها علنا.

...

تصل قريبا الى القاهرة خطيبة البطل المصرى المعروف محمود صلاح الدين وهي آنسة انجليزية رائعة الجمال نالت لقب مس لندن فى مباراة الجمال التي اقيمت فى شتاء عام ١٩٣٥ واللقب الذى اعتادت ان تنادى به خطيبها المصرى هو my Max وترجمتها بالعربى الدارج (يا ماكس بتاعى) نسبة الى الشبه الذى بين البطل المصرى والبطل العالمى ماكس باير !

الكتب والصحف والناس

هوليبي

الادباء الانجليز والسياسة — مجلة (اليسار) — المكسيك ارض هندية — الشاعر فرنسيس اندريه — الرجل المستثنى

الادباء الانجليز والسياسة

منذ عشر سنين كان الشعراء والكتاب الانجليز — اللهم الا اذا استثنينا عددا قليلا منهم — لا يعتقدون بامكان وجود علاقة صادقة بين الادب والحركات السياسية والاقتصاديه . في ذلك الوقت كان الشباب يحب قراءة جيمس جويس واليوت وفرجينيا وولف وهم كتاب من الطبقة الاولى ولكنهم غامضون معقدون علاوة على أنهم يعمدون في أدبهم الى التحليل النفسي الذاتي وفنهم ما هو الا صدى لحالاتهم الخاصة ومر بعض الوقت قبل أن يهجر الكتاب الانجليز هذا العمل السلبي

ولكن بعد عام ١٩٢٦ عندما بدأت الازمة الاقتصاديه وتزعزعت الاسس الاجتماعية التي كانت تبدو ثابتة الدعائم تنبه المؤلفون الانجليز والقوا بأنفسهم فى غمار المعترك السياسي والاجتماعي مكافحين ضد الرجعية

والواقع انه كان فى انجلترا الكاتب د . ه . لورنس . الذى كان فنه جديدا قويا مؤثرا مبشرا بحياة جديدة وبالوقوف موقفا جديدا أمام الحياة. كان هذا الكاتب رغم أن فنه كان غير جلى تماما من اهم من لعبوا دورا هاما فى التمهيد للعقلية الجديدة عند الكتاب الناشئين . وكان سقوط حكومة العمال . وهبوط الجنيه الاسترليني وانتصار الدكتاتورية فى المانيا على يد هتلر عوامل أخرى فى دفع الكتاب الناشئين نحو الميدان السياسى . اذ أحس اولئك الكتاب أن النظام الاجتماعى فاسد وفى حاجة الى الاصلاح وأن الديموقراطية فى خطر شديد وفي عام ١٩٣٢ — ٣٣ لفت عدد من الكتاب الانظار جميعا حين طبعوا مجموعتين من شعرهم الاولى باسم (الامضاءات الجديدة) والثانية باسم (الامة الجديدة) . وبعض افراد هذه الجماعة عاشوا خارج انجلترا ورأوا باعينهم الصراع بين الدكتاتوريه والديموقراطية فى المانيا واوربا الوسطى ومنهم عدد آخر من الكتاب قادم من شمال انجلترا حيث البطالة تفترس الجموع الفقيرة العاملة .

ومن بين هذه الجماعة من الكتاب الحديثين نذكر و . ه . أودين وستيفين سبندر وسيسيل داى لويس . ولقد خرج هؤلاء الكتاب من الطبقة الوسطي وتربوا فى اكسفورد وكمبردج . وهؤلاء الكتاب ليسوا كتابا ثوريين او اشتراكيين بل هم مجرد أفراد ملكتهم فكرة أن المجتمع فاسد وفى حاجة الى التطهير وان هذا الفساد يؤذي جميع الطبقات دون استثناء . وهم حين يبحثون عن مخرج من هذه الازمة يذكرون دائما د . ه . لورنس اكثر مما يذكرون ماركس أو لنين .

ولقد اثرت أعمال اولئك الكتاب تأثيرا عميقا على الجيل الجديد بأجمعه وفاق شعر (الامضاءات الجديدة) كل ما عداه من الشعر الحديث .

ولكن منذ عام ٩٣٠ عندما انتشر الفاشزم من جهة وقويت الروسيا من جهة أخرى اهتم الشعب الانجليزي بمختلف طبقاته اهتماما حارا بالشئون الدولية وبالنظريات الاقتصادية ونمت الافكار الماركسية فى عقول المفكرين الانجليز

مجلة اليسار

عندئذ تأسست (مجلة اليسار) التى تعتبر أول مجلة ادبية ماركسية عرفتها انجلترا . وكان من الطبيعى ان تعانى المجلة فى البداية أزمة شديدة وتصادف عقبات صعبة ولكنها استطاعت التغلب عليها بفضل مديرها ادجل ريكوورد .

وفى (مجلة اليسار) يري القارىء جماعة من الكتاب والنقاد الحديثين كلهم ضد الفاشزم واشهرهم رالف فوكس ومونتاج سلاتر . وت . ه . ونتر نجهام . ودريك كان . ورالفرايت

وهناك جماعة أخرى اصغر منهم سنا ظهروا حديثا . مثل دافيد جاسكوين وديلان توماس وهم فى أدبهم يميلون الي مذهب (ماوراء الحقيقة) وهناك غير اولئك كتاب شعبيون عرف بعضهم منذ وقت قصير مثل جيمس هانلي ورالف باتس ولقد تأسست « مجلة اليسار » خصيصا كيما يستطيع أولئك الكتاب أن يعبروا عن آرائهم كما يريدون . وهكذا تكون من كل ماذكرنا جبهة قوية ضد الفاشزم . وفى

الوقت نفسه أسس جون ليهان بمعاونة ألف فوكس وكريستوف اسهيروود مجلة نصف شهرية باسم (الكتابة الجديدة)

ولقد ظهر العدد الاول من هذه المجلة منذ ثلاثة شهور واستقبل استقبالا طيبا من جمهرة القراء ولقد كتب عنها أحد النقاد فقال.

« ان حياة الشوارع والطبقات الاجتماعية قد دخلت الادب الانجليزي »

ولقد قام محرر هذه المجلة بترجمة اعمال مؤلفين ضد الفاشزم من الروس والصينيين والالمان والتشيكوسلوفاكيين والفرنسيين وعلى الاخص قصة من أروع قصص الكاتب الفرنسي اندرية شانسون وهم يواصلون عملهم بهمة ونشاط كبيرين.

المكسيك أرض هندية

كانت دراسة التاريخ فى فرنسا حتى هذه السنين الاخيرة موضع نقد الكثيرين على اعتبار انها محصورة في دائرة جامدة ضيقة لاتخرج عن الطرق القديمة التي كانت تتبع فى الجامعات منذ عشرات السنين. ولقد فقه الي هذا النقص الاستاذ الدكتور بول ريفيه الاستاذ بالمتحف الفرنسي. وادرك انه لايمكن خلق علماء بين الحوائط الاربعة لاحدى قاعات المحاضرات فى السوربون. علماء يفهمون جيدا ويكرسون انفسهم لدراسة الاجناس المختلفة او الاساطير والتقاليد المتعددة عند الشعوب البدائية ..

ولقد استمد الاستاذ بول ريفيه معظم ثقافته من رحلاته البعيدة فعبر من الدول كل اجزاء امريكا الجنوبية ولقد بث بنفسه هذه الروح في كثير من العلماء الشبان ومنهم جاك سوتيل الذى تبع خطى استاذه وسافر الى المكسيك حيث استمد من تنقلاته بين أرجائها ومن المعروضات الموجودة فى متحف تروكاديرو موضوعا لكتاب قيم يعطي فكرة قيمة عن الشعب المكسيكى ويشوق القارىء لدراسة الشعوب البدائية.

واسم الكتاب (المكسيك أرض هنديه)

وأهم ما لفت النظر فيه وصفه للعادات الغريبة والتقاليد المرعية عند أهل المكسيك وما لا تزال باقيا فى هذه البلاد من المدنية الهنديه القديمة. وينتقل المؤلف بنا من اكتستلا هوسا حيث البوليس مؤلف من المسجونين الى هيدالجو فى الشرق حيث تغنى النساء وحدهن آغان مؤثرة ومحزنة كلما تعاطين الخمر

وبعد أن يستعرض المؤلف حياة الاهالى الذين لا يزالون يعيشون في حضن التقاليد القديمة يبين لنا كيف أنه بالرغم من المجهود الجبار الذى يبذله المستعمرون والمبشرون فان المكسيك لا تزال تحتفظ فى اكثر من مكان بالطابع الهندى العميق وهو يرينا أيضا من خلال ذكرياته عن الثورة والتغييرات الاجتماعية التى رآها بنفسه خلال وجوده يرينا الفلاح الهندى على أرضه القديمة يعمل ويشقى بينما كبار الملاك يحاولون الاحتفاظ والاستمساك بطرق الاستغلال التى توارثوها

وبعد ذلك يعرض لنا سوتيل كيف يحاول هذا الشعب المجد الساذج أن يتحرر ويعيش عيشة رغدة سعيدة تفيض بالامل فى مستقبل باسم زاهر

الشاعر فرنسيس اندريه

من الشعراء البلجيكيين الذين ذاع اسمهم فى هذه المدة الاخيرة الشاعر فرانسيس اندريه. وحياة هذا الشاعر غريبة فقد كان في البداية يعمل قاطعا للأخشاب وكان خلال عمله يدرس رفاقه ويتأمل حياتهم. وكان يرفه عنهم اثناء عملهم بالقاء (اشعار ريفية) تفيض رقة وانسانية وتعبر عن آلامهم وآمالهم وتصف الطبيعة باشكالها المتنوعة من مطر ورياح وشمس وسماء وأشجار وغير ذلك

هذا وقد انتهي فرانسيس اندريه من كتابة قصة طويلة توشك أن تظهر قريبا

رجل مستثنى

ظهرت فى الفرنسية ترجمة قصة « رجل مستثنى » للقصصى الالمانى ارنست اريك نوت وفى هذه القصة يصف لنا المؤلف بمهارة وبراعة الجو الاجتماعى والفكرى الذى كان يسود المانيا قبل مجىء الحكم النازى ورغم أن المؤلف لم يشر مرة واحدة الي الهرهتلر أو الى الوطنية الاشتراكية الا أن سيرتها تتردد وتختفى وراء اقوال ابطال القصة. وتتسلسل القصة من فصل الي اخر واصفة بجلاء تسيطر المبدأ النازى على عقل الرأى العام الالمانى الذى كان ينحنى رويدا رويدا أمام الهتلرية وبعد ذلك يصف لنا المؤلف حالة الشباب الالماني الان وهو يعاني الام البطالة أو ما يشبهها حين يعمل بأجر ضئيل تافه اطاعة للضرورة القصوى فيحرم من كل ما يمكن ان يجعل الحياة محببة لديه أو مقبولة فاقدا الامل فى مستقبل باسم مكافحا اليأس الذى يزيد يوما بعد يوم. والخلاصة أن القصة فى مجموعها سجلا لحالة المانيا قبل هتلر وبعده

عيد الشباب الاولمبى

أظهر البارون دى كوبيرتان منشىء الالعاب الاولمبية الحديثة رغبته اكثر من مرة فى أن يكون الاحتفال بافتتاح الاولمبياد الحادى عشر مقرونا بالقطعة الاخيرة من موسيقى بيتهوفن التاسعة .. (سيمفونى بيتهوفن التاسعة).

واستجابة لهذه الرغبة تعهد دكتور كارل ديم بتنفيذها ، ولكنه شعر بأن «نشيد السرور» لشيلر والموسيقى البديعة الموضوعة له هى التي يجب ان تكون أساس الاحتفال الاولمبى نفسه علي أن يكون برنامجه مثلا أعلى فى فن الاخراج ليكون لائقا بالمثل الاولمبي وهو المثل الأعلى للرياضي.

ولما كان دكتور كارل ديم سكرتير لجنة تنظيم الاولمبياد الحادى عشر ومدير كلية التربية البدنية الالمانية يقدر الشبان ويعرف فضلهم فقد رأى أن يكون هذا الاحتفال عيدا للشباب وعلي هذا الاساس بدأ فى وضع برنامج الاحتفال بالاشتراك مع دكتور نيريكن جيبهارد الذي ظل سنوات عديدة يشغل مركز مدير مرسح «المتروبوليتان أوبرا» فى نيويورك . وقد استغرق الاستعداد لهذا الاحتفال اكثر من اثنى عشر شهراً حتي استقر بالشكل الذى ادهش الناس واثار اعجابهم. وفى الحق لقد رأيت احتفالات ومظاهرات وأعياد كثيرة فى بلاد متعددة ولكنى لم ار شبيها لهذا الاحتفال ولا شيئا يقرب منه. وقد اشتمل البرنامج علي خمسة اجزاء .

وقد اطلق على الجزء الاول من البرنامج اسم « لعب الاطفال » وهو لعمري لعب يصعب علي الرجال ان يقوموا بمثله !!..

وقد بدأ هذا الجزء بأن أطفئت الانوار فى جميع انحاء الملعب وكانت الساعة التاسعة والنصف مساء ثم سمع الحاضرون الجرس الاولمبي يدق ثم سلطت الانوار الكشافة على مدخل الماراتون ورأينا ٣٥٠٠ ولد وبنت بين سن ١٢،١١ سنة يدخلون الملعب بنظام بديع وكان اغلبهم بملابس بيضاء ثم كان هناك نحو خمسمائة، كل مائة منهم بلون مختلف عن الآخر فكان هناك الازرق والاسود والاحمر والاصفر والاخضر واخذ هذا العدد الكبير يمشى ويرقص ويغنى بأشكال مختلفة وكان اول قطعة انشدوها هي ردهم على الجرس الاولمبى الذى قرع نغمات «أني أدعو شباب العالم» وقد كان عنوانا للقطعة التى انشدوها وقالوا فيها ما معناه «هاهي الحياة فينا تدب! هاهى القوة فينا تزيد ! ! هاهى أفكارنا تنمو ! ! عالم مدهش يتكون!! » وفي أثناء القاء هذا النشيد يتحركون حتي يصبح جميع الاطفال بالملابس البيضاء يكونون شكل مستطيل بينما تتداخل الخمسمائة الاخرى بألوانها الخمسة وسط هذا المستطيل وتكون الدوائر الخمسة فتكون رمزا حيا للعلم الاولمبى بدوائره الخمسة المتحدة التي ترمز الي اتحاد العالم بقاراته الخمسة .

أما صيحات الاعجاب والاستحسان والتصفيق والتهليل الذي دوى فى الملعب من المائة الف متفرج فشىء لا يمكن وصفه ثم أخذ الاطفال فى الانصراف بين التصفيق والتهليل .. ثم اطفئت الانوار مرة ثانية فتطلع الجمهور الي الجزء الثاني من البرنامج الذى كان عنوانه «الفتاة الرشيقة» وقد بدأ بأن سلطت الانوار الكشافة على المدخل الشرقى للملعب وبدأ يدخل منه الفان وثلثمائة فتاة وهن يرقصن بحركات توقيعية مدهشة ويستمر الرقص الى أن تتكون منهن دوائر كثيرة كل دائرة داخل الثانية ومن مركز هذه الدوائر تظهر «بالوكا» الراقصة المدهشة وترقص علي انغام الفالز البديعة لتترجم برقصها المدهش معنى «رشاقة الفتاة» وبعد ذلك ينتهى هذا الجزء بألعاب توافقية موسيقية من الفتيات كل جماعة منهن تقوم بلعبة مغايرة للأخرى وقد كنت اود أن يكون كل من يقرأ هذا لو كان حاضراً هذا الاحتفال بنفسه ليوافقنى علي أن كل عبارات الاستحسان والاعجاب الموجودة

الى الليل

لبرسى شلي

عندما استيقظ واري الفجر
أتحسر عليك ايها الليل ..
عندما يرتفع ضوء الشمس ...
ويجف الندي ...
وتثقل الظهيرة على الزهور والشجر
ويبدأ النهار الممل فى نصفه الثاني ..
وهو يسير كضيف بغيض
أتحسر عليك ...
سيكون الموت عندما يزول جمالك ..
سيكون النوم عندما ينتشر جمالك ..
لن اسأل غيرك الجمال والنوم ..
بل أطلبهما منك ايها الليل المحبوب ..
فلتأت طائرا بخفة ..
لتأت بسرعة !..

في اللغة لا تكفي لوصف مناظر هذا الاحتفال الذي لا مثيل له .

أما الجزء الثالث أو الأعجوبة الثالثة من البرنامج فقد كان عنوانها « الشباب بين الجد واللعب » فرأينا الاولاد يدخلون من مدخل الماراتون ويقسمون انفسهم الى جماعات كل جماعة تمثل مقاطعة أو مديرية وتبني كل جماعة لنفسها الخيام وتوقد النار ثم ينشدون الاناشيد الوطنية وفى أثناء كل ذلك كان هناك متكلم يذيع بالراديو عن كل جماعة واسم المقاطعة التي يمثلونها ومعنى الاناشيد التي ينشدونها ومما قاله ان اعمال الرجال العظيمة تتولد من أحلام الشباب والعابه .

وبعد ذلك سارت هذه الآلاف حاملة أعلام الدول المختلفة حول الملعب يتقدمها حامل العلم الاولمبي ثم أخذت فى تكوين اشكال مختلفة أثناء سيرها مع التلويح بالاعلام فى شكل دائرى منتظم كلما تقابل علمين معا فكان منظر عشرات الاعلام وهى تتحرك في دوائر كبيرة من المناظر التي لا تنسي وكان المتكلم يتحدث عن العلم الاولمبي ويمجده قائلا أنه يمثل السلام الدولى العام ورمز لعيد الشباب .

وسمعنا النشيد الاولمبي فى تلك اللحظة وتقدم غلام من بين هذه المئات المحتشدة واسمعنا النشيد الموجه الى الشعلة الاولمبية الدائمة التي فى الملعب الاولمبي فوق مدخل الماراتون فقال ما معناه

« أيتها الشعلة الأولمبية ! ارفعي نارك ونورك نحو السماء معلنة عن هذا العيد.عيد السلام ! انك تمثلين روح الشباب الوثابة المتقدة المتحمسة ! الخالدة ! ليبق نارك ونورك دائمين طيلة الاعوام القادمة حتى يتكرر هذا العيد الاولمبي وحينئذ سيحمل الشباب شعلتك الي أرض الأولمبياد القادم !!.»

أما المنظر الرابع لهذا الاحتفال الرائع فعنوانه « استماتة الابطال وحسرة الموت»

وكان هذا المنظر عبارة عن رقصات مختلفة من أشهر الراقصين مثل هارالد كرويتزبرج ومارى ويجمان وكانت الرقصات تمثل أو تحمل معني التضحية الغالية فى سبيل الوطن .. ثم رأينا بعد ذلك رقص بالسيوف مع المبارزة .

من هارالد كرويتزبرج وفرنستامر ومعهما ستون راقصا وينتهى هذا الرقص بموت البطلين ويحملهما اتباعهما فى مظاهرة مؤثرة صامتة ثم تظهر بعد ذلك مارى ويجمان مع فرقتها لتمثل معنى « حسرة الموت » وقد ابدعت ايما ابداع .

أما المنظر الخامس والاخير من هذا الاحتفال فقد كان عنوانه (النشيد الاولمبي) وكانت الموسيقى « سيمفوني بيتهوفن التاسعه » وذلك استجابة لرغبة البارون دى كوبيرتان صاحب فكرة تجديد الدورات الاولمبية فى العصر الحديث.

وقد كان من كلام بيتهوفن ما معناه « ايها الاصدقاء ! ليست هذه أنغام الحزن ... بل هي انغام الفرح والسرور اشتركوا معنا فى اظهار شعورنا بالعيد والافراح .. ولا تحزنوا حزن النساء ولنشترك جميعا فى هذا العيد السعيد . »

وعلى هذا انتهى الاحتفال بعيد الشباب بعد أن دام ما يقرب من ساعتين رأينا فيها العجب العجاب ولقد بلغ من اقبال الناس على مشاهدته أنه تقرر اعادته بعد ذلك مرات عديدة وقد اعيد خمسة مرات للان ونفذت جميع التذاكر لدخوله وسيعاد فى ١٩ اغسطس أيضا بعد الاولمبياد ونفذت التذاكر قبل الميعاد باسبوع . انه احتفال لا يمل منه الانسان ولو رآه الف مرة. انه عيد لا يمكن وصفه !

برلين فى ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٦

احمد مرزوق

قصة مصرية كاملة

عاشقة !!

بقلم ابراهيم حسين العقاد

ووسط هذا الزحام الصخاب الذى كاد ان يضيق به الفناء الداخلي لمحطة مصر والذى تعالت فيه شتى الاصوات المتنافرة وماجت ساحته باناس عديدين من شتي النحل ومتباين الطبقات والاجناس — كنت أشق لنفسى طريقا كي أصل مسرعا الي حيث وقف القطار الهابط نحو الصعيد والذي يبرح مصر فى تمام الساعة الثامنة من المساء .. كنت على ثقة من انى لن أجد لنفسى محلا استريح عليه طوال رحلتى الشاقة التى أخترت لها هذا الوقت من الليل كي أنجو بنفسي من حرارة النهار التى قاسيت ويلاتها فى القاهرة ولكن ولحسن حظى ابصرت بصالون فردى بآخر عربة الدرجة الثانية فاسرعت بولوجه وشعرت بغبطة زائدة وأنا اغلق بابه على نفسى واضع حقيبتي الصغيرة الى جانبي حتى اذا ما أتى متطفل وأراد انتهاك حرمة وحدتى اعتذرت له بوجود أشخاص معى

وجعلت المصابيح الخافتة العالية المطلة من السقف الحديدى تتأرجح على هذا الخضم الغاص بمن فيه فاحسست بكونى أعيش فى شخصية بطل من أبطال ماسى الثورة وقد أطل من شباك سجنه يرقب ساحة الاعدام وقد ماجت بالمشاهدين الذين سممت أنفاسهم الفضاء فصارت للجو رائحة خانقة بغيضة تنفر القلب وتبعث القشعريرة فى النفوس وكنت اذا رفعت بصرى الي أعلا ارقب هذه المصابيح المهتزة يخيل الى انى انما أشهد مشنوقا يتحشرج أو مشعل الجلاد وهو يهزه فى غضب بين يديه ليخيف هذا الشعب الذي تكاثر حول المقصلة .. ودق الجرس فحدث هرج ظاهر جعلنى اصور لنفسى مناظر اكثر بشاعة وبدأت القاطرة تتحرك فسادني احساس جلى بالطمأنينة والدعه وخلت نفسى قد هربت من المذبحة الي مكان انشد فيه الامان والطمأنينة وجعلت ارقب فى شغف ذلك العدد الكبير من المناديل التي كانت تظهر واضحة يلوح بها شاب أو فتاة او رجل او امرأة .... وكل هؤلاء قد اودعوا هذه الخرق الخرساء عواطف لم تستطع شفاههم أن تنفرج عنها فكبتوها ثم أودعوها تلك القطع من الاقمشة فاعلنتها غير هيابة ولا وجلة ..

وظللت حيث أنا فى شباك حجرتى الصغيرة اطل علي هذه المناظر البهيجة وقد غمرنى احساس غامض واذ بي أجبر علي الالتفات الى الخلف لان الباب الزجاجى فتح فى قوة ظاهرة . ولكم كانت دهشتى بالغة حدها حينما وجدت امامى شابة فى ربيع حياتها ارتدت ثوبا اسود وصل الى الارض حتى كاد ان يغطى حذاءها اللامع وعلى وجهها وضعت شفا رقيقا اسود اللون ظهر تحته وجهها الوضاء كنجمة لامعة من نجوم ليلة من ليالى الصيف التى اقفرت فيها السماء الا من نجم سطع نوره الباهر فى اقصي الشمال كهاد ومرشد للمدلجين والمصوعين .. كانت بادية الاضطراب وقد علت وجهها صفرة زادته روعة وجمالا فاتنا عبقريا فتهالكت على المقعد الطويل ونظرت الى نظرة مليئة بالاسي مفعمة بالهم والحسرة ولم تحاول أن تفتح فمها لتتكلم أو تبدى أى اعتذار ..

ووجدت نفسى اتغاضي عن مقدمها واستكانت الي حد ما وبعامل الشفقة على فتاة ضعيفة — نفسى المتمردة التى تحقد على كل فتاة وتجد اللذة والسعادة مجسمة فى ادخال الهم على هذه القلوب الضاحكة وحتى اذا ماجعلت منها موئلا للأسى غمرتها الهناءة واحست بنشوة الانتصار .. أقول انى اشفقت فى نفسي على هذا الضعف البادى ولكني لم ارد أن اعترف بهذا العامل الجديد — عامل الاشفاق — الذى لم أكن أعرفه قبلا وجعلت اغالط نفسى ولكى اتلهى عما فعلت فتحت حقيبتي الجلدية وأخرجت منها قصة بول وفرجينى للكاتب الفرنسى الشاب برناردين ده سان بيير وجعلت — رغم الظلمة التي يبددها ذلك النور الذى كان ينتحر فى خفوت رهيب — أقرأ فى سرعة تلك الصفحات الحنون التى افرغ فيها الكاتب الشاب عصارة قلبه فجاءت صورة صادقة لاحلام الطفولة وآمال الشباب والصفاء والحب الخيالي الذى لا وجود له فى هذا العالم المادى .

وترك القطار محطة الجيزة فانقطعنا عن العمران ولاحت عن بعد أنوار القاهرة كمن تشير لنا من اعلى سارياتها ملوحة بيديها لتذكرنا بتلك الايام الحبيبة التي عشناها بين رحابها وبدافع خفى جعلت انقل بصرى بين الورقة المفتوحة أمامي والفتاة التى جلست الي جانبى فى أقصي المقعد الجلدى الاخضر الذى زاده التراب المتراكم دكنة وسوادا .. والتقت انظارنا فارتعد كيان الشابة وخفضت عينيها مسرعة ثم قالت فى فرنسية سليمة رنانة المقاطع

— أن الجو حار يا سيدى فهل تسمح بفتح هذه النافذة التي الى جوارك ؟ وشيء آخر فاتنى ان احدثك عنه وهو اجترائى عليك بدخولى هذه «الصومعة» التي أردت أن تقضى فيها وقتك وحيدا وهنا لا أجد

بدأ من أن أقدم لك اعتذاري لهذه الجرأة وذلك التطفل ولكنها الحاجة الملحة اذ لم أجد مكانا لى وسط هؤلاء الناس الكثيرين

— سيدتى .. انها المنة قد طوقت بها جيدى عندما تنازلت وشاركتني هذا المكان المتواضع.

— يخيل الى أن حديثى الطويل قد انساك شيئا طلبته منك

— شيئا طلبتيه مني ! ؟

— اجل لقد طلبت منك شيئا

— وما هو ؟

— أن تفتح هذه النافذة التى الى جوارك فان الجو حار كما تري

— ولكننا لا نستطيع .. الليل حالك الظلمة والطريق مليء بالاتربة التى ستغزونا ولا شك وستطاردنا حتي لتضطرنا الى ترك هذا المكان لها .

— كيف ... يخيل الى انى لا أرى ذلك ..

— بل هى الحقيقة ياسيدتى . هل هذه هى المرة الاولى التي تركبين فيها هذا القطار

— اجل يا سيدى

— والى اين تقصدين ؟

— اسيوط .. ما لعلامات الدهشة قد ظهرت على وجهك هل فى الامر مغامرة ام هناك شر يلحق المســافرين الى هذه البلدة ؟

— لاهذا ولا ذاك ياسيدتى ولـكنى خلتك احدي السائحات فى طريقهـا الى الاقصر..

— لست اجنبية بل انا مصرية

— ولماذا فضلت السفر فى هذا الوقت من الليل

— اوه ! تلك قصة ياسيدي ... خذ واقرأ ... ثم مدت يدها نحوي بنسخة من جريدة صبــاحية وأشارت لى باصبعها على خبر كتب عنوانه بالخط الـكبير

« اختفاء فتاة من اسرة كبيرة »

« حضر الى قسم مصر الجديدة بعد ظهر امس احد اصحاب السعادة وابلغ الضابط النوبتجي ان فتـاته البالغة من العمر تسعة عشر عاما قد اختفت من منزله منذ يوم ولم يقف لها على اثر رغم بحوثه الـكثيرة وقد اعطى اوصافها لرجال البوليس وطلب منهم ان يوالوا البحث لمعرفة سر اختفائها المفاجىء الذى لا يعرف الثرى الـكبير سببا له.. وقد حقق البوليس هذا الحادث وبث عيونه فى كل مكان لمعرفة سبب اختفاء ابنة الباشا ومحل وجودها. »

واعدت قراءة هذة الفقرة مرة واثنين ثم رفعت رأسى الي محدثتى وأنا لا اكاد افهم شيئا ثم قلت لها

- وهـل أنت فى طريقك الي البحث عن هذه الفتاة المختفية ؟ هل انت شقيقتها ؟

— بل انا هى .. — ونطقت هـذه الكلمات الثلاث فى اعتداد بالنفس وهي تنظر نحوى مزهوة فخورة ثم مدت يدها الي النسخة الفرنسية من كتـاب دهسان بيير وجعلت تقلب صفحاتها وعلام التهكم تبدو واضحة فى جلاء علي وجهها الساخر ثم قالت

—. ما هذا ياصـديقى ؟ هل انت من من هؤلاء الذى يجرون وراء العـاطفه ؟ اتعرف الحب اذا ؟ الحب الذي يمجـده هذا الكاتب الشاب فى قصته تلك ؟

— كلا ياآنسق . انا اشد النـاس كفرانا بالحب بل اكاد انكر وجوده ولا اعترف به .. لا تغضبي . ليس الذنب ذنبى بل هى جناية جنتها على فتـاة فتحجر قلبي انى اقسم لك بانى اعيش الآن بلا قلب

ولاح فى هذه اللحظة غلاف « الجامعة » من ثغرة فى الحقيبة فمدت يدها وما كادت تقلب الصفحة الاولي حتي عثرت عـلي عنوان القصة التي كتبها استاذي محمود كامل تحت عنوان « كل الرجال منافقون » . فهزت رأسها وارادت ان تتكلم ولكني سرعان ما قلت لهـا

— لقد عارضت استاذى فى ذلك الاسم ياآنسق وانى اضع الآن قصة سأسميها « كل النساء منافقات » — واذذاك ظهر الاسى على وجهها ووضعت جانبا ما بيدها وقالت فى تؤده

— اصحيح ياصديقي ! اهل كل الرجال منافقون ؟

— كلا ياسيدتى انك لن تجدي بينهم من يعرف النفــاق واذا وجدت فابحثى عن المرأة التي علمته كيف يكون منافقا ..

— انك تدافع عن بني جنسك ولكني ومع اعتقادي بنفاق رجل وكذبه احبه .. لا تعجب فتلك هى الحقيقة . انى أحب رجلا أعرف تماما انه لا يحبنى ! ولكني اسعي اليه لاروى غلة صادية فى قرارة نفسي .. لك أن تسخر من كل شىء ولـكن اياك والسخرية من الحب .. ويل لك منه اذا ماصور لك غرورك ان تتحداه .. اترانى ؟ انظر الى جيدا .. هل فرغت من النظر الى مارأيك في ؟ هل ضممت رأيك الي تلك الآراء العديدة المتحمسة التي طالما شادت بجمالي وتحدثت عن جاذبيتى ؟

— انك ..

— لا اريد ان اسمع مديحا فقد اكتفيت ولكن هل تصـدق ما يقال عن جمالى ؟ انى لا أرى علام الموافقة بادية على وجهك .. اذا ..

— هل تحبين ياسيدتى ؟

— لست احب لو ان الحب هو تلك الكلمة التي تنطقون بها فى غير رهبة

— فى غير رهبة ! وكيف تريدين ان ننطق بكلمة الحب ؟

— فى خشوع العابد وقد ركع أمام تمثال معبوده.. الحب !!! انى لا احب ياسيدى كما تتصورون .. انى اتلاشي .. اسير الي نهاية .. أحب ويخيل الى انى غير محبوبة..

البقيه على صفحة ٣٥

آخر أيام بومبي وهركيولانيوم

الفاجعة التاريخيه التى كانت وحـــيا لانبغ الكتاب والشعراء

« حـــديث بمناسبـــه »

في مثل شهر أغسطس منذ الف وثمانمايه وسبع وخمسين سنة ثار فيزوف ثورانه التاريخى المعروف الذي ذهبت ضحيته بومبي وهركيولانيوم .. واليوم نعيد ثانية هذه الذكرى الفاجعة متكلمين فيها عن هركيولانيوم المدينة العريقة التى لم يذكرها محقق ولا كاتب بجانب بومبي عند سرد هذه الحادثة مع انها كانت الضحية الاولى لهذا البركان وبعدها بساعات دمرت بومبي.

ومن بيت لحم شع النور الربانى الهادىء وقام اليسوع ليبشر العالمين بدين جديد ولقيت الدعوة مالقيت من تعنت وارهاق لم يثنيا صاحبها بل جعلاه يزدادا عنادا وقوة وتبين بعض ذوى البصائر الحق الصراح فتبعوه وكانوا له تلامذة مخلصين بعد ان رفعه الرب اليه .. والقيت مهمة التبشير بالمسيحيين بعد ذلك على عواهل تلامذة المسيح فراحوا يطوفون فى شتي ممالك العالم رافعين راية دينهم الجديد فتقبلته النفوس الطيبة لانها رأت فيه مايتوافق وميولها وابته النفوس الطاغية لان فيه مايتعارض وافكارها ومن هنا بدأت سلسلة المذابح الدينية في اوربا والشرق .

وليس لنا فى معرض الحديث عن حادثة تاريخية كحادثة خراب بومبى أن نتعرض لهذا البحث المستفيض وانما ان نحن ذكرناه فانما نذكره لنستشهد به اى بمولد المسيح لان ثوران البركان الايطالى الجبار «فيزوف» حدث بعد مولد يسوع بتسع وسبعين عاما ..

كان هذا فى أغسطس عقب ميلاد المسيح بما يزيد عن ثلاثة ارباع القرن وكانت الشمس الدافئة تغمر ذلك الجزء الشمالى من ايطاليا الجميلة حيث توجد الآن نابلى وحيث كانت فى ذلك العصر البعيد تقوم مدينتان زاهرتان كانتا تبعد احداهما عن الاخري ببضعة اميال ويفصلهما بركان فيزوف وهاتان المدينتان كانتا بومبى وهركيولانيوم وفى هذا الشهر - أغسطس - منذ الف وثمانماية وخمس وسبعين عاما ازدحمت هاتان المدينتان بشتى صنوف الخلق الوافدين من روما من علية قومها وسادتها واكابر تجارها وقد أقاموا لهم مساكن على تينيك الساحلين الجميلين وكانت هركيولانيوم تمتاز عن بومبى بأن من وفد اليها من هذا الحجيج كان اكثر عراقة وامتن اصلا وأرفع شأنا من ذلك الذى اتخذ من بومبى موئلا له ..

ونسي هذا الشعب الوافر الثراء الكبير المطامع المتفائل البسام للمستقبل — امر هذا البركان الذى ثار ثورات قليلة فى فترات متقطعة قبل حادثتهم الجلا بما يقرب من القرن الزمانى واذذاك طغوا على جوانبه واتخذوا من جيرته منازلا وبيوتا وراحوا يغرقون أنفسهم فى اعمالهم اليومية لاهين عن كل شىء الا غراق انفسهم فى دنان الكروم او تشييد العمائر الشاهقة اوشراء الجواهر النفيسة فاذا ماحان حين السمر خرجوا الى الحمامات الرومانية التي تقوم مقام المنتديات العامة فى أيامنا هذه .

وفي الفترة ما بين يوليو واغسطس أظهر ذلك الجبل المطل على الخليج عدة شارات فمثلا زادت سرعة التيار فى المجري المائى وجعل يرسل بين الاونة والأخرى بعض السحب الدخانية التي تعقدت الويتها فوق سماء تلك البقاع وظهر الجو وقد ملاته رائحة الكبريت المحترق فى توهج واضطرام ولكن واحدا من أهل هذه المدائن المحيطة لم يكن ليأخذ من هذه الظواهر الطبيعية الثائرة اى ملاحظة تجعله يحرز في نفسه ماقد سوف يعقب هذه الاشياء ولذا فلم يكن عجيبا حينما نزلت الفاجعة بهؤلاء القوم الذين اتخذوا من اللذة دينا ومن السرور الوقتى ديدنا الهاهم عن كل شىء حتى التفكير فى النوازل

كان الوقت ليلا وقد سرت الظلمة الرهيبة فى جسد هذه المدينة اليقظة وكان اهلوها فى طريقهم الى منازلهم عائدين بعد عمل اليوم وقد ساروا فى طرقاتها الضيقة او جلسوا فى ابهاء منازلهم او بمقربة منها فى فضاء مقمر وامامهم دنان الخمر يحتسونها ويقضون ساعات الليل فى المسامرة على انغام صوت النافورات وخرير امواهها وفجأة دوت فى الفضاء أصوات كرعد قاصف جياش الصدى ثائر الضربات جبارها وبدأ فيزوف يرسل حممة النارية فاهتزت الارض فرقا بين يدى تلك الصرخات الرهيبة التى تصاعدت من جوانب الجبل وتعاقدت سحب الدخان وشمل الكون ظلام مدلهم مخيف ومن ثم بدأت الشهب والحمم الملتهبة تتساقط كرذاذ الثلج فى يوم مطير فاندفع

الناس فى الطرقات هاربين لا ياوون على شيء ولكن لم يكن هناك موضع للهرب ولا مكان للمأوى من ذلك الشر المستطير ولم تمض برهات قلائل حتى كانت المدينة قد تلاشت وصار عاليها باسفلها وجعلت السماء تمطرها بوابل من حجارة بيضاء ملتهبة فاندلعت السنة اللهب الجائع تلتهم كل مافى سبيلها وهى مسرعة من طريق ضيق الى آخر اكثر منه ضيقا

وكان الفناء قد كتب على بومبي فتساقطت اشلاء القتلى فى الطرقات واراد الهرب من اراد تاركين وراءهم متاعهم ومالهم ونفائسهم تحت رحمة اللهب المضطرم في نفس الوقت الذي لم يلجأ فيه غيرهم الى الهرب بل عادوا الى منازلهم لانقاذ مايستطيعون انقاذه من متاع ونفس ونفيس تلك كانت حال بومبي اما صنوتها المجاورة هركيولانيوم فقد قاست ماهو أشد وانكي اذ كانت تلك المدينة النبيلة بمقربة من فيزوف فعند ماتصاعدت اللافا الملتهبة كان لها منها النصيب الاول فلم يستطع هارب ان يفوز بحياته ولا لاجيء ان ينتبذ لنفسه مأمنا وملاذا فاذا فر من النار وهمه الكبريت السائل الذى خيم على الجو بسحبه القاتلة وهكذا مات كل من فى المدينة من رجال ونساء واطفال وحيوان اعجمى وتوالت عليهم الطبقات متراكمة فدفنتهم تحت انقاضها قرونا وقرونا حتى اذا ما كشفهم احد المستكشفين شهد هذه الحطام المبعثرة وقد تحجر كيانها وتصلب ورسم الاسى والهول على وجوهها اعلام الرعب والخوف.

وظلت الطبيعة فى ثوران جارف لا يعرف المهادنة مدى أيام عديدة عقب اليوم الاول وطمرت الحجارة والحمم مدينة هركيولانيوم وغطتها بمقذوفات لا تقل عن العشرة اقدام فى برهة قصيرة ففت ذلك فى عضد الرومان فلم يفكروا فى اعادة بناء المدينتين ومر الزمن وكاد أمرهما ان يسطو عليه النسيان الا ان صكا تاريخيا كتبه « بليني » وجعلت القرون تتوارثه كان فيه ما يذكر العالمين بهاتين المدينتين اللتين ابتلعهما فيزوف فى وقت كانتا فيه زهرة ايطاليا ومرجها النضير

وبقى امرهاته المدن فى طي من النسيان حتى كان عام ١٥٩٢ وقد حاولوا شق نفق للمياه فكشفوا وهم يحفرون عن اطلال بومبي ولكن احدا لم يتحرك ليزيل الشك عما صار للناس حديثا حتى كان عام ١٧٤٨ اذ عثر احد السابلة من ابناء الريف المجاور على بعض التماثيل الحجرية والبرونزية كانت كافية لان تحرك فضول شارل الثالث ملك ايطاليا وكان رجلا على جانب من سعة المعارف ولكنه فى هذه المرة لم يكن يطلب الكشف عن بومبي لكونها مدينة تاريخية بل لرغبته الشديدة في الحصول على الذهب والجواهر ..

وفى الوقت الذى قدر فيه لبومبي أن تكتشف بقيت هركيولانيوم تنعم بهجعة طويلة حتى عام ١٧١٩ عندما كان احد الفلاحين يحفر بئرا فوصلت آلة الحفر التي كانت بيده الى عمق وصلت فى نهايته الي الى صالة العرض فى مسرح المدينة ومن هنا قام اهتمام الناس بكشف هذه الآثار التالدة التى سيحيي ظهورها مدنيات مندثرة باتت فى سجل العدم

واليوم تسير جمهرة الجوابين فى تلك الطرقات الخامدة التي شهدت هول ثوران فيزوف وغضبته وقد وقف البركان العاتي علي سفح الجبل ينظر الى ضحيته وهو خامد هادىء اللهم الا فى بضع فترات يثور فيها ثورانا متقطعا تعمل الحكومة الايطالية علي أخماده الى الابد

وخراب بومبى كان وحيا للتفكير القصصى الذى حدا بالكثير من المؤلفين الى وضع اسفار عن هذه المدينة وتغالى بعضهم فوضع عنها اقاصيص كانت اروعها تلك التى كتبها اللورد ليتون واسماها آخر ايام بومبي «ths Iast days of Pompii» وذكر فيها ان ثوارن فيزوف كان غضبة من غضبات الآلهة التى لم ترض طغيان الظلم أثناء تنفيذ حكم الاعدام فى بريء القاه خصم له بتهمة قتل كان له فيها الموت الجزاء الاوفق

وتفصيل الحادث ان شابة احبت شابا أغريقيا واحبها تاجر مصرى اسلمه اياها أبوها بعد موته فعرض عليها اسمه وقلبه ولكنها لم ترض الا حبيبها الذى اختارته فراح مع احدى عشيقات الشاب المهجورات بعد واياها مكيدة للمعشوق فاستل خنجره وسط الرخام وطعن به رجلا ثم وضع الخنجر ثانية في منطقة غريمه وارشد عليه رجال الشرط فقبض عليه وقدم للمحاكمة وشهد ضده التاجر المصري .. وبينما كان يؤدى شهادته التفت الى الخلف فاذا به يرى فيزوف وقد ثار فصاح فى رعب قائلا للقضاة

« قفوا .. قفوا .. لقد شاءت ارادة الآلهة الا تأخذ الابرياء بجريمة المذنبين وهاهي ذى ترسل ألسنتها الثائرة لتسحق الظلم وتظهر الحق »

ومادت المدينة تحت الحمم النارية ومات اهلوها ولم ينج منهم الى الساحل الا العاشق المحبوب وفتاته الجميلة وجاريتها العمياء التي كانت هى الاخرى تحب الاغريقى الجميل .. « ! »

رسالة السينما

استديو مصر

واجرت لجنة السيناريو بعض اصلاحات كان وجودها ضروري ليكون فيلم « الطيار » كاملا وقد استلزم هذا العمل مدة زمانية طويلة وغير اسمه ايضا الى اسم آخر اكثر جاذبية من الاسم الاول.

وقد قيل قبلا ان نيازي مصطفى هو الذي سيتولى اخراج هذا الفيلم ولكن بعض الجهات رأت الا تتسرع فى تنفيذ تلك الخطة وعليه وكل امر اخراج هذا الفيلم الى المخرج الالمانى الذي أدار قبـلا فيلم وداد وهو « فريتز كرامب » .

ومعسكرات استديو مصر بالهرم أصبحت ميدانا للنشاط العملى فهم يقابلون هناك مئات من الراغبين فى الاشتراك فى الفيلم الجديد وحتي اذا ما انتهي عمل اليوم انتقل المعسكر الى سينما حديقة الازبكية

وقاسم وجدى هو الشاب الذي يقوم بمهمة تقديم الوجوه الجديدة للمخرج كرامب وقد وفق فى العثور على عدد كبير من الشبان المصريين الذين يتفهمون التمثيل المسرحى والسينمى والذين سيكونون اول العاملين فى الفيلم الجديد.

وخلاف هؤلاء سيشترك بعض افراد الاجواق التمثيلية الكبيرة ثم ان هناك شبه مفاوضات شفويه بين بعض المتصلين بالشركة والممثلة سرينا ابراهيم التي فصلتها ادارة الفرقة القومية.

وسيسأل القارىء عن الموعـد الذي ستدور فيه (الكاميرا) دورتها الاولى فى هذا الفيلم الجديد وهنا ولو أن فى ذكري للموعد افضاح لشيء سرى ولكني اقول أن يوم ٢٧ من الشهر الحالى سيكون اليوم الاول للعمل وقد اعطى المخرج مدة شهر ونصف شهر لاتمام عمله هذا وفى هذه السرعة ما يدل دلالة واضحة على انه قد اخذ اهبته للعمل الذى سيجعل منه شيئا مشرفا كما فعل فى اخراج « وداد »

تالولا ربما تعود

وتالولا بانكهيد ممثلة المسرح النابغة ومنافسة جاربو وديتريش ستحاول مرة ثانية ان تعمل فى السينما ولذا فان اخوان وارنر يعملون لها الاختبارات الفيلمية كي تلعب الدور الاول في فيلمهم الجديد «فجر آخر»

والسبب الذي من اجله اسند هذا الدور الي تالولا هو ان بيتي دافيز كانت ستلعب دور البطولة فى ذلك الفيلم ولكن حدث ان قام بينها وبين اخوان وارنر سوء تفاهم ادي الي حدوث معركة تركت على اثرها العمل معهم ومن هنا خلي الدور بخروجها.

وتالولا تعد ولا شك من أرشق ممثلات الستار اللاتي نلن اكبر نجاح عرفته مسارح برودواى التى ظلت تعمل عليها مدى، سبعة أعوام لقيت فيها اكبر نجاح فنى، اتت بعده الي هوليوود وسرعان ما تعاقدت معها الشركات وظهرت لمترو جلدوين فى «الشيطان والاعماق» و «خطيئتي» وغيرهما من أفلام لها شهرتها العالمية.

استديو باروخ

وبعد أن ترك مسيو ليتو باروخ عمله فى شركة مصر للتمثيل والسينما والذى كان يشغل وظيفة المدير فيها فكر فى انشاء استديو لنفسه وفعلا اتفق مع الاستاذ تكلا بك صاحب الاهرام ومالى آخر ووجدوا الفضاء الذى انتو أن يقيموا عليه الابنية اللازمة للاستديو الجديد.

وأخيرا وجد مسيو باروخ موضوع فيلمه الجديد الذى اسند دور البطولة الغنائية فيه لمطربة ناشئة لم يشهدها الجمهور فى حفلات اقيمت لها على المسارح المصرية وكل ماحدث انها ظهرت علي بعض مسارح صالات القطر الشقيق ..

وليس لنا الان ان نتكلم عن الشخصيات التي ستقوم بالادوار الاولى الغنائية كعبد الغني السيد وخلافه كما انه ليس لنا أن نتعرض للتحدث عن استعدادها الفنى للوقوف امام الكاميرا فان الزمن آت وهو كفيل بالتحدث عن مدي استعداد هذه الشخصيات ولكن الذي سنذكره والدهشة تملأنا هو أن هذه الشركة الناشئة قد وكلت أمر اخراج فيلمها الاول الذى سيثبت اقدامها فى سوق الافلام المصرية الى شاب يدعى

كامل سليم.

ولكي أزيدك علما بكامل سليم هذا أقول لك أنه كان يعمل في استديو مصر فى قسم السيناريو ولكن التجارب اثبتت انه لا يليق للعمل السينمى المتصل بهذه الناحية فاراد أن يجرب حظه فى شيء آخر له علاقة بالسينما وكان ان فكر فى ان يعمل كمخرج ولمح فيه مسيو ليتو باروخ هذه الرغبة فوكل اليه امر اخراج فيلمه !

صانع الوجوه

وصانع الوجوه هذا ليس اسما لقصة سينمية مصرية جديدة بل هو صفة اردت ان اطلقها علي الماكيير الشاب حلمى رفله الذي يعمل فى استديو مصر بالهرم والذي درس هذا الفن الدقيق علي اشهر الاخصائيين فى اوربا ..

والذى دعاني الي كتابة هذه الكلمة عن هذا الشاب المصري الصميم الذى احترف هذا الفن ليزاحم الاجانب فيه — تلك الهمة وذلك النبوغ الذي رأيته عليها وهو يقوم بعمل الماكياج لممثلي الادوار الاولى فى فيلم « ليلي بنت الصحراء » حتى لقد كدت أجزم انى امام صانع وجوه من الدرجة الاولي وفى اشهر استديوهات امريكا واوربا

فيلم عن شيكاغو

ولجيمس كانيه شهرته العالمية فى في الافلام التي تبحث عن ناحية خاصة من الحياة الصاخبة واعني بها حياة المنتديات والمغامرات الليلية وقد ظهر للعالم بوضوح تفوق جيمس فى هذا النوع من الافلام الامر الذى حدا ببعض الكتاب الذين يحسنون التحدث عن هذا النوع من الكتابة يوقفون جهودهم عليه لكتب المؤلفات التى تلزم هذا الشاب الثائر

وبعد تلك المعركة التاريخية بين مستر كانيه وشركة اخوان وارنر عمل مع شركة الافلام الاهلية التى أعدت له فيلما جديدا يبحث عن ناحية خفية من نواحى الليل فى شيكاغو والشركة التى وفقت الي التعاقد مع هذا النجم الظريف تبحث الآن عن الشخصيات التى يستطيع جيمس ان يعمل الى جوارها كى تضمن نجاح هذا الفيلم المنتظر

من الاستديو رأسا

— ينتوى النجم المحبوب جارى كوبر السفر الى الهند لصيد النمر فى غاباتها بعد ان نجح نجاحا هائلا فى صيد الاسود فى افريقيا التي ظل بغاباتها عامين

— سافر المخرجان فرانك لويد وهنرى هاتاي اللذان يعملان فى براموت الاول الشمال من هوليوود والثانى الى الاسكا لدراسة الاماكن التى سترد فى فيلميهما القادمين وستكون نجمة المخرج الاول كلوديت كولبير ونجمة الثاني كارول لومبارد.

— اشتري ليواريس عشة جبلية ليقيم فيها بعد ان انتهى من فيلمه الجديد «احترسى أيتها السيدة»

— يشاهد دواما كلارك جابل صحبة النجمة كارول لومبارد

— حينما تنتهى مادلين كارول من عملها فى « القادة يموتون فى الفجر » سترحل من هوليوود الى اوربا ثم تعود ثانية حينما يستدعونها لتنفيذ العقد الجديد الذى ستلعب بمقتضاه فى فيلمين جديدين

— تحضر آن سوذرن دواما الى الاستديو صحبة خادمة تظل تحادثها طوال الطريق باللغة الفرنسية وتقول في ذلك انه من السهل عليها أن تتخاطب معها الفرنسية على الا تحاول تعليمها الانجليزية .

— ان امل جاك بيكفورد ان يصبح مدرا فنيا وقد تمت له هذه الرغبة اخيرا وتعاقد مع شركة سينمية جديدة سيبدأ عمله معها حينما ينتهى من فيلم دي ميل الجديد «الرجل البسيط».

المظهر الشخصى

وكان النجاح الذى احرزته النجمة الجميلة الفتاكة ماى وست فى فيلمها الجديد « غادة كلونديك » هائلا الامر الذي جعل الشركة التى تعمل بها تعجل فى وضع سيناريو جديد لقصة فيلمية تلعب النجمة فيها دور البطولة.

وقد انتهت الشركة الى اخراج فيلم « المظهر الشخصي » وقد ضمت الى العمل فيه النجم ذو الشخصية الطاغية واندولف سكوت والنجمة الرشيقة ايزابيل جويل واليس برادى

مساعد السيدة كوستوم

ولم تكد نجمة شركة راديو الفاتنة مارجوت جراهام تنتهى من عملها مع شركة كريتوريون فيلم التى استعارتها من راديو لتلعب الدور الرئيسى في فيلم « الالف نافذة » حتى دعاها مديروا الشركة كي تعود مسرعة الى هوليوود

وأرادت الممثلة الجميلة ان تحصل علي أجازة تتمتع فيها بالقليل من الراحة عقب هذا العمل المرهق ولكن المديرين لم يرتضوا لها ذلك واعطوها الدور الاول فى فيلم « مساعد السيدة كوستوم »

يؤلفون التاريخ ليلا

أما شركة براموت فدائمة التفكير فى اشغال ممثليها وممثلاتها حتى من يتمتعون بالاجازة منهم وليس أدل علي هذا من أنهم اعدوا لمادلين كارول وهى متغيبة بالاجازة من هوليود عملا في فيلم سيلعب شارل بوايه دوره الاول واسمه «يؤلفون التاريخ ليلا »

غادة الكاميليا

وليست قصة ديما الخالدة فى حاجة الي



محمد العطار

أحد الوجوه الجديدة التى فازت فى مسابقة بنـك مصر

تقدمة للشعب المصري الذى شهدها بعـدة لغات مختلفة منها لغته المحليـة وقد ارادت شركة مترو جلدوين ماير ان تخلد هذا التراث الادبى فوكلت الى مدام جاربو مهمة القيام بدور مرجريت جوتيه.

وقد تكلمنا فى عدد مضي عن الفيلم وعمن سيقومون بادواره الهامة وقلنا أن جون باريمور سيلعب دورا من هـــذه الادوار ولكن القدر يأبي ان يدع الممثل الناجح مستمرفى دوره اذ أصيب بمرض جعل عمله مع جاربو فى فيلمها الجديد مستحيلا ولذا لم تجد الشركة بدا من اعطاء الدور الي شقيقه مستر ليونيل باريمور

هوليوود بوليفار

اما شركة براموننت فتريد ان تفاجىء جمهور السينما وهواتها بوجوه سبعة لممثلين كان لهم شأنهم الظاهر فى تقدم السينما فى عهدها البعيد فرفعوها على اكتافهم القوية حتى جعلوا منها شيئا يستحق الذكر وهؤلاء الممثلون الذين كاد الشعب ان ينساهم سيعودون ثانية الى الظهور لينـالوا فخر التحدث عنهم فى هذا العهد الجديد من عهود السينما وهم برايانت واشبورن وكريتون هيل وجاك ملهال وفرانك مايو وجـاك موير وهاري مايرس ثم اخيرا دالبرت كونتي

والفيلم الجديد الذى اختارته الشركة ليكون ميدانا للتنافس الفني بين هؤلاء هو «هوليوود بوليفـار» الذى سيديره فنيا روبرت فلورى الذى اراد به ان يحدث حدثا جديدا فى الاخراج فلم يكلف الشركة بناء مناظر او عمل دكورات بل اعتمد على الاخراج «الواقعى» واتخـذ من مقاهى وشوارع المدينة ميدانا لعمله الجديد.

المبعوث

او الرجل الذى عاش مرتين هو اسم الفيلم الذى اعدته شركة كولومبيـا لتقوم بدور البطولة فيه النجمة الجديدة ايزابيل جويل التى انتهت من عملهـا مع الشركة في فيلم «الافق الضال» الذي يلعب دوره الاول الممثل الانجليزي الفذ رونالد كولمان ويديره رجل السينما المعروف فرنك كوبرا.

فتعاقد معها .. فجعل منها نجمة كبيرة تخلب الابصار

والان مارأيك فى كل ذلك ؟ .. كنت تعرفه ؟ وتعرف اكثر منه ؟ واظنك تعرف طبعا انك تراها فى الموسم القادم فى فيلم « للمرة الثانية نعيش » !

مرجريت سولفان

النجمة ذات الصوت المبحوح

عرفتها فجأة بدون مقدمات فقد ظهرت علي الستار نجمة . هل تذكرها فى « بالامس فقط » . طبعا تذكرها جيدا وتذكرها فى « ايها الفتى وماذا بعد » ! . و « وردة حمراء » ! . ورأيتها من مدة بسيطة فى « الجنية اللطيفة » . عجيب . يظهر لى انك متتبع لهذه النجمة الجديدة . وتعرف جيدا شعرها الاسمر . وطولها الذى لا يتعدى خمسة اقدام وثلاث بوصات .. ! وعيناها الزرقاوتان الصافيتان عندما تنظر اليك بهدوء ولكن ليس هذا كل شيء . هل تعرف ؟ لا تعرف ولا . ! . إذن اسمع . فى يوم ١٦ مايو سنة ١٩١١ ولدت لاسرة كورنليوس سولفان فى نور فلك فرجينيا طفلة صغيرة ضعيفة جدا لم يسمح لها الا باللبن الي سن الخامسة . . وكبر سنها ولكن ظل جسمها الصغير ضعيفا فلم يسمح لها بالاشتراك في العاب الطفولة مما زاد فى حزن والديها فطفقا يبحثان عن طريق آخر غير الطب لشفاء الفيله . وفى أحد المعسكرات الخلوية الخاصة بالبنات وجدا ضالتها فارسلا اليه مرجريت . وفعلت حياة الخلاء فعلها فخلقت من الطفلة الضعيفة طفلة اخري صحيحة تعرف كيف تسرج جوادها او تعبر النهر فى زورقها مجدفة او سابحة . وفى احدى الايام خرجت ثلاث فتيات في رحلة نهريه على أن يبتن على الشاطيء ورجعت مرجريت من هذه الرحلة طباخة ماهرة ولكنها للان تفضل ان تطبخ فى الخلاء بدل ان تطبخ فى مطبخ علي احدث طراز.

ولم تكسب مرجريت ذلك فقط من عيشة الخلاء بل كسبت كذلك حبها للملابس الواسعة القديمة الامر الذي اثار استغراب هوليوود ونقدها ولكنها ردت على كل ذلك بقولها ما فائدة الملابس الجميلة اذا كان الشخص محبا للاستلقاء على الحشائش والتمتع بالشمس.

وفى حياة التلمذة الاولى لم يكن عندها – او هكذا تقول – أى ميل الى المسرح او السينما وربما ظلت كذلك لولا الصدفة التى ساقت احدي زميلاتها فأغرتها على الظهور مع فرقة المدرسة ولكن رغم نجاحها وجهت مجهوداتها نحو الرقص وكأن المسرح عز عليه أن يخسر احدى نجومه فأرسل اليها جماعة من الطلبة أغروها على الذهاب معهم الي الشاطيء حيث يقومون بتمثيل بعض القطع المشهورة وهذا حبب اليها المسرح فانضمت رغم معارضة والديها – كمعظم الكواكب – الى مدرسة مسرحية فى بوسطن.

وكان اول نجاح صادفها عندما انضمت الى فريق الجامعة .. وعادت بعد مدة الي المنزل لتعيش عيشة هادئة متشابهة لم تطقها فانضمت الى احدي الفرق التمثيلية التي كانت تجوب الجنوب وانتهى بها المطاف فى برودواي حيث عرفها الناس كنجمة جديدة ذات مواهب كثيرة .

وكان جون ستهال مخرج يونيفرسال يبحث عن نجمة لفلمه الجديد « بالامس فقط » وذهب ليشاهد « العشاء فى الساعة الثامنة » حيث كانت تمثل علي احد المسارح فى برودواى وهناك شاهدها .. وأعجب بها



تهديد بالسكين ؟!

وفى سهرة كازينو بديعه حدث بعد منتصف الليل ان جاء احد عشاق السهر الى الصباح وهو فى حالة سكر شديد يحمله اثنان من اصدقائه وفى ظنهم ان صالة بديعه مأوى لاسعاف السكارى المخمورين !

ولولا أن اصدقاء السكير من الشبان المعروفين للصالة لطردهم حنفي شر طردة أو ابلغ عنهم نقطة البوليس ..

وبالرغم من ان ادارة الكازينو امتنعت عن اعطاء السكير خمرا كطلبه الا ان الاصدقاء لم يمنعوا عنه الخمر فهاج وماج وسط جمهور الكباريه وأخذ يعربد ويسب ويشتم كل من يصادفه فى طريقه حتي عكر عليهم الجو ومن بين الحوادث التي اتاها السكير أنه حاول أن يجلس معه الراقصة تحيه كاريوكا ويتملى بوجهها الحسن كما تخيله فى ذلك الوقت الا انها لم تمكنه من ذلك وهربت منه وكأن هذا لم يعجبه فوضع يده على جنبه الايسر واخرج من الجراب سكينا طويلا وأخذ يجرى وراء الراقصة يريد قتلها لانها لم تقبل الجلوس معه ..!

وتمكنت الراقصة حكمت فهمى من شل حركته الي ان جاء الجرسون عبد العال واختطف السكين من يده وتقول حكمت ان كل الرجال ومن بينهم (الخواجه بحاله) هربوا حين شاهدوا السكين فى يد الرجل السكير .. ولولا ان حكمت امسكت به وشلت حركته لقتلت تحيه في تلك الليلة لان تحيه من كثرة العدو ومتابعة السكير لها لم تقو على الهرب فخرت على الارض مغشيا عليها وكاد ان يلحقها ..

ولولا ان المسيو فرنسوا حملها على يديه وفر بها لحدث مالا تحمد عقباه ..

ويقال ان هذه الحادثة مرت بسلام غير أن السكير تشاحن مع احد الرواد وكان من نتيجة ذلك ان عمل له محضر بنقطة البوليس وذكرت فيه حادثة السكين أيضا

أليس لهذه الحوادث من آخر ؟!

اتجاه جديد ؟

مكنتنى الصدفة من مشاهدة (بروفه) من بروفات فرقة بديعه فاعجبت بتضامن الافراد فى الاخراج والتعاون الكلى بالروح والعقل والفن للوصول الى الكمال. وقد كانت البروفة خاصة برواية « الشيطان شاطر» التي الفها الممثل محمود التونى وليس من حقى ان ابين للقراء الآن موضوع الرواية وانما من حقى فقط ان ابين للقراء ان التوني فى هذه الرواية الاستعراضية اتجه بالتأليف الى ناحية اخلاقية جديدة وهو اتجاه يجب أن يسير فيه المؤلفون جميعا فمصر الآن ليست فى حاجة الى الضحك فقط بل تريد الى جانب ذلك دروسا اخلاقية تعالج مرضا اجتماعيا فينا؟

ككبار الموظفين

فى الاسبوع الماضى تقدمت كل من المنولوجست كريمه احمد والراقصة ماري جورج بطلبان الاستئذان للتغيب عن الكازينو لمدة «يوم واحد» للسفر الي الاسكندرية والتمتع (بحمام واحد) فى استانلى باي وقد أذنت لهم الادارة بالاجازة على شرط ان تذهب أولا المنولوجست كريمه احمد حتى اذا ما رجعت كريمه قامت ماري جورج حرصا على العمل

وقد ذهبت كريمه اولا وعادت ثم ذهبت بعدها ماري جورج وعادت هى الاخرى

واسباب ذهاب كريمه احمد مازالت غامضة اما ماري جورج فانها ذهبت لمشاهدة عائلتها المكونة من والدتها وابنها وبعض الاصدقاء

وقريبا جدا نسمع ان مسألة السفر الى الاسكندرية ستصبح بدعة جديدة لراقصات فرقة بديعة والبادئة بها (بديعة) نفسها .

اثناء المرض

كان ابو السعود الابيارى قد أجبره المرض على ملازمة الفراش لمدة اسبوع ليستعيد نشاطه من جديد ولكن الابياري لم يترك الفرصة حتى فى فراش المرض فانه تمكن من ان يؤلف ثلاث روايات قصيرة ومونولوجين لفرقة بديعه. وقد الف الاديب احمد شكري الموظف بقلم المطبوعات رواية قصيرة أيضا قدمها الى فرقة بديعه وقريبا سنشاهدها

على خشبة المسرح وهى منقولة عن الالمانية التى يتقنها الاديب شكرى كاحد ابنائها

٥٠ قرش غرامه

فى أحدى ليالى الاسبوع الماضي وبعد تشطيب (الكاباريه) بكازينو بديعه حليت السهره فى عين الراقصة تحيه كاريوكا فذهبت مع صديق لها الى (الكيت كات) وهناك استمرت السهرة إلى الصباح

وبينما كانت تحيه تحاول اقفال عينيها كانت حكمت تخبرها أن ميعاد البروفه الآن ولا بد لها أن تستيقظ ..

وحاولت حكمت مع تحيه كل المحاولات دون جدوى و..

وفى صباح يوم الجمعة أخذ جبران يقوم يبحث عن تحيه هنا وهناك وتحت الكراسي ولما لم يجدها فرض عليها غرامة ٣٠ قرش فقط وفى المساء علم ان تحيه كانت فى سهرة صباحية بالكيت كات فرفع الغرامة الي ٥٠ قرش.

اتفاق ؟!.

اتفق محمد الدبس البيانست طرف أول مع أصحاب البسفور طرف ثانى على أن يستحضر فرقة عبد النبى محمد للعمل على مسرح البسفور بعد انتهاء عقدهم فى الاسكندرية عند انتهاء هذا الشهر ؟.

ومن الشروط المنصوص عنها فى العقد بين الطرفين ان تكون الفرقة كاملة ولا ينقص من أفرادها فرد والا الغى العقد اللهم الا اذا زيد العدد فلامانع.

وقد سمعنا أن نرجس ونينا المنلوجست قد اتفقتا مع مكتب الاعمال المسرحية على السفر الى روسيا فى هذا الاسبوع ؟ فهل سفر نرجس ونينا يخل بالعقد وان الدبس سيتفق مع غيرهما والمعروف عن البسفور انه مكان نحس وكان أولي بأصحابه أن يجعلوا منه عمارة للسكن ولكنهم يقولون أن اصحاب البسفور مغرمون بادارة الصالات والمقاهى وبيع الخمور والقاء الاوامر على الأرتست والأرتستات .

وسبحان مفرق الاذواق ..

تصفية ؟

سمعنا أن مؤسسي مكتب الاعمال المسرحية قد انسحبوا جميعا ما عدا المسيو فيتاسيون وعبدالعزيز محجوب ..

والمعروف ان صاحب فكرة المكتب فى الاصل هو المسيو فيتاسيون وهو الذى كان يحمل الحمل كله على اكتافه.

ولقد غضب عبد العزيز محجوب لاننا نصحناه بالاكتفاء بالعمل فى مكتب الاعمال المسرحية دون الالتفات الى السبق والخيل فهى فى الواقع ضررها اكثر من نفعها ومن المنتظر لشدة ولع عبدالعزيز بالسبق والخيل أن ينسحب هو الاخر من ادارة مكتب الاعمال المسرحية فيبقي المكتب لمؤسسه الاصلي وصاحب الفكرة الأصلية المسيو فيتاسيون .

أما المسيو انطوان والمسيو جبران فقد انسحبا منذ شهر تقريبا وأخذ كل منهما استحقاقه ..

١٠٠ جنيه

للممثل المصرى أن يشكو الفقر كما كان سابقا لان شركات السينما التى تؤلف كل يوم لأخراج فيلم واحد وبس...كثرت وأصبح الهجوم على الممثلين المصريين للاتفاق معهم علي الظهور في هذه الافلام منقطع النظير وبمبالغ لا يستهان بها .

فمن بين هذه الاتفاقات ان محمد كمال الشهير (بشرفنطح) اتفق على تمثيل الدور الاول أمام الراقصة بيا في روايه (كله الا كده) علي مبلغ ١٠٠ ج مصري وهذا المبلغ لا شك فى انه سيرفع من قيمة الممثل عندنا فنيا واجتماعيا وأدبيا ..

اين الذوق ؟

فوجئت الراقصة كريمة احمد في الاسبوع الماضي اثناء خروجها من الكازينو بعد منتصف الليل ان هجم عليها شخصا من الخلف واشبعها ضربا ورفسا وحملها حملا الي احدى السيارات .

ولكن صراخ كريمة من الضرب وتجمهر الناس جعل المعتدى يطرحها ارضا ويهرب في السيارة التى كان يريد حملها اليها . .

ولان كريمة لم تتمكن من مشاهدة وجه المعتدى ظنت وهي تحت عوامل نفسانية انه صديق لها وحررت له محضرا فى نقطة بوليس الكوبرى وعينت لهم اسمه ..

وفي صباح اليوم التالى ظهر لكريمه انها أخطأت الاسم والشخص فذهبت الى النقطة وبينت خطأها وتنازلت عن المحضر !

قتيل الحقيبة !

ذهب القاتل والقتيل قبل الحادث الى السينما لمشاهدة فيلم ماية الف جنيه الذى تقوم فيه بالدور المهم الممثلة زوزو لبيب والدور الاول على الكسار .

وعلى ما يظهر ان عنوان الفيلم قد اغرى القاتل على ان يكون صاحب كام الف جنيه فأوعزت له الرواية ان يكون من اصحاب الالاف فقرر بينه وبين نفسه وهو جالس يشاهد القصة ان يقتل القتيل ويسرق المال.

الي العراق

طلبت حكومة العراق من وزارة المعارف ارسال موظف فنى مصري مسلم لعزمها على انشاء معهد للتمثيل هناك وتكوين فرقة حكومية .

ولما عرض خليل بك مطران هذا الامر على الاستاذ زكى طليمات قبل السفر الى العراق بعد ان اشترط مرتبا قدره ٧٠ جنيها شهريا وان لاتقل مدة عمله هناك عن عامين ولما خوطب وزير المعارف ووكيل الوزارة فى هذا الامر رفضا طلبه بدعوى ان زكي هو الاخصائى الوحيد بالفرقة ولا يمكن الاستغناء عنه .

وما زال زكي يبذل المساعي لكي يعدل الوزير والوكيل عن حرمانه من هذه الرحلة .

دخول الحمام

وبمناسبة الحديث عن زكي طليمات نذكر ان ادارة محطة الاذاعة قد اتفقت معه على اذاعة بعض المسرحيات امام الميكروفون وسيذيع مساء ٢٤ أغسطس الحالى مسرحية « دخول الحمام مش زى خروجه » وبعض مشاهد من مسرحية « سيرانو دى برجراك » وسيشترك معه فى التمثيل كل من محمود رضا واحمد البدوى ومحمود السباع .

مال الغرام . ومالي

تعتقد السيدة فردوس حسن ان فى صوتها حلاوة تمكنها من الغنـاء ولذا طلبت من ادارة الفرقة القومية ادخال بعض الاغانى فى مسرحياتها لتتمكن من اظهـار صوتها (الجميل) امام رواد الاوبرا الملكية ولكن ادارة الفرقة لم تكن عند حسن ظنها فلم تدخل الاغانى فى مسرحيـات موسمها الجديد الذي تقوم بعمل بروفاته من الآن .

وفوجىء الاديب طاهر حقى بورقه من نوع (ورق العرائض) تقدمت اليه بواسطة الممثل انور وجدي وقد وقعت عليها السيدة فردوس حسن ، تتضمن احتجاج من فردوس على عدم تنفيذ وعد الادارة بادخال بعض الاغانى فى مسرحياتها فدعاها طاهر لتغنى امامه فغنت قطعة تانجو محمد عبد الوهاب التى يقول فيها « مال الغرام .. ومالي » !

ويقول مندوبنا ... ان فردوس لم توفق فى القاء القطعة ولكن طـاهر بك اعجب بها جدا وكان يستعيد قطعة « مال الغرام ومالى » مرات عديدة .. وانعم عليها بلقب « نتوس عينه » وهو نفس اللقب الذى انتزعه من الممثلة روحيه خالد !

أما مسألة ادخال الاغاني فى مسرحيات الفرقة فقد تأجل البت فيها الى فرصة أخرى .

يوسف وهبي

تقرر أن تعود فرقة الممثل يوسف وهبي هذين اليومين من رحلتها فى الاقطار الشقيقة . وربما عملت الفرقة في الاسكندرية . وان كانت هناك عوامل تدل على عـدم تمكن يوسف من العمل فى الثغر واهم هذه العوامل عدم وجود مسرح يمكن يوسف من العمل عليه هناك سوى مسرح الهمبرا وهو المسرح الذي تعمل عليه فرقة نجيب الريحانى الى منتصف الشهر القادم ، أما المسرح الذى كان يتفاوض بشأن تصميمه اسماعيل بك وهبي مع اصحاب كازينو البلفي فقد تقرر عدم اقامته بامر من لجنة المسارح ببلدية الاسكندرية لعدم صلاحية المـكان .

وقد ذهب مندوب من قبل يوسف وهبي الى اصحاب مسرح رمسيس للاتفاق معهم على أن تعمل هناك فرقة يوسف هذا الموسم فلم يوفق ولـكنه وفق مع الحاج مصطفي حفنى صاحب تياترو برنتانيا .

وسيكون موسم يوسف هذا العام علي مسرح برنتانيا أيضا .

مرض بديعه

أصيبت السيدة بديعه مصابني بزكام شديد حدث بعد ان قضت ساعة ونصف داخل مياه حمامات ميناهاوس ، وقد تمكن منها هذا الزكام فلم تتمكن من العمل طيلة هذا الاسبوع .

وقد حلت محلها فى بعض الاسكتشات الراقصة ليلى الشقراء ، وفى البعض الآخر الراقصة او المونولجست كريمه احمد .

كله الا كده

وقع اختيار احـدي شركات السينما المصرية على الآنسة الرشيقة بيا لتلعب الدور الاول فى الفيلم المصرى الجديد الذي سيقوم أمامها بالدور الاول فيه الممثل الكوميدى المحبوب محمد كمال المصري « شرفنطح »

وهذا اول فيلم تظهر به الراقصة بيا فعسي أن تكون تجربة موفقة لانها تنوى العمل فى السينما فقط وتترك عمل الصالات اذا أسعدها الحظ ونجحت فى هذا الفيلم .

رقاص .. المنجه !

أولع احـد موظفى وزارة الاوقاف برقصـة التانجو ورقصة الفوكس تروت فاخذ يدرسها على يد معلم الرقص المعروف أحمد بيه وبعد الدرس الخامس اصبح زبونا دائما من زبائن كاباريه بديعة فهو يذهب كل ليلة الى هناك ليرقص مع الراقصات . . .

والغريب فى هذا الموظف الرقاص انه يستحضر معه كل ليلة كمية من المنجة يوزعها على جميع الموجودين فى الكاباريه ليصفقوا له بعد كل رقصة يبدون له اعجابهم بها.

وقد اخذ أحمد بيه مدربه يعدله رقصة جديدة سيطلق عليها اسم رقصة المانجه !

رقص تلقين

جرت العادة ان يكون للمثل ملقن يلقنه جمل الرواية ليلقيها على حقيقتها وفى بعض الاحيان يحتاج المونولجست للملقن هو الآخر ليلقنـه بعض جمل المونولوج اذا كان يلقيه لاول مرة ،ولـكن الامر العجيب الذى لم نسمع به قبل ذلك هو وجود ملقن يلقن الراقصـة وهى ترقص اصول الرقص وتلعيب الحواجب.

والتى ابتـكرت هذا النوع الجديد من الرقص بالتلقين الراقصة سميره أمين التى انضمت اخيرا الى كازينو بديعه فهي فى كل ليلة ترقص واثناء الرقص تقف السيدة بديعه مصابنى بين الكواليس لتلقنها حركات الرقص فترقص هي الاخري بين الكواليس وكما تفعل السيدة بديعه تفعل سميره على المسرح!

أنه فى يوم ١٧ سبتمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالغنيمية مركز فارسكور وفى يوم . بسوق فارسكور اذا لم يتم البيع فى اليوم الاول سيباع علنا ثلاثون اردب قمح هنـدى السابق الحجز عليهم بتاريخ ١٠ ابريل سنة ٣٥ ملك عبد العزيز افندي عبد العزيز الطرابيشى عمدة الغنيمية وفاء لمبلغ ٢٠ر٤٩٤ قرش صاغ الباقي من الحكم ن ٢٨٩ مدنى فارسكور بخلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب عبد اللطيف افندى السيد المى التاجر بفارسكور

فعلى راغب السراء الحضور

أنه فى يوم ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بجهة الشنطور مركز بيا وان لم يتم فيكون بسوق بندر بيا يوم أول اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٩ صباحا

سيباع علنا اردب اذره شامي وعدد ٣ أرادب قمـح نظيف والاشياء الموضحـة بمحضر الحجز المؤرخ ٢٦ يوليو سنة ٩٣٦ مملوكة الي زكي عثمان وآخرين من الشنطور وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف رشوان باشا اهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببني سويف تنفيذا لامر التقدير الصادر بتاريخ ٦ — ٦ — ٣٦ من محكمة بنى سويف الاهلية ووفاء لمبلغ ٣ ج و٤٠ م بخلاف ما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية جرزه مركز العياط جيزه ويوم ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق كفر عمار

سيباع علنا حماره سوده رزاق وحلتين وانجر نحاس واشـياء كثيرة أخري موضحة بمحضر الحجز

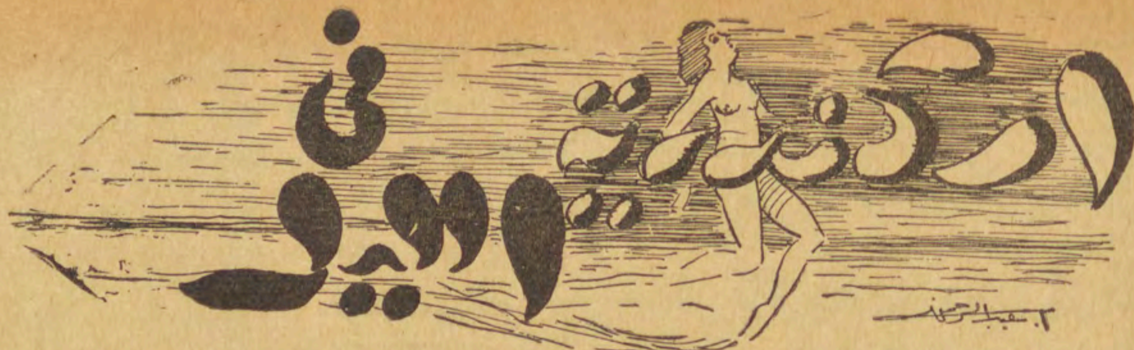
تعلق صاوى مبروك نصر من الناحية تنفيذا للحكم الصادر ضده من محكمة الجيزة الاهلية فى القضية رقم ١٢٩٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٠٢ قرش صاغ خلاف رسم النشر بناء على طلب رياض افندى عبد الكريم من البدرشين فعلي راغب الشراء الحضور



المهندس الشاب

نشأت مرسى

المتحصل على دبلوم هندسة المباني والمصرى الوحيد بين قلائل الحاصل على عضوية كلية B.I.E.T. بلندن وصاحب المكتب المعارى بمصر والاسكندرية ننشر صورته بمناسبة التوفيق الهائل الذى نالته اعماله الفنية المعاريه التي اثبتت رسوخ قدمه فى هذا الفن الجميل وحسبك دليلا على نجاحه ما أنشأه من فيلات وعمائر فى المدة الأخيرة .



حفلات خيريه

أحيت فرقة مختار عثمان ثلاث حفلات لحساب اتحاد نقابات العمال بالاسكندرية تحت رئاسة احمد حمدى باشا سيف النصر حيث مثلت الفرقة مسرحيات (الكونت زقزوق) و(لولو الخياطه) و(المرحوم).

وقامت فرقة القمصان الزرقاء بالمحافظة على النظام وكانت موسيقاهم تشنف الآذان بالاناشيد الوطنية خلال الفصول.

مدينة الملاهى

كان من المقرر أن تغلق مدينة الملاهى ابوابها فى آخر شهر اغسطس الجارى الا ان ازدياد الاقبال عليها فى المدة الاخيرة اضطر الادارة لاطالة المدة الي ١٥ سبتمبر القادم .

مسرح ديانا

تدور مفاوضات بين جميل افندى جمعه والمسيو مولى صاحب تياترو ديانا على استئجار التياترو وتحويله الى صالة لتعمل فيها أحد فرق الموزيكهول ابتداء من أوائل شهر اكتوبر القادم وقد تم الاتفاق نهائيا .

وسافر جميل جمعه الي مصر للاتفاق مع بعض الراقصات .

روفائيل (ابو الشام)

سبق أن اشرنا فى العدد الماضى الى شخص يدعي روفائيل جبور ظهر أخيرا فى الوسط المسرحي بالاسكندرية مدعيا التأليف والقدرة علي تغذية المسرح المحلى بقصصه ورواياته العتيدة !!. وذكرنا فى سياق الخبر اعجاب ابو الشام بالممثلة زينات صدقي بريمادونة فرقة مختار عثمان التي يعمل بها جبور كملقن .. وسرعان ما تناقلت الالسن خبر هذا الاعجاب حتى وصل الى مسامع مختار الذى عز عليه أن تجرى مثل هذه الامور فى فرقته فانتهز فرصة وجود جميع الممثلين والممثلات فى أحد بروفات الاسبوع الماضى واعطاه درسا قاسيا.

وفي أثناء ذلك انقض عليه اثنان من ممثلي الفرقة والقيا به الى الخارج ليبحث عن مسرح جديد يغذيه برواياته الفنية العتيدة !

تهنئة حارة

كان من بين مشاهدى التمثيل فى فرقة نجيب الريحانى فى مساء السبت الماضى المسيو فرانسو ديبون رئيس تحرير جريدة « بارى سوار » الفرنسية وهي من الصحف الواسعة الانتشار ليس فى باريس فقط بل فى معظم البلدان التى تنتشر فيها الثقافة الفرنسية .

وقد اعجب المسيو ديبون بتمثيل الفرقة كل الاعجاب بالرغم من جهله اللغة العربية وثابر على متابعة التمثيل الى النهاية ثم أرسل بطاقته الى السيدة زوزو شكيب بريمادونة الفرقة يطلب منها السماح له بمقابلتها فاجيب لطلبه وذهب الى غرفتها فى المسرح حيث تحادثت معها باللغة الفرنسية التى تجيدها زوزو مبديا تهانيه واعجابه بنبوغها ومقدرتها الفنية .. الخ وطلب منها أن تهديه صورتها لزين بها المقال الذى سيحرره عن التمثيل فى مصر عند عودته الى باريس.

افلاس

اغلق كازينو الف ليلة ابوابه مساء السبت الماضي على أثر افلاس صاحبه لقلة درايته بالشئون الفنية ولضعف البرنامج الذي كان يقدمه لرواد الكازينو وقد حجزت البلدية على جميع الكراسي لعجزه عن دفع الضريبة المقررة .

« أو كازيون »

« تدور مفاوضات بين السيدة مارى منصور وصاحب كازينو الف ليلة لاستئجاره لفصل الشتاء القادم كما تجرى فى الوقت نفسه مفاوضات اخري بين صاحب الكازينو ومحمود الناصح الملقن وشريكه احمد عاشور لاستئجار الكازينو ابتداء من أوائل سبتمبر القادم لتعمل فيه أفراد فرقة حوريه محمد بدون حوريه ! .

مختار عثمان

انتهى موسم فرقة مختار عثمان فى الاسكندرية منذ يوم الثلاثاء الماضى ... ورحلت الفرقة عقب ذلك مباشرة الي مصيف رأس البر بناء على تعاقدها مع فؤاد برعى صاحب كازينو برعى لتعمل هناك المدة الباقية من الصيف . ولنا ملاحظة يجب أن نذكرها الآن بمناسبة انتهاء موسم فرقته بالاسكندرية .

لقد اثبت مختار باستمرار انه ممثل كفء جدير بان ينال أعجاب الجماهير ولكنه اثبت انه لا يصلح لان يكون مديرا لفرقة تعمل تحت ادارته وان يقوم بهذا العمل بنفس الحزم والمقدرة التي يقوم بها فى تمثيله .. وهذا هو السبب الذي أدى الي حدوث ارتباكات واضطرابات متوالية فى الفرقة اثناء عملها القصير بالاسكندرية وكان من

جرائها انفصال اهم العناصر تدريجيا حتى لم يبق بها الى حين سفرها الى رأس البر أخيراغير بعض الهواة الذين سوف يسعي بهم محتار على اجتذاب اعجاب الجماهير والمصيفين فى رأس البر .

عصابة خطيره

فى احدي ليالي الاسبوع الماضى حدثت مشادة هائلة في فرقة الكواكب بكازينو كوت دازير بين السيدة نرجس شوقى وحزبها العائلى المكون من والدها وزوجها الشاطبي افندى وشقيقتها سنيه شوقى كطرف أول وحسين ونعمات المليجي كطرف ثانى وسبب هذه المشادة ان نرجس استعارت من نعمات بعض ادوات الزينة لاستعمالها قبل ظهورها على المسرح وعند ما طالبتها نعمات برد تلك الادوات أعتبرت نرجس ذلك أهانة لايغسلها الا الدم .. ! وفى الحال انقضت على نعمات وواوسعتها ضربا ولكما فصاحت طالبة النجدة فحضر زوجها حسين مسرعا فبادره مجاهد والد الست نرجس بضربة شديدة أوقعته على الارض مغشيا عليه . وقد ثار الجمهور لهذا الحادث كما ثار ارتست الفرقة ضد نرجس وعصابتها وقد اتضح أخيرا ان نرجس قامت بهذا الدور الطويل لكى تغادر الاسكندرية الى حلب حيث ارتبطت بعقد للعمل هناك !

ممنوع بامر الحكومة

أقام الاستاذ محمد يوسف حفلة تمثيلية يوم الجمعة الماضى حيث كان من المقرر ان تمثل مسرحية « احبك لازم تحبيني »

وفى ليلة التمثيل صدرأمر حكومي بمنع تمثيل الرواية فاندهش محمد يوسف لهذه المفاجأة الغريبة خصوصا وان المسرحية المذكورة مصدق عليها من وزارة الداخلية منذ ثلاثة شهور ... وأخيرا اضطر الى تمثيل مسرحية (المرحوم) بدلا عنها ..

وفى اليوم التالى ذهب الى محافظة الاسكندرية حيث قدم شكواه الى الموظف المختص ، وبعد عدة محادثات تليفونية بين القاهرة والاسكندرية اتضح ان الحادث وقع خطأ وانه لا مانع من تمثيل المسرحية الاولى.

فرقة الكواكب

ينتهى عمل فرقة الكواكب بكازينو كوت دازير فى أواخر شهر أغسطس الجاري .. وتنتقل الفرقة بعد ذلك بكامل هيئتها الى مصر للعمل هناك فى كازينو البوسفور ابتداءاً من ١٠ سبتمبر القادم .

غرامه

حدث فى أحدى ليالى الاسبوع الماضى بفرقة حوريه محمد أن تأخرت الراقصة خيريه صدقى عن الظهور على المسرح بسبب محادثة تليفونية هامة .. فما كان من حسن راشد مدير المسرح الا ان وقع عليها غرامة قدرها ٣٠ قرشا صاغا وعلق ورقة الغرامة على لوحة « السرفيس » فلما عادت خيريه وعلمت بالامر أغتاظت ومزقت الورقة ورمتها على الارض قائلة :

« احنا يا خويا على كده ماهيتنا كام ثلاثين قرش بالصله ع النبى » ... وبلغ الحادث الى السيدة نرجس فعاتبت خيريه معاتبة شديدة لعدم امتثالها لأوامر المدير وحصلت مشادة بين الاثنتين انتهت أخيرا بأن أخذت خيريه ملابسها وخرجت من الصالة على الا تعود .. وبعد انقطاع يومين توسط مصطفي ابراهيم مدير الادارة فى الامر وعادت خيريه الى عملها بالفرقة.

نيل هاملتون

النجم الذى يدين بشهرته الى أنطونيو مورينو

نيل هاملتون نجم قديم بلغ شهرة يحسد عليها أيام السينما الصامته وظل محتفظا بها أيام السينما الناطقة لعب فى عدة روايات أشهرها — طرزان — وعودة الدكتور فومانشو — ترك السينما أخيرا ونزح الى انجلترا لكى يحيا حياة هادئة بعيدا عن جو الكميرا والمكياج كتب مذكراته عن حياته السينمية وهانحن أولا نضع بعضا منها بين يدى القارىء.

كان ابى عامل طلاء وكان يكتسب في الاسبوع حوالى الجنيهان وكانت أمى رئيسة خدم وكنت اقضى زهرة شبابي فى مزرعة خضراوات فكان من دواعى غبطتهم ان يروا اسمى يكتب بحروف من نور عند ما مثلت فيلمى الاول.

كان (انطونيو مورينو) هو المسئول عن تقوية رغبتى فى العمل السينمي. كنت اراه على الشاشة البيضاء وكنت اقول فى نفسى « آه لو اصبح مثل هذا النجم. لا.. انه حلم بعيد النوال »

وقوى هذا العزم ولكى فقدت الامل فجأة قبل ان احاول اية محاولة وعوات ان ادخل الدير لاقتل تلك الرغبة الصعبة التحقيق ولكني غيرت رأيي فجأة عند ماشاهدت فيلم (الزهرة المتوحشة) الذي لم يبرح خيالي حتى الان.

كانت امى مريضة باحدي المصحات ولما ذهبت انا ووالدي لزيارتها وجدنا اننا حضرنا مبكرين جدا عن ميعاد الدخول فقضينا الوقت في احدى دور السينما القريبة حيث كانت تعرض (الزهرة المتوحشه) الذى كان يلعب فيها الدور الاول (هارولد لوكوود) أمام مرجريت كلارك. كانت قصة فى غاية البساطة لغرام وقع بين فتى من ابناء المدن وفتاة قروية قابلها فى زيارة قصيرة لبلدتها وتركها دون ان يودعها واني لا انسي ذلك الموقف الذى علمته فيه طريقة قطع الفلين بالمطواة العاديه.

وهنا آليت على نفسى ان احقق هذا الامل مهما كلفنى من جهود وللحظ ان يفعل ما يشاء ونظرت فى مرآة منزلنا المتواضعة فوجدت شكلى لا بأس به وقامتي ممشوقة ولا يزيد عنى الممثلين بفرق يقف عقبة فى سبيل نجاحي — وعوات ان اوفر بعض النقود لكي أذهب الى « جيرسي » حيث تصنع الافلام والتحقت بثلاث مهن مختلفه تمكنت بعدها من جمع خمسين ريالا او ما يقرب من عشرة جنيهات بالعملة الانجليزية ونزحت الي نيويورك.



نيل هاملتون

ولك ان تتصور طفل فى السابعة عشر من عمره لم يذهب الي نيويورك مطلقا ولكنه كان يسمع اسماء برودواى وفورت لى ونيوجيرسى. عدته عشرة جنيهات وعقيدته أمل يحاول تحقيقه وفى تلك المدينة الآهلة بالاعمال والحركة لم افقد الامل وذهبت الى « فيرى » التى كانت فى ذلك الوقت مدينة السينما ووقفت فى المكان الذى لا بد أن وقف فيه « فرنك مايو » و « كيتي جوردان » و « انيتا ستيوارت » قبل ان يعرفهم رواد السينماه

وقد كافحت وكان أول فيلم ظهرت فيه هو (المجروح) وكنت اتقاضي ٥ ريالات كل يوم ولكى اظهر بمظهر فخم يساعدني علي طلب عمل بعد انتهائي من هذا الفيلم اضطررت لشراء بدلة وحذاء وقبعة من نوع فخم فكان يتبقى لى ريالا ونصف كل يوم ولم اتمكن من ادخار أي مبلغ مدة الخمس سنوات الاولى ولكن « بروفيل » الشاب هاملتون كان قد انتشر نوعاما وعرف بين المديرين انه من « الكبارس » الممتازين وتعرفت اثناء اقامتي بعدد وافر من الاصدقاء الذين نزحوا الى مدينة السينما.. وفي يوم بينما كنت اتأبط ذراع احد هؤلاء قابلتني فتاة تمتاز بشعرها المتهدل الطويل الذى يحازى خصرها النحيل فقال لي اتريد أن تقابلها.. سوف تكون فى الاستديو بعد دقائق..



انطونيو مورينو

ولم تكن تلك الفتاة سوى « بيلى دوف » التى أصبحت من صديقاتى الحميمات .. ومن اللاتي اعتز بصداقتهن (نورماشيرر) وكثيرا ما قضينا اوقات سعيدة فى لعب ومرح.

وعندما كنت ألعب دورا فى فيلم (غابة بيجى) استلفتت نظرى فتاة رشيقة حضرت الي الاستديو مع أمها فملكت علي مشاعرى فاجتهدت ان اسرع فى انهاء دورى لكى أحظي بمخاطبة تلك الفتاة .. التى لم تكن سوى «اليزاويتمر» التى أصبحت زوجتي وام لطفلين ادخلا علي منزلنا نوعا من المرح والصراخ والعويل ..

ولم اكن فى ذلك الوقت مرتبطا بعقد مع شركة ما ولكنني كنت استدعى لامثل دورا ثانويا أتقاضى عليه مرتبي يوما فيوما مدة أيام العمل .. وفى احدى هذه المرات تناولت الشاى مع « اليزا » وكنت مفلسا فقلت لها بصراحة فعرضت علي مبلغا كقرض ولكنني رفضت وعزمت على الانقطاع عن العمل السينمي ورحلت الى مصانع «فورد» فى «ديترويت» دون أن يكون لي سابق معرفة بمستلزمات العمل فى تلك المصانع والتحقت فى عمل «فرش العربات»

وتبرم مني جميع العمال لاني لا اجيد العمل ولكن (اليزا) نصحتنى بالرجوع والمثابرة على عملى السينمى وسوف يأتى الوقت الذى اصبح فيه نجما بعقد دائم .. وبعد الحاح منها .. وافقتها

وكان لى صديق من الممثلين المشهورين يدعي «ماكاى موريس» شاهد ادواري التي لعبتها وعلم بأمنيتى فذهبت اليه اوضح له الامر فقادنى الى متعهد يدعى (مينى وبستر) الذى فحصني بدقة.

وقال علي الفور

— يجب أن تعمل مع «جريفث»

ووقعت على عقد ابتدائي واعطانى موعدا لكي اقابل « جريفث » بطريقة غريبة — اذ قادنى الى أحد مسارح نيويورك لكى ألعب دورا فى مسرحية « ليلة واحدة » وجاء «جريفث» وشاهدني وبعد انتهاء التمثيل قادنى « مينى وبستر » اليه وبادره.

— اوه . مستر جريفث هذا هو الممثل الذي حدثتك عنه

فنظر الى جريفث وقال

— ان وجهه جامد . وقامته اطول من الحد المألوف.

فقال وبستر

— ولكنه يصلح للسينما — وقدمضى عقدا ابتدائيا — فماذا نعمل

— لا شيء سوف أجعله ينتظر — سيلعب دورين هامين لو وفق فيهما استمر وان أخفق سوف يلعب ادوارا ثانوية واشعل سيجارة وقال

— دعنا نراك — اخلع ملابسك ودر حول نفسك.

فخلعت ملابسي ووقفت متبرما فقال جريفث :

— در حول نفسك — انك هنا أشبه ما تكون فى معرض

فدرت حول نفسى وظهرت تفاصيل جسمى فاندهش جريفث وأخذ يظهر اعجابه الشديد حتي لسعته سيجارته التى كانت قد احترقت دون ان يدرى وقال

— حسنا احضر باكر الاستديو — سوف تعمل لك تجارب.

وتشجعت قائلا

— لا يمكننى الحضور باكر لان لي عمل مهم يجب ان انتهي منه

— وما هو هذا العمل ؟

— سوف اتزوج

— اذا تعالي يوم الاحد

— آسف اذ لا يمكننى الحضور يوم الاحد

فازداد حنق جريفث وقال

— لا تتزوج باكر — واحضر عندى يوم الاحد — وتزوج يوم الاثنين

— لقد وعدتها باكر ولا يمكنني التأجيل.

— اذا فى اى وقت يمكنك الحضور

— في احد الاسبوع القادم

— اذا اتفقنا — في الساعة العاشرة

وكان يوم الاحد مليئا بالمفاجآت اذ ركبت «الامنيبوس» قاصدا الاستديو فاخذتنى سنة من الكرى واستيقظت بعد أن تركت العربة الاستديو بعدة اميال فذهبت فى الساعة الثانية عشر اى بعد موعدى بأربع ساعات وكانت دهشتي عظيمة عندما ذهبت الى الاستديو فوجدت ثلاثة ينتظرون جريفث لعمل تجارب لهم فوقفت بجوارهم وكان بينهم «بوستر كولير» وحضر جريفث فى الساعة الثالثة وعملت التجارب اللازمة . وجاء جريفث ووضع يده فوق كتفي وأخذ يسألني عن حياتي وزواجي وكل ماله علاقة بي ، فاخبرته أنى وحيد والدتى واني سوف أتزوج باكر

— فقال لى — زواج مبارك سوف نستدعيك عندما تظهر نتيجة التجارب .

وانتهى أسبوع دون أن اسمع خبرا وانقضي الاسبوع الثانى ونضب معينى وذهبت فى الاسبوع الثالث الي شركة فوكس وعملت لى تجارب أخرى — وهكذا كان شهر العسل فى شغل دائم دون نتيجة وانتظرت وطال الانتظار حتى قرأت فى الصحف اليومية أن المستر جريفث ذهب الى ميامى لكي يخرج فيلم « الوردة البيضاء » الذي يمثله «ايفور نوفللو» أمام « ماي مارش » فيئست وساءت حالتي وأخذت أقترض لكي أعول منزلى وكم كانت دهشتي عظيمة عندما وصلني تلغراف من جريفث يعرض على العمل نظير ١٢٥ دولارا أسبوعيا وخاطبتنى شركة فوكس لكى اعمل معها ولكننى فضلت العمل مع جريفث ولم تمض سنتان حتى كان راتبي ستون جنيها أسبوعيا — وهكذا أصبحت نجما وتحققت تلك الامنية التى من أجلها كنت أود دخول الدنيا .

يحيي ابراهيم

بين شركة قنال السويس ووزارة الطيران بانجلترا

وكيل الطيران الانجليزى يتفق مع شركة الطيران الامبراطورية

« هل آن الوقت الذى تحرم فيه الحكومة المصرية عضوية مجالس ادارة الشركات على الوزراء؟ »

« يذكر القراء الضجة التي ثارت فى البرلمان المصرى عما ظنه بعض الاعضاء اتفاقا من وزارة دولة ماهر باشا وشركة قنال السويس على تعيين رئيس الوزارة ووزير المالية فى مجلس ادارة الشركة. وقد اتضحت الحقيقة بعد ذلك وهي ان ترشيح ماهر باشا كان بموافقة دولة النحاس باشا. وفى هذه الصفحة معلومات عن ضجة اخري ثارت فى انجلترا. كانت من نتيجتها اقالة وكيل وزارة الطيران.

في يوم ٥ اغسطس الماضي وقع رئيس وزارة بريطانيا قرارا قاضيا بفصل السير كرستوفر بلاوك الوكيل الدائم لوزارة الطيران من منصبه.

وكان ذلك على أثر تحقيق طويل اشترك فيه المستر بلدوين وخرج منه بأن السير كرستوفر قام وهو فى منصبه بأعمال غير لائقة وغير مطابقة للقانون وذلك بأن استغل مركزه للبحث عما اذا كان من الممكن له ان يتولى الادارة العامة لشركة المواصلات الجوية الامبراطوريه « الامبريال أيروز » وانه تقدم فعلا الي هذه الشركة ببعض اقتراحات من جانبه لتنفيذ رغبته.

وبهذا القرار اسدل الستار على مستقبل رجل ممتاز من رجال الامبراطورية والطيران فى انجلترا. وهو لا يزال فى الاربعة والاربعين من عمره ويتناول مرتبا قدره ثلاثة آلاف جنيه فى السنة نظير قيامه باعباء الوكالة الدائمة لوزارة الطيران البريطانية.

وقد ابتدأ اسم السر كرستوفر يعلو بعد عام ١٩١٧ عندما التحق بخدمة وزارة الطيران وظل اسمه ينمو شيئا فشيئا حتى أصبح المتصرف فى هذه الوزارة اذ عين وكيلا دائما لها. وهو أعلى منصب بعد الوزير الذى يتغير بتغير الوزارات. بينما يبقى منصب السير كرستوفر الثابت.

وقد تولى عام ١٩١٩ مركز السكرتير الاول الخاص للمستر ونستون تشرشل الذي لعب دورا هاما فى الحرب العظمى اذ كان وزير وزارة الطيران اذ ذاك. ومنذ عام ١٩٢٣ الي عام ١٩٣٠ احتفظ بنفس المنصب بالرغم من تغير الوزراء من السير صموئيل هور الي اللورد طمسون.

وفي الشهر الماضى أختير السير كرستوفر لكى يكون عضوا فى الهيئة التى تشرف على حفلات تتويج الملك ادوارد الثامن ملك انجلترا. والسير كرستوفر تزوج منذ أن التحق بوزارة الطيران في عام ١٩١٧ وانجب زواجه ولدان.

وقد ادلى السير كرستوفر الي بعض الصحفيين بعد ان اذيع خبر اعتزاله منصبه ببيان جاء فيه.

« لا أريد أن أتخلص من مسئولية نتجت عن تصرف من تصرفاتى ولكن من السهل آن احتفظ بثباتى بعد الحادث وأن أكون مخلصا فى أقوالى لاني لم أقم بعمل خارج عن دائرة تصرف رأيت أني علي صواب فيه بينما رأى الاخرون انى مخطىء. واشكر رئيس الوزارة الذى صرح بأن نتيجة التحقيق اثبتت ان ليس هناك اية رشوة علي الاطلاق!.»

وقد اصدر رئيس الوزراء بدوره عقب قرار الفصل كتابا ايضا يشرح فيه للرأي العام البريطانى الحادث ويكشف الستار عن جميع التحقيقات والبيانات التى وردت للوزارة بصدد الحادث كشفا تاما على منوال ما جرت عليه انجلترا فى مثل هذه الشئون تنويراً للرأى العام وتدليلا على صدق تصرف الوزارة..

وجاء فى هذا الكتاب عن التهمة التى وجهت للسير كرستوفل وكانت سبب فصله من منصبه الرفيع ما يأتي :

استقر رأى رئيس الوزراء بالاتفاق مع وزير المالية ووزير الطيران على قرار فيما يختص بالوكيل الدائم لوزارة الطيران وذلك بعد تحقيق رسمى قامت به الوزارة. ويسر الرئيس أن يبادر فيعلن أنه لم تكن هناك أية رشوة على الاطلاق. على أن الرئيس رأى أن يقرر فصل السير كرستوفر بلاوك من منصبه.

فمن بين الذين أعطوا أقوالهم أمام لجنة التحقيق الفيكونت سونتن وزير الطيران الحالي واللورد لندندرى الوزير السابق للطيران أيضا والسير وارن فيشر الوكيل الدائم لوزارة المالية والمستر جوفرى لويد عضو البرلمان والوكيل البرلمانى لوزارة الداخلية بانجلترا.

وكان محور التحقيق يدور حول

الاحاديث التي جرت بين السير كرستوفر بلدوك والسير اريك جرس والمستر وودز همفرى المدير العام لشركة المواصلات الجوية الامبراطورية وهى الاحاديث الاربعة التي عبر اثنائها السير كرستوفر عن رغبته للشركة فى أن يصبح فيما بعد مديرا عاما لها بعد أن يترك الوزارة .

وبالرغم من اننا لا نود التدخل فى رغبته فى اختيار المستقبل المناسب لحياته لكننا نرى أن العلاقات والارتباطات الوثيقة التى قامت ولا تزال تقوم دائما بين وزارة الطيران وشركة المواصلات تمنع الوكيل الدائم أو أي موظف فى الوزارة من أن يستغل مركزه لكى يصل الى مغنم مهما كان فى هذه الشركة الشديدة الصلة بالحكومة ووزارة الطيران علي الاخص بحكم عملها ومهمتها .

وعلى ذلك فلا يمكننا أن ننقذ السير كرستوفر من مسئولية من تصرفه المخالف للوائح والقوانين السارية فى الحكومة . وهى اللوائح التى تمنع أي موظف مدني مهما كان من أن يتفق أى اتفاق او يرتبط بأى ارتباط مع جهة خارجية مستعينا فى ذلك بمزايا مهنته وسلطة وظيفته .

ولا يمكننا فى الوقت نفسه أن نؤكد أن السير كرستوفر استغل منصبه لكي يحظى بمزايا من شركة المواصلات ولكن مما لا ريب فيه ان رجلا فى مركزه ومنصبه اذا ما تقدم باقتراحات أو رغبات لشركة من الشركات فان مركزه يؤيده في هذه الاقتراحات بالرغم منه وتلقي رغباته الشخصية عناية كبري طالما هو يشغل المنصب الممتاز .

وهكذا أخذ التقرير يفصل الحادث الدقيق تفصيلا .. مفندا كل نقطة من نقط الاتهام والشك . وكل ما يلاحظ عليه أنه اراد أن يأخذ بالشدة الاتهام الذي يوجه الي رجل مسئول مهما كان هذا الاتهام ضعيفا لان الامر يمس الصالح العام قبل كل شيء .. وهكذا يفهم الانجليز مبدأ عدم الخلط بين الوظائف والاعمال العامة الخارجية .

أما مركز شركة المواصلات الامبراطورية نفسه فقد تقوى وازدادت ثقة الناس به بعد هذا الحادث لانه دل على ان مديرى الشركة لا يقبلوا أية مساومة وهم دائما مستعدون لكل التضحيات وكل الاجراءات ولو ضد وزير الطيران لكى يحتفظوا بسمعة شركتهم ونجاحها .. دون أدنى تفكير فى المنافع والفوائد الشخصية .

احمد حمدى

أنه فى يوم ٢٩ اغسطس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الحسنة مركز طما وزمامها والايام التالية ان لم يتم البيع

سيباع علنا محصول زراعة ثلاثة أفدنة قطن المبينة بمحضر الحجز الرقيم ١٦ يوليو سنة ١٩٣٦ المملوك الي فاضل خليفة من الحسنة نفاذا للحكم رقم ١٤٥٨ سنة ١٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ٢٢٨٢ قرش صاغا

كطلب دوس مرقس من بندر طما مركزها

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه فى يوم ١٩ سبتمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية بندار الشرقية وزمامها مركز جرجا

سيباع علنا محصول زراعة ١٣ فدان مزروعين فول المبين بمحضر الحجز المؤرخ ٢ ابريل سنة ٩٢١ ملك محمد بك احمد سلطان من بندار الشرقية نفاذا للحكم ن ٣٥١ سنة ٩٢١ جرجا وفاء لمبلغ ١٣٨٤٥ قرش

بناء على طلب الشيخ محمد عبد العزيز سلطان من بندار الشرقية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ اغسطس سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا فما بعدها بناحية دنديط مركز ميت غمر

وفى يوم ٢ سبتمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا فما بعدها بسوق ميت غمر العمومى

سيباع علنا عجل بقر احمر و قره حمره موضح اوصافها بمحضر الحجز الرقيم ١٦ يوليه سنة ٩٣٦ ملك سيد احمد سيد احمد هلون من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٧٥ سنة ٩٣٦ ميت غمر وفاء لمبلغ ٦١٠ م ر٤ ج بخلاف اجره هذا النشر وما يستجد

كطلب سيد احمد مصطفى بلال من دنديط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يو ٢٧ اغسطس سنة ٩٣٦ الساعة ٧ صباحا لما بعدها والايام التالية اذا اقتضى الحال بدمياط

سيباع علنا حصان ازرق حبشى وعربية كر بعجلتين مبينين الاوصاف بمحضر الحجز ملك راغب المرسى الكحكى المحجوز عليه بتاريخ ١٩ سبتمبر سنة ٩٣٥ نفاذا لحكم محكمة دمياط الاهلية ن ٣٠٤٠ و ٣١٧٠ و ٣١٧١ سنة ٩٣٥

كطلب يوسف محمد عياده من دمياط ووفاء لمبلغ ٥٨١ر٢٠ قرش

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الطليحات مركز طهطا والايام التالية ان لم يتم البيع

سيباع علنا الغلال جميعها الموضحة بمحضر الحجز المؤرخ ٢٥ يوليه سنة ١٩٣٦ ملك برهام الدين سالم احمد من الناحية تنفيذا للحكم المدنى ن ١٦٦٢ سنة ١٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ٣١٠ قرش صاغ خلاف رسم النشر

بناء على طلب عبد القادر داود فضل الله من نجع البوص

فعلى راغب الشراء الحضور

ابن امرأة — حياة د. هـ. لورنس

دراسة أدبية طريفة لكتاب مرى عن الكاتب لورنس المعروف

كتب الكاتب الانجليزي المعروف مدلتون مري عن لورنس كتابا اسمه (ابن امرأة — قصة د. ه. لورنس) وهو يشير في هذه النسخة الي نظريتـــه التي شرحها فى الكتاب وهي ان ابوى لورنس .. —وهو كاتب انجليزى مشهور — لم يكونا فى حياتهما على وفاق. فكرهت الام زوجها. ولما كبر لورنس اختصته بذلك الحب العظيم الذي كان يجب ان يكون من حظ زوجها

وعلى هذا ترعرع لورنس وهو يحب والدته حبا جما. وهـذا الحب فى نظر مدلتون قد سمم حياة لورنس لانه في كل اطوار غرامـه وحينما كبر كان لا يرى الا صورة والدته.

ولورنس من الكتاب الذين كتبوا فى انجلترا فى الفترة التى تلت الحرب العظمي. وقد كان من زعماء الجيل الذى ارتسمت معظم كتاباته بالثورة القوية والنقد الهازىء لمعظم ما كتب قبل الحرب فى الشئون الاخلاقية والفكرية والاجتماعية.

وعني لورنس فى قصصه وشعره بالناحية الجنسية فى الحياة. وكتب عنها بكل صراحة على الرغم مما تواضع الناس فيه على التكتم والتحفظ. . وهو فى نزعته هذا شديد الثورة على نفاق العصر الفيكتوري فى انجلترا.

وقد اثار لورنس بقصصه ضجة كبري من النقدة من تحزب له كأعظم عبقرية ظهرت فى القرن العشرين ومنهم من تحزب عليه كمريض ملتوى الطبيعة. ومنهم من كان بين بين كمدلتون مري الذي نلخص كتابه اليوم.

وكتاب مري على الرغم من ذلك اثار بدوره ايما ضجة اذ انبرى للرد عليه اكثر من واحد ووضعت كاتبة انجليزيه كتابا اسمته (الحجيج القاسي) فى الرد على مرى وصورت حيـاة لورنس كما كانت تعرفها. وقد كانت صديقة له يوما ما وقست على مرى قسوة رأى معها أن يقدمها للمحاكمة ان لم تسحب بعض الصفحات والفصول التى اتهمته فيها بتهم معينة. ثم وضع مرى كتابا آخرا يرد فيه على مزاعم الكاتبة..

أما الكتاب الذى لمرى والذى نحن بصدده فهو (ابن امرأة — قصة د. هـ. لورنس).

ونود أن ننقل هنا مقدمة الكتاب فهى تعطيك فكرة عن الغرض من وضعه.

الي القارىء

أنه لمن الصعب أن نتحدث عن القصة التي يتحدث عنها هذا الكتاب وقد يكون من العسير فهمها. سطر لانك في الحديث عنها مضطر الي استخدام اللغة التى تلوح انها لغة المقاضاة والادانة.

وانى لأطلب الى أولئك الذين يقرأونها ألا ينسوا أن لورنس لاحق بمن لا يقاضون من الرجالات وأنه ليس غير أنه يحب وانهم اذا شعروا فى آخر القصة بأن هذا الرجل العظيم المحبوب — هذا الرجل الذى هو رجـل والبطل الاوحد.

اذا شعروا بأن هذا الرجل قد حوكم على يد احد اصدقائه فما كان لورنس بالخليق بالمحاكمة وانما الاجدر بها هو ذلك الصديق.

انها لقصة رجل من أعاظم رجالات الحب الذين عرفتهم الدنيا. قصة بطل الحب. قصة الرجل الذى وسعه الحب حتى كان من عظمة قلبه الكبير ان خاف.

واننا ونحن صغار القلوب من المحبين لا نعرف ما عساه يكون هذا الخوف؟ لان الحب ينمو فينا بطيئا نحن الاصـاغر اذا كان للحب فى قلوبنا من نماء.

بين أن هذا الحب فى لورنس قد كان من نار وهو لم يزل حبيبا كان هو الحب المندلع بالنيران التهمت نفسه وهددت كيانه

ولم يكن هذا الحب قاصرا على أمه وانما تعداها الى كل الرجال ، والى كل النساء ، والى كل ما فى الدنيا من الاشياء . كان هو النار الملتهمة من الحب الذى وسع كل شىء فى الوجود .

وقد كان حتما على هذه الشعلة الاكالة الفراسة أن تحرقه وقد حرقته فعلا . فأودت هذه الشعلة بأكثره قبل أن يبلغ منه الحب ذلك المدى الذى أخافه . وقد كان خوفه قويا كقوة الحب الذي نجم عنه . ولذلك فقد جهد جهده للقضـــاء على حبه . فلاذ بالمرأة هربا منه . وأخفي من الحب وجهه فيها وتلمس فى اللياذ بها السلوي من هذا الحب .

فقويا كان لياذه بالمرأة في سبيل نشدانه السلوى من تلك الشعلة الملتهمة . وضعيفا كان ما وجد من السلوى فى المرأة . بل وعاجزا كان هو عن هذه السلوى !

فاستحال هذا الحب رويدا رويدا الي مالا محيد عنه من الكراهية — الكراهية اولا وأخيرا لنفسه التى خافت الحب وتلمست السبيل للقضاء عليه ثم الكراهية ثانيا للمرأة التي نشد فيها السلوي من النار الملتهمة فلم يظفر بمنشوده . والكراهية فى النهاية لهذه الدنيا من الرجال الذين سببوا له من الآلام مالم يكابده أحد من قبل .

ان الذين لهم ان يقاضوا لورنس هم الذين أحبوا احبه . وليس فى الوقت الحاضر من عرف ذلك الحب .

غير انى أعتقد أنه قد وجد هذا الرجل الذي أحب مثل حب لورنس ولكنه لم يخف خوفه وهو اذا كان قد خاف فانه قد تغلب على هذا الخوف — وهو ذلك الرجل الذي قال كلمته الحكيمة للعالم :

(لا تحكم على الاخرين لكيلا يحكم عليك !)

هذه هى المقدمة البليغة التى بدأ بهـــا مدلتون كتابه ندلف بعدها الى صلب الكتاب فى عدد قادم باذن الله .

فى التعلـــيم الحر

ظهرت نتائج البكالوريا هذا العام ، فاذا بالضجة التى أحدثها دعاة السوء ضد المدارس الحرة تخفت وتلاشت والواقع أن تلك المدارس تقوم بمجهود عنيف اذ أن معظم تلاميذها ممن تعذر على مدارس الوزارة تعليمهم ومع هذا فقد كانت نتائج بعض المدارس الحرة هذا العام مدعاة للفخر والاعجاب حيث فاقت كثيرا من المدارس الاميرية ، وها نحن نورد الاحصاء الرسمى لوزارة المعارف عن المدارس الثانوية الحرة بالقاهرة .

نتيجة البكالوريا في المدارس الحرة بالقاهرة

حسب احصاءات وزارة المعارف الرسمية

للسنة المكتبية ١٩٣٥ - ١٩٣٦

المدرســة	عـدد من حضر والامتحان	عدد الناجحين	نسبة النجاح فى المائة
الدواوين الثانوية	٢٩	١٨	٦٢ر١ ٪
الاقباط الكبري	٢٩	١٨	٦٢ر١ »
الاهرام	٣١	١٤	٤٥ر٢ »
النيل	٦٧	٢٨	٤١ر٨ »
المبتديان	١٦	٦	٣٧ر٥ »
الاسماعيلية بشبرا	٣١	١١	٣٥ر٥ »
الاستقلال	٣٢	١٠	٣١ر٣ »
رقي المعارف	٥٥	١٧	٣٠ر٩ »
النهضة المصرية	٤٢	١٢	٢٨ر٦ »
الثانوية النهارية	٣٣	٩	٢٧ر٣ »
الاسماعيلية بالخليج	٣٦	٨	٢٢ر٢ »
الثانوية الليلية	٥٩	١٢	٢٠ر٣ »
مصر	١٢	٢	١٦ر٧ »

عاشقـــة !!

تابع المنشور على صفحة ١٦

— ومن هو هذا السعيد الحظ الذى شاء له القدر ان يعثر على قلب فهم الى حد بعيد معنى هذه الكلمة الخيالية .. الحب .. ؟

— اوه ! سيدى لو انك عرفت القصة بأكملها فاني اخشى عليك من هول الحقيقة .. الا تفهمني .. ؟ قلت لك انى أحب فى نفس الوقت الذى اعرف فيه ان من أحبه يحرمنى هذه العاطفة .. يأبى ان يبادلنى شعورى ؟ أما من هو فهـذا مالن اخبرك عنه الان .. عما قليل ستعرف كل شيء .. ولكن .. الاترى معي انى قد اندفعت معك فى حديث طويل دون سابقة تعارف .. انني لم اعرفك أنا عنايات شوكت .. وانت ؟

فأخرجت حافظة من جيبى أعطيتهـا منها بطاقة تحمل اسمى فجعلت تقرأ سطورها العربية فى صعوبة كطفلة مبتدئة لم تزل بعد فى اولي مراحلها البـدائية فى التعليم .. وبعدها قالت وهى تضحك ضحكة مقتضبة متكلفة

— تشرفنا ..

— الظاهر ان المدموازيل ما تعرفشى عربى ؟ كويس ؟ — فقالت فى لكنة ظاهرة :

— اصلى قضيت كل حيـاتى داخلية فى مدرسـة الراهبات لغـاية لمـا بابا فكر انه يخرجنى منها لانه شاف ان مافيش فايده من تعليمى — وتنهدت الشابة عن كبد حرقها الجوى وغامت عيناها تحت سحابة من التفكير العميق التفتت بعدها الى كمن افاقت من حلم وقالت لى — ويارتينى ماسبت الداخليه .. كانت أيام ياريتها ترجع تاني . طول النهار قاعده اتنطط في الجنينه وبالليل أنام ولا أحمل هم حاجه . وبعدين لما خرجت تعرف ايه جرى ؟

— جري ايه ؟

— جرت حوادث . اشياء كثيرة نتيجتها الحاله الى انت شايفها دي .

— لغاية دلوقت أنا مش فاهم حاجـه يامدموازيل وشايفك عماله تتكلمى عن حاجات كثيره ومش عارفه تحصري فـكرك فى حاجه واحده . ورتيني قبله جرنال فيه خبر هروبك او اختفائك وبعـدين قعدتى تتكلمي عن الحب وبعدها عن الراجل بتاعك وبعدين قعدتي تقولى الحاله وغيرها . وعادت الى فرنسيتها تقول .

— عند ما جعلني والدى اترك الدراسة رجعت الي منزل الاسرة بهليـو بوليس ومكثت فيه ردحا من الزمن حتي حل الصيف

الى نجمـة الليـل

لوليم بليك

أيا ملاك الليل الاشقر
لتضيء الان ..
بينما تستريح الشمس على قمم الجبال ..
لتوقد مشعل الحب الزاهى ..
ولتضع فوق رأسك تاجك الوهاج
ولتضحك فوق مضجعنا فى الليل ! ..
لتضحك لحبنا ..
وتنثر نداك الفضي
بينما تسحب أستار السماء الزرقاء ..
على كل زهرة أغمضت عينها الحلوة ..
فى نوم هادىء ..
لتخمد ريح الغرب ..
ولتجعل البحيرة تنطق بلغة الصمت ..
بما تقوله عيونها اللامعة ..
لتمسح التراب بالفضة
ولتسرع .. لتسرع جدا ! ..
والا زاد غضب الذئاب
وزأرت السباع فى الغابة المظلمة
لقد غطى نداك المقدس أصواف قطعاننا
فهلا حميتهم بسلطتك المقدسة ! ..

فسافرنا جميعا الى بور سعيـد . الى ذلك المصيف الذى يحتفظ بمسحته الارستقراطية وهناك جعلت اقضي أوقاتي فى ملل — كعادتى دائما — اري كل يوم وجوه مئات الشبان الذين يحومون حولي عن بعد وكل يحاول ان يقترب منى ليهمس فى اذنى بكلمة يرتعد لها كيانى فى ثورة وتسري فى حمرة الخجل فارمقه بعين غاضبة تجعله يتواري مسرعا فلا يحاول بعدها ان يقترب مني . كنت أحس فى قرارة نفسي بنوع من الثورة الجارفة على هؤلاء الشبان الذين لم يأتوا الي الشـاطيء لغرض اللهم الا لايقاع الفتيات في شراكهن بتلك الـكلمات المعسولة الزائفـة التى اتقن القاءها وتمثيلها . ولقبوني هنـاك بالاميرة المتغطرسة التي تجلس يوميـا على الرمال البيضاء تبني لنفسها قصورا يطمرها الموج وتظـل مع مرور الزمن ودون أن تحس السأمة أو الملل تنتظر اميرها المجهول . اما أنا فلم أكن احس بحاجتى الى احداث مثل هذه العلاقات الطائشة التي لاجدوى تحتهـا فكنت اسمع هذه الاقوال وانا أضحك فى نفسي لهذه العقول التي لاتفكر الا فى الصغائر ..

حتي كان ذلك اليوم الذي رأيته فيه .. كان يوما حالما من ايام الصيف الهاجعة وقد كانت الشمس فى طريقهـا الي عالم الظلام بينما كنت وحيدة الى جانب (الـكابين) الخشبي ارقب صفحـة البحر الزرقاء وقد جعلت حواشيها تصطبغ بلون داكن اثر مقدم الظلام ... وكان هو فى ركن منعزل ينظر الى خلسة من عينـين كتب الحرمان عليها سطور الذلة فاثارا شفاقى .... لست أقول لك ان قوامه الرائع ولا تكوينه الجسمانى البـديع هما اللذان اثارا انتباهى بل قامته . قامته التى تبعث على الضحـك .. قزم احدب يقتحمه بصر الناظر اليه وقد ارتدى لباس الاستحمام فبدا فيه كسلسلة متممة لتلك النظرية التي قضي العلامة داروين ايامه

في البحث عنها والتى يقول فيها ان الانسان الاول كان من فصيلة الغوريلا .. ساقان ملتويتان كثيفتا الشعر ويدان القيتا فى اهمال الى جانبه وظهر مقوس علته حدبة مثيرة للاشمئزاز وكتفان تعادل برزت الي الامام منها اخرى ظهر فيها الشعر الكث كغابة كثيفة مليئة بالهوام والافاعى ووجه تدلى فى ذلة قام بوسطه أنف طويل الي جانبه عينان تجسم فيهما الهول واستوطنتهما المسكنة.. والمرة الاولى جعلت افكر ..

قد تعجب وتقول فى أي شيء عسانى كنت افكر وهل يمكن لهذا المسخ المشوه أن يحتل ذرة من تفكيرى ؟ اجل يا سيدى لقد كنت افكر فيه .. أفكر فيه فى شراهة جشعة وكنت أقول لنفسى « هل يمكن أن توجد شابة على «البلاج» او فى هذه المدينة بل في مصر بأسرها تحب هذا الرجل ؟ »

وارتحت الي حد بعيد وانا اعرض على ذاكرتي هذه الفكرة واسأل نفسى جوابا لها .. وأخيرا وبعد جدل طال امده وصلت الي حقيقة وهي ان مثل هذا الرجل المشوه لا تفكر شابة فى التعرف به فهو وتلك حالته يقضي الشطر الاكبر من حياته محروما من المرأة فهو يدخر حبه جبارا ثائرا جارفا ليهبه الي اول من تصادفه.. ومن عساها تكون هذه المغامرة ؟؟

لم لا اكونها؟

وضحكت عند هذه الفكرة واردت أن أحول بصرى عنه ولكنى لم استطع فرحت أفكر فى هذا الماثل امامي وقد قست عليه الطبيعة فجردته من كل شيء الا من قلبه وفي هذا القلب قد ادخر الحب الذى لم ترض مخلوقه ان تتقبله .. وارتسمت ضحكة على وجهى فخفض رأسه خجلا اذ خيل اليه انني أسخر منه ثم ادار وجهه وسار صوب عشته.

يا لتلك اللحظة يا صديقي انها كانت الهول المجسم الذي ارتعد له بدنى فجعلت اتبعه بنظراتي الشاردة وارقب قدميه المشوهتين وهما تتركان على الرمال المبتلة آثارا ظاهرة كوشم للاسى طبعه القدر على جبين الزمان وبعدها عم الظلام الساحل فدخلت عشتى وارتديت ملابس السهرة وخرجت شاردة الذهن افكر ولا اعرف فيم عساى كنت أفكر حتي وصلت الى الكازينو فولجت بابه واختلطت بالجموع العديدة هناك وطفت سائرة حتي وصلت الى المقصورة التي جلس فيها والدى الباشا وحيدا يرقب « النمر » التى كانت تقدمها فرقة الراقصات الهنغاريات وهن اشباه عاريات .. وبعدها عدت معه الي المنزل ..

يا لتلك الليلة التي لم اعرف فيها للراحة الفكرية شكلا ولا لونا لقد كدت اتهم نفسي بالجنون لانى كنت أفكر فى هذا الشاب الذى لا تثير مرآه اهتمام فتاة أقل من العادية ولكنه كان قد احتل تفكيري باجمعه فى تلك الليلة الرهيبة من لياليّ حياتى .. ومع الصباح بدأت احس بشعور غريب يتسلط علي فخرجت مبكرة الى الشاطىء وجلست فى موضع الامس ولكن القدر تغالي فى سخريته الى الحد الذى جعلنى فيه أرقب مقدمه دون جدوي حتى اعيانى الانتظار واشتدت حمارة القيظ فآثرت العودة فى ذلك الوقت القائظ من اليوم علي أن اعود فيما بعد .. وعدت فى وقت الاصيل وفى مكانى جلست وعيناى لا تتحولان عن مكان خلته قادما منه ..

لقد ارتجف كيانى يا سيدي عندما ابصرت به قادما الى جهتى ثم وقف فى مكان الامس وكان بيده فى هذه المرة كتاب قرأت من بعد عنوانه «المعجزة فى الحب» فرثيت له فى نفسي . . وجعل الشاب ينظر نحوى فى خجل مضطرب شجعني على مبادلته نظراته وأنا اضحك ضحكة باهتة لا حياة فيها.. ومن أين اهبها الحياة ياصديقي والقلب فى شاغل عنها ... وسار الشاب نحوى ثم نظر الي عندما صار بمحاذاتي وقال لى فى تلعثم ظاهر

— بردون يامدموازيل .. اقدر اسأل حضرتك سؤال بسيط

— أيه .. اتفضل ..

— الجماعه اللى كانوا فى العشة اللي جنبكم سافروا والا ايه ؟

— نزلوا مصر من اسبوع.. ليه؟

— لا .. مفيش حاجه ..

وتبادلنا حديثا رقيقا وقد خيل الي وأنا اسمع صوته الجلي انني انصت فى شغف الي انغام قيثار تعزف عليه مجهولة وسط غابة فيردد الهواء صوت قيثارها ويحمله الى آذان ذلك الذى جلس يرقب مقدمها فى وادى سحيق — وعندما أراد العودة مددت له يدى فشد عليها فى قوة رجل مكتمل الرجولة وخيل الي أن قلبه الذى ادخر بداخله الحب الجارف قد اهتز فى ثورة البركان كثرت به الحمم فأراد اخراجها ..

وتبادلنا عاطفة بعاطفة وقلبا بقلب ونسيت نفسي واندفعت فى حبه .. أى سرور كان يغمرنى عندما كنت أجلس الى جانبه على الشاطيء فى غفلة من عين اسرتي فتمر بنا اسراب المصطافات والمصطافين والكل يرمقوننا بعيون شرهة فضولية فكنت أحس ساعتها بالزهو يملأ نفسى لان واحدة منهن لن تفكر فى اغتصابه منى كما انهن جميعا كن ثائرات لهذا الغرام العجيب . .

وانتهى الصيف وعدنا الى القاهرة ونعمنا فيها باوقات غرام ثائر جبار ولكنى تبينت أخيرا انه .. هذا المسخ المشوه... لم يكن يحبنى وانه انما كان يلهو بى كدمية بريئة بين يدى طفل مشاكس عنيد .. انى لاذكر الآن هذه اللحظات الهانئة وقد اختليت واياه في مكان بعيد فيضمني الى صدره الناتيء فى قسوة وحشية أحس معها بفقدان ارادتى فاغمض عينى كى لا أرى شفتيه الكريهتين تمتدان الى وجهى فى شراهة.. ثم أسمع وقع

هاتين الشفتين بعد ذلك عند التقائهما مع وجنتي .. اي صوت كانتا تحدثانه ساعتئذ

هل تتصور ياسيدي اني أذل نفسي الى الحد الذى اقبل فيه ان يضربني هذا الرجل وأنا راضية اتلقى صفعاته الداوية بوجه ضاحك عساى أحرك اشفاقه وبلاجدوى فينهال على وجهي وجسدي دون سبب اللهم الا لاشباع رغبة شريرة في نفسه أو كاني به كان ينتقم لنفسه من بني جنسي اولئك اللاتي احتقرنه زمنا طويلا ولم تفكر واحدة منهن في منحه أى نوع من انواع الحنان فثار عليهن في شخصي وجازاني بذنوبهن ولطالما بكيت بين يديه فلم يكن ليسمع بكائي الذليل ويتمادي في ايذائي ثم يتركني زمنا طويلا يكون كفيلا بان يجعلني أنساه ولكنه سرعان ما يعود الى ذليلا كحيوان مستضعف يستحق الرثاء فاشفق عليه فيجازيني لهذا الاشفاق .

وفجأة سافر الي اسيوط لانه يعمل مهندسا في خزانها ..

— وها انت في طريقك اليه ياسيدتي

— اجل . وهل في هذا من شك

— انك تغامرين بذهابك الى هذا الرجل الذى من أجله تمردت على اسرتك وتقاليد المجتمع ..

— هذا ما اعرفه وما احسه ولكن خبرني ماذا عساى استطيع ان اعمل ؟

— عودي الي اهلك

— سينكرونني

— واى شيء جعلك تفكرين في الذهاب اليه الآن ؟

— هذا ما لست اعرفه ولكنه احساس غلبني علي امرى فكان لزاما على ان استمع لنداء العاطفه .. انى محبة .. عاشقة ... لا اعرف لنفسى ملجأ ولا ملاذا

— ويل للعاشقات من هذا التفكير الزري

— وفر على نفسك نصائحك ياسيدى انى اعرفها جيدا ولكني سأتعامى عنها جميعها . أنا الآن في طريقي اليه حيث سيلقاني بين ذراعيه القصيرتين ويضمني الى صدره المقوس ويغمرني بشفتيه الكريهتين اوه !! دعني احلم واعيش هذه الفترة القصيرة على هذه الصورة الزاهيه.

ووقف القطار في بني سويف فتركت صديقة الليل بعد ان ضغطت علي يدها وهبطت مسرعا سلم العربه واسرعت في الطريق المقفر الا من العربات المصطفة أمام البناء العتيد ورحت اذرع الشارع حتى وصلت الي بيت اسرتي وكان التعب قد لحقني فاسلمت نفسي الى نوم عميق

وعدت الى القاهرة وقد كدت انسي حديث تلك العاشقه التى ظلت تحدثني عن غرامها المشوه مدى ساعتين ... واليوم صباحا بينما كنت جالسا الى مكتبي أقرأ الاهرام وقع بصرى على عنوان غريب

« حادث غامض »

« ابلغ حارس قناطر اسيوط الجهات الحكوميه المختصه انه ابصر بجثة طافية على سطح الماء فالقى بنفسه وجذبها الى الشاطيء فاذا بها لشابة في مقتبل عمرها ترتدي ثيابا سوداء وليس هناك ما يدل على شخصيتها وقد ظهر من الكشف الطبي الذى قام به الطبيب الشرعي انها القيت في النيل بعد عراك قليل قاومت فيه والبحث جار لمعرفة الجاني والوقوف على الاسباب التي دعته الى ارتكاب هذا الجرم»

وسرت القشعريرة في جسمي وأنا اتخيل هذا القزم المشوه وهو يقدم في وحشية على قتل فتاته .. صديقة الليل .. تلك التى جعلتني انصت اليها في شغف المأخوذ دون أن أشعر بمرور الساعات .. ووقعت عيناى في هذه اللحظة على « كل الرجال منافقون » فهززت رأسي في عناد لاني لم أرد أن أعترف بذلك وقلت لنفسى

« ليس الرجال منافقون ولئن كانت هذه الشابة ضحية نفاق رجل فهى ضحية واحدة وضحايا النساء يعدون بالآلاف وهو ثأر واجب ودماء بدم والباديات اظلم »

وكان هيكل القصة قد بدأ يتحرك في خيالي فاغلقت باب حجرتي وبدأت اكتب هذه القصة »

سكك حديد
وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

قطارات البحر الى الاسكندرية

(مرتين في الاسبوع)

سفر السيدات بدون صوره

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه علاوة على قطار البحر الذي يقوم للاسكندرية بعد ظهر كل يوم سبت تقرر تسيير قطار بحر آخر بعد ظهر كل يوم خميس والعودة مساء يوم الجمعة في المواعيد الاتية

القيام من مصر الساعة ٣ بعد ظهر يوم الخميس

العودة من الاسكندرية الساعة ٨٫٣٠ مساء يوم الجمعة

الاجور

من مصر الى الاسكندرية ذهابا وايابا
تذكرة كاملة ٣٢٫٥ قرشا
نصف تذكرة ١٦٫٥ قرشا

من طنطا الي الاسكندرية ذهابا وايابا
٢٠ قرشا
١٠ قروش

تصرف التذاكر قبل السفر بيومين

فعلى راغبي السفر من الرجال والاطفال ان يتقدموا الى محطة مصر او مكتب مدينة مصر بشارع الازهر وكذا محطة طنطا بصورة شمسية مقاس ٤ في ٦ للحصول علي كارنيه وتذكرة السفر
أما السيدات فقد رأت المصلحة اعفاءهن من تقديم صورهن الفوتوغرافية وستصرف لهن تذاكر بلون خاص . .

انتهزوا فرصة هذه التسهيلات

تسير المصلحة قطار بحر الى بور سعيد كل ١٥ يوم بأجرة ٣٦٫٥ قرشا ذهابا وايابا دون التقيد بالفنادق

طعم السمك !..

ترجمة محمد عبد الفتاح

راحت الامواج الصاخبة ترتطم بالقارب الصغير فى قسوة وعنف جعلتـه يهتز ذات اليمين وذات الشـمال كأنه يريد أن ينقض. بينما مضى الرجلان اللذان فى القارب يجذبان الحبـل اليها. وظهر من الماء بعد برهة وعاء من السلك لصيد السمك فرفعاه بكل حذر الي سطح القارب . وافرغ اكبر الرجلين ما تحويه سلة الصيد من « الكابوريا » والقى به الى قاع الزورق . ثم أخذ قطعة صغيرة من لحم كاب البحر ووضعها في الشبكة كطعم جديد .

وتابع رفيقه جذب الحبل اليه حتي ظهرت سلة الصيد الثانية.

ومرت علي ذلك عشرون دقيقة استطاعا فيها أن يصطادا كمية وافراة من (الكابوريا) اضيفت الى ماحصلا عليه أولا . وتوقف صغر الرجلين برهة كانه يستريح من التعب الذي لحقه من ذلك العمل الشـاق ثم وجه بصره الى الـكمية التي اسطاداها وقال

— لم اكن اتوقع اننا سنحصل على ذلك القدر فى مثل ذلك الوقت من السنة ياتوم . فرفع توم ليجارد قبعته الى مؤخرة رأسه ليظهر من تحتها شعره الاشيب ثم قال

— ان فى هذا الكفاية . دعنا من ذلك الآن ولنملأ رئتينا بذلك الهواء المنعش .

وحول بصره الي سكان القارب بينما ذهب رفيقه الى آلة المركب وراح يحرك النيران . ومضى القارب يتوغل فى البحر فى تثاقل وبطء فرفع الشاب رأسه ونظر فى ضيق وحنق الى السماء الملبدة بالغيوم وهز رأسه ثم قال

— أظن انه قد آن لنـا انـ نعود ياتوم . ان الجو ينبيء بعاصفة شديدة

ورمى ببصره اثر ذلك الى السحب التى اصطبغت بلون الشفق الاحمر الجميل فاخرج الرجل الاخر غليونه من فمه وقال دون ان يكلف نفسه مؤونة الالتفات الي رفيقه

— انك تخشى ان تدع مارى تنتظرك طويلا يافريد ؟

فرفع الشاب رأسه فى سرعة وهو يقول

— مارى ؟ من مارى هذه ؟

— حسـنا ألا تعرف من هى ماري ! اظنها زوجتي .. وأخالها الان تهيء نفسها لاستقبالك .. انني الان رجل عجوز ولكن مارى لم تهرم بعد .. لقد كانت تعرف ذلك يوم تزوجنا .. ولكني علي يقين انى لست عجوزا جدا الي حـد انى فى حاجة الى عوينات لاري بها ما يحدث تحت أنفي ..

— انك تهذي دون ريب ياتوم .. لاترم زوجتك بما ليس فيها .. انها تنظر الى كابنها ليس غير ...

— ان الـكلمة التي يستعملها الناس لاتدل علي انهـا تنظر اليك كابنها .. ولـكني لاأهتم لمثل ذلك الكلام ان الـكلام يخصك انت وماري

فامتقع وجه الشـاب وجحظت عيناه وتقلصت يداه كانهما يضغطان على شيء ما فى قسوة وعنف فتـأخر توم الى مؤخرة القارب واردف

— اقصد ان مارى — ولم يتم جملته

لقد كانت المسافة بينه وبين « فريد » تقرب من السـتة أقدام ولـكن فريد أتى عليها فى خطرة واحدة .. وانقض بيديه علي عنق توم وهو يقول

— اسحب هذا الكلام أو ..

واجتهد توم ان يثبت نفسه لكيلا يقع فى المـاء تحت تأثير يدى فريد اللتين راحتـا تضغطان على عنقه ضغطا هائلا .. وعثرت يد توم بشيء أملس بارد فادرك لتوه ما هو هذا الشيء .. لقـد عرف انه حجر كبير يستعمل كثقل لسلال الصيد

— اسحب هذا الـكلام او انتزع الحياة من بدنك انتزاعا ثم التى بك طعما « للاسماك »

ونظر توم الى عيني الشـاب الملتهبتين لقـد شعر بخوف مقرونا بمقت شديد نحو ذلك الشاب الذى أضل زوجته وأغواها.. ورفع الحجر الى أقصي ما يستطيع وهوي به على رأس فريد..

وارتخت يدا الشاب اثر ذلك وانحدر الى قاع القـارب لا حراك به يتبعه الحجر الملوث بالدماء فرفع توم يده الى عنقه وراح يمر بها عليه كأنه لا يصـدق أنه علي قيد الحياة!

— سيعلمك ذلك .. كيف تبتعد عن مارى ..

قال توم ذلك وهو ينظر الى الشاب الذى يرقد فى قاع المركب تحت قدميه .. وسكت قليلا ثم اردف.

— ستحتاج الي اسبوع للعلاج وسوف تتخلص بعـدها من ذلك الغرام السافل الدنيء ! ..

ولفت نظر توم الدم المتفجر من جرح فريد فركع على ركبتيه بسرعة وامتحن جرح الشاب :. وهب واقفا بعـد دقيقة

واحدة وهو يتمم

— لقد مات ..

وتوقفت آلة القارب البخاريه عن الحركة.. وعم المكان سكونا موحشا لم يكن يسمع فيه الا ارتطام الامواج الثائرة بالقارب

والتي توم ببصره نحو الشاطيء البعيد واطمأن ليقينه ان احدا لم يره وهو يفعل ذلك ..

واستعد ليلقى بجثة الشاب في اليم. ولكنه توقف فجأة فقد ايقن أنه لن يستطيع أن يلقي بالجثة الى الماء فسوف يحملها التيار دون ريب الى «سمترى كوف» أو خليج القبر.. ان التيار يحمل كل شيء الى هناك.. لا.. يجب ان يتخلص من تلك الجثة بطريقة اخري .

وحمل الجثة وذهب بها الى الالة .. وحاول أن يديرها ولكنه لم يستطع .. انه لا يعلم شيئا حول تلك المخترعات الحديثة.. ولذلك ضم ذلك الكلب الدنيء فريد الى خدمته ان الضربة لم تكن قويه لحد أن تقتله .. انه يخيل اليه أن جمجمته من زجاج .. ماذا قال ؟؟

«انزع الحياة من بدنك انتزاعا ثم القي بك الي البحر»

وأتت لتوم الفكرة عندما تذكر تلك الجملة فغمغم قائلا

— سوف لا نحتاج لاستخدام الالة في اخفاء جثتك كما اننا لسنا في حاجة الى إلقائها في البحر فيحملها التيار إلى خليج القبر ..

وحمل الجثة الى سطح القارب ثم أخذ قطعة من الحبل.. ولفها بأحكام حول قدمي جثة الشاب ثم وضعها في احدى سلاسل الصيد وقال يحدث نفسه.

— انا في حاجة الي قطعة اخري من الحبل .. ان السمك كثيرا ما يجذب الطعم الى خارج الشبكة ثم راح بقطعة أخرى من الحبل يشد رسغي الجثة الى السلة .. ثم نظر الي الصارى وجذب القلع اليه كي يستقر القارب في مكانه .. وشرع بعد ذلك في حمل الشبكة الى أحد جانبي القارب وبكل هوادة وبطء كيلا يلتف الحبل حول بعضه البعض راح يدلي بالسلة المربوطة اليها الجثة في الماء .. حتى اذا شعر أنها استقرت في القاع ربط في نهاية الحبل حزمة من الفلين وزجاجتين محكمتي السداد من زجاجات الويسكي الفارغة .. وما أن انتهى من ذلك حتي تمتم قائلا

— يجدر بي أن أعود الى الشاطيء الان .. ونظر الى السحب المتجمعة فوق رأسه وأردف

— سيخيم الظلام بعد برهة . وحينئذ في استطاعتي أن أغسل القارب من ذلك الدم دون أن يراني أحد

واستدار بالقارب وهو يرمي ببصره الى الشاطيء البعيد حيث ظهرت هناك بضعة مصابيح مضاءة كأنها نجوم في كبد السماء ..

وادلي دلوا الى الماء حتي امتلأ فاخرجه والقى بالماء على الدم المتجمد فوق سطح القارب .

وما كاد ينتهى من عمله هذا حتي هبت على القارب عاصفة هوجاء غيرت من وجهة سيره .. فالقى بالدلو الي الارض وامسك بالسكان واعاد القارب الى سيرته الاولى .. وظل يكافح العاصفة ساعتين ابتسم بعدها عندما وجد ان السماء تفتحت افواهها وارسلت مطرا غزيرا. لقد ارتاح لذلك المطر الغزير فسوف ينظف القارب من الدماء تماما .. ثم أن تلك العاصفة ستحمل الرفاق على تصديق تلك القصة التي سيختلقها حول اختفاء فريد.. وسوف يخبرهم انه في احتياج الي مساعد له ليحل محل فريد على شريطة ان يكون له ما كان لفريد من المهارة والشجاعة والا بتسامة الحلوه .

والى جوار زوجته ماري نام توم في تلك الليلة بعينها نوما عميقا

* * *

وفي صباح اليوم التالي كانت العاصفة قد هـدأت .. وخرج توم الى الشاطيء لينظف قاربه .. فالقى على بعض الرفاق بتحية الصباح فعرضوا عليه مساعدتهم لتنظيف الزورق ولكنه رفض قائلا

— شكرا .. في استطاعتي ان اقوم بذلك بمفردي .. الى ان ابحث عن رفيق آخر بدلا من فريد.

ومرت ثلاثة أيام اعتقد توم بعدها ان ذلك الطعم الذى ألقاه في اليم قد أتي عليه السمك تماما وعلى ذلك فيجب عليه أن يبحث عن زميل آخر ليساعده ما دام لا يستطيع ان يقوم بالعمل بمفرده.

ومرت نصف ساعة وتوم غارق في عمله.. وقد رفع بصره بعد ذلك ليتقابل مع عينين راحتا تحملقان فيه .. لقد كانت تلك العينان عيني كونستابل القرية الشاب الذى قال بعد أن حياه

— عمل شاق يا توم .. سنعثر على جثة فريد عند «سمترى كوف» دون ريب .. وأظنك لا تمانع في ان نفتش القارب حتى

تعثر عليها

— لا بأس .. لا بأس ..

انه لا يحب الكونستابل « كومب » بأية حال ويكره فيه تجسسه على كل شيء.

وانحدر الكونستابل كومب الي القارب وهو يقول:

— اظنك ستتخذ لك مساعدا آخر ياتوم .. وراحت عينا الكونستابل تحملقان في كل شيء في القارب بينما اجاب توم

— في استطاعتي ان ادبر الامر بمفردي، يوما أو يومين الى ان اعثر على ..

وبتر جملته فقد وجد الكونستابل يحملق في شيء تحت المقعد .. فنظر الى حيث اتجه بصره ...

لقد رأي حجرا كبيرا .. ولقي الكونسابل ينحنى عليه ويلتقطه

— فيم يستعمل هذا الحجر؟

— اننا نستعمله لسلة الصيد .. فيم تظن اننا نستعمله ؟

فمضى الكونستابل يفحص الحجر برهة طويلة قال بعدها

— انه ملطخ ياتوم .

— اجل لقد توغل احد الحيوانات البحرية الخطره وهو مايسمونه « حنكليس » الى شبكة الصيد فاضطررت ان اقتله بهذا الحجر . نظل الكونستابل صامتا لحظة طويلة قال بعدها فجأة

— سآخذ هذا الحجر ياتوم . اذا كان ذلك لا يضيرك . ان هناك بضعة شعيرات عليه — ثم غادر القارب

وتمتم توم بعد تلك الصدمة التى لم يكن يتوقعها بصوت عال يحدث نفسه .

— ان الحنكليس ليس له شعر .

فاجابه كومب من فوق الميناء

— هذا صحيح . ان الحنكليس ليس له شعر .

ثم غاب الكونستابل عن بصر توم وهو يحمل الحجر بكل عناية وحذر.

وجلس توم يلعن ذلك الحجر .. أي شيطان وضعه تحت المقعد فجعل ماء المطر لا يصل اليه يغسله أيضا . لقد تلوث الحجر بالدم . وقد كان من النباهة الي حد انه اختلق حكاية الحنكليس ولكن ماذا يقول عن الشعر . وقد حمل كومب الحجر معه ان لديهم طريقة يعرفون بها نوع الدماء واذا ما كانت لانسان أم لحيوان . وعبس توم فجأة لخاطر الم بذهنه .

سوف لا يعثرون على الجثة ابدا . انهم لا يستطيعون اثبات التهمة عليه مالم يعثروا على الجثة يجب ان يذهب الى ذلك المكان الذي ترك فيه الجثة ليرى اذا ما كان السمك قد أتي عليها ..!

وفى ذلك المساء بعينه وجه قاربه الى المكان المعلوم . وما كاد يتوغل فى البحر قليلا حتى لمح حزمة الفلين وزجاجتى الويسكى الفارغتين تعلو وتنخفض على سطح الماء

وبعد خمس دقائق كان توم يجذب الحبل بكل ما أوتي من قوة وجهد . لقد كان عملا شاقا أن يفعل ذلك فقد أحس بأن السلة لا تزال ثقيلة.

وتوقف قليلا عن جذب الحبل ريثما يتنفس وغمغم قائلا

— يخيل الى ان الجثة لم تزل كما هى .. يجب ان اتركها اليوم فقد بلغ منى التعب اقصاه من سحب هذه السلة اللعينه.

وترك الحبل من يديه فاندفعت السلة التى كانت على وشك أن تظهر الى القاع ثانية.

ووقف ليستريح من التعب الذى لحقه وكان الحبل قد التف حول ساقيه دون ان يشعر فما كاد الحبل ينتهي حتى جذب توم معه جذبة عنيفة سقط على اثرها فى الماء وارتطم به فى قوة شديدة عنيفة .. لم يكن لديه متسعا من الوقت لملاحظة الحبل وهو يلتف حول ساقيه .

ولم يكن احد هناك ليرى ذلك سوى طائر بحري راح يحلق فوق ذلك المكان يلتمس بعضا من الرزق على سطح القارب وهناك ايضا ظهرت حزمة الفلين وزجاجتا الوسكي الفارغتان تعلو وتنخفض فوق سطح الماء .. أما القارب فقد استدار مع التيار ومضى ينساب فى هدوء الى ناحية « سمترى كوف » او خليج القبر

وبعد ثلاثة أيام من ذلك، افلح بعض الصيادين فى اخراج بقايا الجثتين من قاع البحر بواسطة شد الحبل.

وقال الكونستابل موجها اليهم الحديث

— ان لم يكن هذا الحبل قد التف حول ساقيه لكان التف حول عنقه .. ان الحنكليس ليس له شعر كما أن ليس له دم بشرى !



في جليم

وعلى بلاج (جليم) رأيت أن الشقيقتين روحيه ونعمات سعيد من كلية الاداب قد انضمتا إلى شلة الانسات أمينه فهمى وراجيه فهمى وبهيه لطفي وبالعكس !

وكانت الآنسة روحيه تباهى أيام الكلية بأن لون بشرتها من الصنف الذى يقال عنه (شوكلاته محروقه !) .. وكانت تضيف دائما قائلة (السمار نص الجمال!)

والان وبعد أن قامت شمس البلاج بمهمتها اخشى ياآنستي ان أضطر الى أن اقول انك — ولا فخر — لا يمكن ان تعودى الي التباهي ثانية بنفس اللون العزيز لان الانسة عائشة عبد الرحمن يشاع عنها انها من افراد عائلة الرأس سيوم ؟!

* * *

والشقيقتان روحيه ونعمات سعيد يتقنان السباحة كل الاتقان .. ومن هنا جعلت الانسة روحيه تمرن الانسة أمينه فهمى وتعلمها السباحة ..

في سيدى بشر !

وبلاج سيدى بشر هو الاخر عامر بطالبات الجامعة .. ومن الطبيعي أن ذلك يتبعه ازدحام البلاج بالطلبة النجباء !

وكانت الانسة زينب السبكي الطالبة بكلية العلوم تسير مع زميلة لها من الكلية وقد بان على وجهها الضيق!

— ياريتهم ما عملوا بلاج (الستات) .. أنا عارفه مين اللى فكر الفكره دي ؟

— ليه فى حاجه يازوزو ؟

— كل ساعه يقولولى ف البيت تعالى نروح بلاج الستات حاجه تقلق ! أروح فين مع العواجيز اللى هناك دول !

والمنتظر أن صاحب السعادة رئيس بلدية الاسكندريه يفكر في تخصيص بلاج للانسات اللي مش (عواجيز) ..

وعلى فكرة كانت الانسة ثانية الناجحين والناجحات فى امتحان كلية العلوم هذا العام فهنؤها !

* * *

في اسبورتنج !

وذهبت الى (ستانلى باى) ولكنى لم أجد من الوجوه التي أريد أن أكتب عنها سوى محي الدين الشاذلى وشقيقه محمد الشاذلي ..!

ومحي (اسبور) وهو رئيس فريق (الجمباز) بكلية الحقوق.. ولذا رأيته قد ترك السير علي قدميه وجعل يروح هنا وهناك على يديه .؟!

تركت له البلاج وذهبت الى اسبورتنج الشعبي الممتلىء (بالواغش) كما يقول رئيس تحرير هذه المجلة !

وهناك وجدت الآنسة حكمت ذهنى تبحث عن بقية شلتها من دريه نصير الى نعمات سعيد !

ولكن بكل أسف لم تجد الزميلات العزيزات اللاتى كن يصفقن لها ويهتفن اذا ما (اتحمقت) ثم خطبت فيهن ! وبدلا من ذلك جعلت تحدث صديقتين لها عن أن العائلة الكريمة لم تسافر هذا العام الي اوربا وفضلت قضاء فصل الصيف فى الاسكندرية وكيف انها فى غاية الضيق لذلك..الخ.

وفى المساء شوهدت الآنسة حكمت في قطار البحر العائد الى القاهرة بعد أن مكثت فى الاسكندريه يوما ونصف يوم؟

فى دمنهور

أما الآنسه أميره خطاب فقد سافرت الى دمنهور بعد أن يئست من النجاح حتى ولو بقانون الخمسين في المائة !

واذا سألتها لم لم تذهبي للتصييف فى الاسكندريه أو رأس البر؟

اجابتك بابتسامة

— الله طيب ماهي دمنهور على الشاطىء

— شاطىء النيل والا البحر ؟

— شاطىء البحر الابيض كمان !

واذا مابحثت في الاطلس خوفا من أن تكون قد نسيت (الجغرافيا) تجيبك :

— والله ده انا باشوف الفنار بتاع اسكندريه بالليل لما باطلع فوق السطح ..

وهنا تصدق الانسة .. وتحمد لها اقتناعها بالفرجة على فنار الاسكندرية وتعجب لتلك « الصفية المدهشة ! »

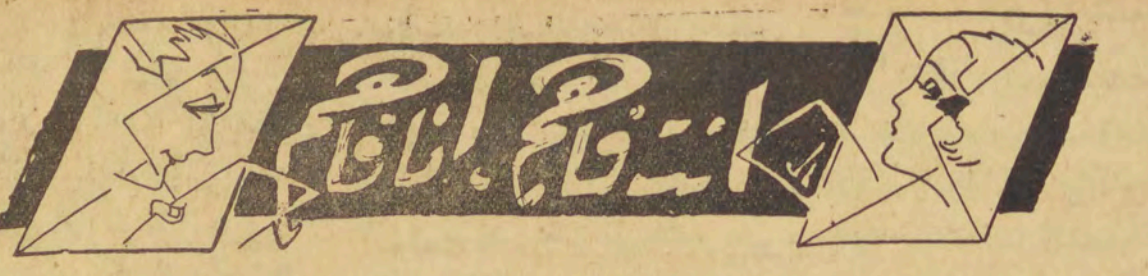
حفله !

كانت بمناسبة صدور قانون الخمسين فى المائه واقيمت فى منزل السيدة مفيده عبد الرحمن الطالبة بكلية الحقوق .. وقد اقتصر فيها على العائلة فقط.. فاجتمع الزوج المحترم والانجال الثلاث !

وبعد تناول الشاى و« الجاتوه» جلس الطفلان الكبيران - لان الطفل الثالث عمره لا يتجاوز الشهور — وبعد ان قرأ كل منهم الفاتحة تحت مباشرة الاب المحترم صاحا فى نفس واحد .

— يارب ماما تنجح فى الامتحان الجاى علشان نعمل حفلة شاى تانيه !

«دادى»



صاحب الرسالة الزرقاء

قرأتها حتى النهاية رسالتك الزرقاء. ولا اغلو اذا قلت لك أني تأثرت لها كل التأثر وأحسست بأننى أمام شخصية شقية وأنا أقرأ وصفك للاثر الذى احدثته فيك قراءتك لقصتى الطويلة «حياة الظلام» التى صدرت بها كتابى «٨ يوليو».

(كان الاحتراق البطىء الذى اعانيه أشد منه لدي علوي الشاعر وأؤكد لك أنى فكرت كثيرا وأنا فى نشوة تلك الا غفاءة انك لا بد وأن تكون قد كتبت تلك القصة عني . سجلت فيها آلامى وآمالى والشقاء الصارخ الذى يجتاحني والحرمان الذى يخيل الى انه سياط تلهب جسمى وقلبي وروحي بأطرافها . انى لا اكون قد غلوت فى الاعتراف لك اذا قلت ان آلامى تستحق بأن تنحنى لها احتراما . ان رهبة تلك الالام وهى تشوهنى ومظاهر القسوة والتهكم التى يقابلني بها الناس تثير الاشفاق. ان كلمة «اهلى» تحمل لونا صارخا من ألوان الانانية والرياء . أن تلك الايام التى تمر بي متشابهة مملة رهيبة مضطربة منافقة تخدعنى . أن يوم عيد ميلادي وهو ١٥ نوفمبر من كل عام هو اليوم الذى أشعر فيه بأن تلك المرحلة التى نكبت فيها وترديت تداعت منذ فجر ذلك اليوم)

لم هذا كله ياصديقي ؟.. انى لا أدعى انني من علماء الفراسة بل انني لست من المؤمنين بها ولكني مع ذلك أؤكد من مظهر رسالتك ورسم الحروف المكونة منها كلماتك وشكل تتالى السطور فيها انك لست شابا عاديا. أغلب ظني انك تنتمى الى أسرة طيبة وأن ظروفك المالية ليست هى التى تلهب تلك الثورة المتأججة فى صميم روحك وأن هناك سببا آخر هو الذى يثيرك ويقيمك ويقعدك ويدفع الدم المتفجر ليغلى حارا لا يحتمل فى شرايينك .

ماذا ؟ امرأة ؟ انك تحدثنى عن الحرمان من عطف تلك المرأة وحنانها ؟ انني أميل الى الظن بأنك لو كنت قد فزت فى تلك المرحلة الشابة من مراحل حياتك بقلب امرأة واحدة لكفي ذلك مهدئا لاعصابك الثائرة ولالقي حنانها زيتا باردا على تلك النار المتاججة ... فماذا فعلت تلك المرأة الشقية بك ؟

ان «أحمد علوى» الشاعر المحامى الذى كتبت عنه قصتي (حياة الظلام) قد اشقته امرأة . فحطمت أعصابه ولكنه ثار عليها اكثر من مرة . وامطرها وابلا من اللهب الذى كان يتأجج في صدره كما يتأجج الان فى صدرك . !

ان تلك الازمات العاطفية علاجها يسير ورخيص. لا تستسلم لاستبداد المرأة ياصديقي أنها لم تخلق لكى تستبد بل خلقت لكي تستبد بها انت وغيرك. انها لا تستريح الا اذا سمعت صوتا خشنا يدوى كالرعد فى اذنيها. ويدا تتقلص انا ملها وتتأهب للصفع اذا فكرت فى ان تخون وتعبث بوفائك لتلهو مع رجل آخر . وقدما تركل اذا وصلت الخيانة الي حد تفضيل رجل آخر !

هذا رأيي ياصديقى : او هذا على الاقل رأيى الان بعد ان قرأت رسالتك التي اثارتني على نساء العالم اجمع . انى أؤكد لك ان «فتاتك» قد زهدتك لانك حدثتها يوما عن «السياط التى تلهب جسمى وقلبي وروحى باطرافها» !

كيف تريدها ان تبقى عليك وهى ترى آثار السياط تشوى جسمك ؟

كيف تطلب من فتاة ان تحب عبدا ؟

كن رجلا ياصديقى .. اعزم ان تنساها وابحث عن الحنان في قلب فتاة أخرى . وتذكر دائما ان الضعف والاستكانة سيعيدانك الي الحالة التي تشكو منها.

مرة أخرى . كن رجلا . واكتب لي شيئا آخر عنوانه يختلف عن العنوان الذى اخترته لقصتك (شاعر يتردى)

آنسة دريه — بنها

ان القصص المصرية التي اشرت اليها فى ردى على «علامة الاستفهام - بكلية الحقوق» في العدد الماضى قد سبق نشرها جميعها فى «الجامعة» كما اعيد نشر بعضها فى كتابى (٣٠) ولذا اعتذر وآسف لانى لا استطيع اعادة نشرها في «الجامعة» أو «الـ ١٠ قصص» كما تطلبين اما ما اشرت اليه من ان سبب عدم قراءتك تلك القصص يعود الى انها نشرت فى وقت كانت اسرتك تمنعك فيه من قراءة القصص «اللى بتفتح عنين البنات» فانني اكتفى فى الرد عليه بأن اذكر كبار رجال تلك الاسر وكبيرات سيداتها الى ان افلام السينما التى تعرض فى كل دور السينما بالقاهرة أو الاسكندرية او اى (بندر) من (بنادر) القطر تتضمن جميعها أحط ما تمخض عنه تفكير الجيل الرخيص من كتاب القصة . وان مناظر الحب الاثم ونظريات الاباحية السافرة الكريهة تعرض على لوحات السينما فى مصر كما تعرض فى

باريس ولندن ونيويورك دون تغيير أو تبديل ودون نظر الي اختلاف وجهات النظر الاخلاقية بيننا وبينهم. ومع ذلك . فاين هي تلك الاسرة المصرية التي تمنع ابنتها من الذهاب الي السينما مع (أبي) أحمد أو (أنيشته) علي. أو (اونكل) عزيز . أو (تانت) مفيدة أو (كوزين) نجية !؟

أذكرهم جميعا بذلك ولا اجد ما يمنعني من أن ازهو بانه ما من قصه كتبتها الا وكانت فيها عظة لكل فتاة . بل انى احيانا اقسو إلي حد تنفير الفتيات من العواطف الانسانية العادية ؟!

أوه يا آنستي !قبل أن تحدثيني عن الاشياء « اللى تفتح عينين البنات » اذهبي الى «البلاج» . .

اننا اصبحنا الان نغلق العيون خزيا من النظر الي عيونهن التى «ينذب» فيها رصاص العالم. والثوب الواسعة التي تكشف عن الصدر والظهر ولا تخفى الا ما تخفيه راقصات مونمارتر اذا مافكرن في اغراء زبائن (علب الليل) فى ليلة عابثة ؟

مصطفي محمد السعيد — طالب عالى

اشكر لك تهنئتك . وتلك الملاحظات الناقدة التي وجهتها الى قلم تحرير (الجامعة) ولو انني اريد أن ألفت نظرك الي ان اية مجلة فى العالم لا تستطيع أن تحتفظ دائما بنفس المظهر الذى ظهرت به دون تغيير اوتبديل .. حتي ولو اثبت ذلك المظهر نجاحه .. ان التشابه والتكرار ممل وموجب للسأم وانا عدو كل «مونوتوني» لان روحى لا تطيقها . ومع ذلك فهناك اعتبارات طباعية ليس من اليسير شرحها وتفسيرها لكل قارىء جعلتنا نعدل عن نشر الصور التى كانت تشرح بعض مواقف القصص المصرية ولو اننا نحمدالله لان مجلات اخري نقلت عنا نفس الطريقة . بل نقلت عنا فكرة الاستعانة بالممثلات والراقصات فى (تمثيل) مواقف القصص!؟ الا ان هذا لا يمنعني من ان اعدك بان تلك

الاعتبارات كلها قد زالت بعد أن توطدت أركان المجلة الشقيقة (الـ ١٠ قصص) واستتب لها اكثر مما كنت اقدره لها من نجاح ... وسترى ابتداء من العدد القادم من (الـ ١٠ قصص) اننا سنصدر للمرة الاولي فى مصر مجلة لها غلاف مطبوع بالالوان الثلاثة . وصور فى الداخل تمثل مواقف القصص مطبوعة بالالوان الثلاثة على ورق من نوع ورق الغلاف . كما سترى منذ أول السنة السابعة للجامعة . انني لا اغلو اذا قلت انني فى كل عام اخطو خطوات اخرى الى الامام وان القسم السياسي في (الجامعة) سأعطيه عنايتي الاولي بعد أن استقر مركزنا السياسى الدولى . وبعد ان اصبح لى — وقد تخطيت الثلاثين عاما — حق فى أن اصبو عن طريق مبدأى السياسي الى الفوز بمقعد فى المجلس الذى يمثل الشعب

اكررشكري والى اللقاء.

شـــاى الصيف ..

أخذ الشاى يستعيد مكانته بعد اذ كان قد تغلب عليه وخاصة فى اوقات الصيف «الكراز» والكوكتيل، ولكن الوسائل التي اخترعت لعمل الشاى فى الصيف طاردت ما عدا الشاى من انواع المشروبات

وقد روت احدي الصحفيات التى تعني بما يستحدث من اشياء ان ضيوف «ماى فير» قدعادوا الي المناضد الطويلة بقلوب متجددة الشوق حيث يحتسون الشاى اثناء أحاديثهم الطويلة الرائعة . وروت صحيفة أخرى ان أوعية الشاى الحديثة التي لا تدفع ربة البيت الى استحضار شاى جديد كلما انتهى ضيوفها من شربه قدساعدت الكثيرين على احتذاء طراز «شاي الصيف» المرطب الذى يهدىء حرارة الجو ويميل بالاعصاب الى الاستقرار .

تابع المنشور على صفحة ٩

الانستان شوشو وفيفي كامل والسبب فى التسمية يرجع الى بعض اغاني عبد الوهاب التي يعطربها جوجليم الفونوغراف الموضوع تحت تلك المظلة . و« شمسية كلية النبات » وهي المظلة التى تظل الانسات عايده وزوزو المنزلاوى وميرفيت نظيم وروحيه المعروسى .

اما ازياء جليم فى صباحي الاثنين والثلاثاء الماضى فقد امتازت بها الآنسة توتوغزالات التى كانت تبدو فى «جوب» و «جاكت» من لون الكنارى وكانت تبدو الآنسة شوشو كامل فى ثوب رياضي أبيض والانسة فيفى كامل فى ثوب «كريمى» تزينه مربعات زرقاء .

ولا شك ان البيجامة التى لفتت النظر بلونها الاحمر «الاوريجينال» هى تلك التي كانت ترتديها الانسة حكمت تادرس صباح الثلاثاء

أما السيدة ع . الابراشي فلا توافق سيدات وفتيات جليم على نظريتهن فى مجاراة الازياء الاوربية .

بيجامات سيدى بشر

وكان واجبا ان أنتقل كمادتى الى سيدي بشر فانني لا أطيق البقاء فى بلاج واحد اكثر من دقائق معدودة وأنا أسجل هنا اعترافى بعبقرية فتياتنا اللاتى يستطعن مداومة البقاء فى جليم تلك الساعات الطويلة دون ملل او سأم !

وبلاج سيدى بشر هذا العام يضم عددا كبيرا من أسر الريف الثرية التي تصطاف فى الاسكندرية ورجال هذه الاسر يتوهمون أن التصييف يبيح لهم النزول الي البلاج بالبيجامات بل والجلوس على المقهيين اللذين فى اول البلاج وفى آخره بتلك البيجامات وهم يثيرون سخرية خبيثات سيدى بشر اللاتى لا يكاد نظر الواحدة منهن يقع على بيجامة حتي تخرج لسانها وتشيع الصلعة البادية من فوهة البيجامة العليا والتي تحيطها باقة من الشعر الاشيب بضحكة ساخرة !

انى انبه الرجال المصطافين فى سيدى بشر وأنصار التردد على البلاج بالبيجامة الي مافى ذلك من خروج على الذوق كما أنبههم الى أطراف الالسنة الحمراء المدببة التى تخرج ساخرة بهم وبمنظرهم داخل تلك البيجامات !

والشقراوات لايقتصر وجودهن على جليم فقد انتقلت الموضة الى سيدى بشر اذ رأيت الانسة محاسن تودي في ثوب رشيق من ثياب البلاج وقد اخذ شعرها الاشقر يتماوج على رأسها كما استلفت نظرى ايضا وجه اشقر جديد من وجوه البلاج هو وجه الآنسة ليلى احمد عطيه التى تمتاز بقسمات مصرية فاتنة

وهنا .. هل تسمح لى آنساتى العزيزات أن ابدي ملاحظة على تلك (الشقرة) التى انتشرت عدواها فى بلاج الاسكندرية هذا العام ؟

ان الفكرة السائدة عن الجمال المصرى فى أوربا هى انه جمال يستند الى اللون الاسمر والشعر الاسود .. هو الجمال المصرى الاصيل . ومن العبث ولا شك ان تطمع آنساتنا في التبارى مع شقرة السويديات والمجريات والتغلب عليهن انها هى الاخرى « شقرة » اصيلة . وقد يكون من بين اولئك الشقراوات كثيرات تتمنين ان تسود منهن الشعور وتحترق الجلود فتتحول الى ذلك اللون القمحى الصافي الذى هو أشبه بسنابل القمح المصرى وقد تسلطت عليه اشعة شمس الصعيد ! !

لست أدرى ! انني لا اعترف بوجود المصرية الصميمة الشقراء

وشيء آخر اثار دهشتى فى سيدى بشر هو اصرار صاحب الكابينة الحمراء المطلة على الكورنيش على تسميتها باسم امبراطور الحبشة المخلوع الذي يجوب الآن عواصم اوربا مستجديا فى سذاجة عجيبة وعطف عصبة الامم .

وقد يذكر القراء اننا اشرنا الى هذه الكابينة في الصيف الماضي عندما كانت الحرب الحبشية الايطالية فى أشد اوقات استعارها وقد دالت دولة الحبشة واندك عرشها ولكن مصطاف سيدى بشر لا يعترف بقواعد القانون الدولي العام وبحق الغزو الذي يدعيه موسولينى ويصر فى عناد عجيب على التمسك باسم هيلا سلاسي !

قصة قصيرة كاملة

ساعة العاشق

عن الفرنسية

— أهلا سيمون !! بونسوار

— بونسوار شارل. بونسوار جانيت.

ومال سيمون على يد الزوجة فقبلها ثم قال:

— أنا متأسف لانى ازعجتكم بزيارتي لكم فى مثل هذه الساعة المتأخرة. ولكني عندما كنت مارا بالشارع ووجدت النور مضاء في نافذتكم .. رأيت أن امر عليكم !

فقال شارل

— لاتتأسف ياعزيزى لانك بالعكس قد حضرت فى الوقت المناسب

— ولكنك مرتديا بدلتك السموكنج هذا اذا لم اكذب عيناى. اليس كذلك.؟

— حقيقة .. ولا اخفى عنك السبب

— انت خارج اذا؟

— أى نعم. لانى مدعو الى حفلة ساهرة تقيمها الجامعة لخريجيها القدماء الذين تلقوا علومهم فيها. ولذا تجدنى مضطرا لحضورها.

— اذا انسحب بسرعة

فقالت له جانيت:

— لا .. لا .. اسمع

ثم قال شارل أيضا:

— لم تنسحب ياسيدى. انك ستبقى هنا مع زوجتى ريثما أعود.

وامنت جانيت على كلام زوجها قائلة:

— هـذا حسن .. فانى كنت افكر منذ لحظة كيف اقضي طول هذه المدة وحدي.

ثم قال شارل مخاطبا زوجته:

— لو لم تكن هذه الحفلة قاصرة على الرجال فقط لاخذتك معي. ولكن لحسن الحظ قد حضر سيمون ويمكنك أن تقضى الوقت معه فى سرور وتسلية. هيا احضرى له شيئا من الشراب. ثم التفت الي صديقه سيمون وقال:

— ماذا تشرب ياعزيزي؟ شمبانيا أم كوكتيل أم شارتريز

فاجابه بدون تكلف.

— انى افضل الكوكتيل.

— اذا احضرى لنا كوبتين ياجانيت لاني سأشرب معه. ثم تناول علبة السجائر التي على المائدة وقدمها الى سيمون قائلا.

— تفضل سيجار

فتناول واحدة منها وقال.

— اشكرك

— حقا ان هذا لمن عجائب الصدف فقد كنت افكر الآن فى ذهابي الى الحفلة وتركي جانيت وحدها. لذا يجب ان نشكر العناية التى ساقتك الينا فى الوقت المناسب

— هذا لاشك راجع الي الارتباط الوثيق الذى بيننا او كما يقولون «من القلب للقلب رسول» ... !!

— بكل تأكيد

وكانت جانيت قد احضرت الشراب فوضعته على المائدة ثم قالت لزوجها.

— أرجوك. لاتتأخر الليله كثيرا ياعزيزى.

فاجابها علي الفور.

— لا ... ابدا ... لن أتأخر ..!

ثم نظر الى ساعته الذهبية التي بيده وصاح قائلا.

— عجبا .. انها وقفت. كم الساعه عندك ياسيمون

فتناول سيمون ساعته من جيبه ثم قال.

— ان الساعة الآن .. بالضبط .. التاسعة.

— ما هذا .. هل ساعتك مضبوطه.!؟

— جدا .. !

— اذا ارجو ان تسمح لى فقد تأخرت. ويجب ان اذهب حالا

ثم ضبط ساعته وقال وهو يتوجه نحو الباب.

— وها ساعتى قد ضبطها علي التاسعة

الا ان زوجته نادت عليه بدلال قائلة

— انتظر ياعزيزي فقد نسيت معطفك وقفازك ...

وكانت جانيت قد احضرتها فتناولها منها وهو يقول.

— اشكرك ... ولو انى لن أتأخر. كثيرا.

— انك دائما تقول ذلك .. ثم تتأخر

فقال لها شارل.

— لا .. لا .. أبدا أؤكد لك بأني لن اتأخر هذه الليلة

ثم توجه نحو الباب وقال مازحا.

— ها أنا ذاهب فتحدثا كيف شئتما. ولكن لا تغتاباني .. اوروفوار

لم يكد شارل يقفل الباب وراءه حتى اقترب سيمون من جانيت واخذها بجانبه وقد طوقها بذراعيه ثم قال.

— حبيبتي.!

فقالت له وهي تحاول التخلص منه

— احترس .. فربما عاد ثانيا

— لا يمكن أن يعود الان فهو يعتقد تماما أنه تأخر

فاجابته جانيت فى دهشة

— يعتقد أنه تأخر ..! ما معني هذا.؟

— نعم لان الساعة لم تكن فى الحقيقة الا الثامنة والنصف عندما اخبرته بأنها التاسعة . وما دفعنى الى ذلك طبعا الا رغبتى فى التخلص منـــه والتمتع بك بأسرع ما يمكن . ولذا كذبت عليـــه في ثلاثين دقيقة زياده .

فقالت جانيت تلومه فى دلال

— هذا كثير منك .

— ألم يرضك ما فعلته ..؟؟

— لم اقل هذا. .انما يحسن ان تكون أعقل من ذلك فى تصرفاتك ياعزيزى ..

فسألها فى لهفة .

— وهل ظهر علي شيء يثير شكوكه عندما قال بأنه خارج ..؟

— بالعكس لقد اثبت انك مدهش للغاية لدرجة اني لم ألحظ شيئا

— جانيت .. تصورى ياعزيزتي كيف كانت حالتى عنـدما وصلنى خطابك وبه دعوتنى للحضور عندك الليلة حيث تقولين ان الفرصة سانحة لتمضية سهرة جميلة بجانب بعضنا .

— لقد بذلت كل جهدى فى ذلك . لان شارل كان قد نسى ميعاد الحفلة لدرجة انها لم تخطر له على بال . فرأيت انه لا بد من تذكيره بها خصوصا وقد كنت ارسلت اليك خطابى بما يفيد حضورك ...

فضمها اليه ثم قال :

— ها نحن أخيرا قد اجتمعنا ...

فلم يكن منها الا أن قالت وهي لا تزال بين ذراعيه :

— سيمون .. لقد فعلت كل هذا رغم ما فيه من الخطر . وانت ادري بذلك. وما شجعني على ذلك الا حنينى الي رؤياك ورغبتي الشديدة فى لقياك

فنظر اليها نظرة ملؤها الوجد والهيام ثم قال .

— جانيت ....!!

وسادت بين الحبيبين فترة سكون عميق رفرف فيها ملاك الحب عليهما باجنحته وتغلب على عواطفهما سلطان الهوى بقوته وجبروته .

ثم تحدثا كثيرا وكان الحديث ذو شجون .. حتي لقد مر الوقت بسرعة وهما لا يشعران به اذ كانا فى نشوة من السعادة والسرور انستهما كل شيء فى الحياة . ولـكن شاءت الاقدار ان تعاكسهما وتعكر صفو هنائهما . كما ابت عليهما الا ان تكون هـذه اللحظة خاتمة سعادتهما اذ سمعا على باب الشقة طرقا متقطعا لم تـكد تتبينه جانيت حتي علمت أن الطارق لا بد وان يـكون زوجها .

وبأسرع من لمح البصر افترق الاثنان عن بعضهما ولم تمض برهـة حتى كان كل منهما جالسا علي كرسيه بعيدا عن الآخر . وقد تظاهرا بالهدوء والسكينة بكل ما فى وسعهما حتى لم يدعا للناظر اليهما مجالا للشك فى أمرهما .

ثم فتح الباب ودخل الزوج وهو ينزع قفازه من يديه وقد دهش عندما وقع نظره على صديقه اذ صاح قائلا

— ها انت هنا الان ... ؟!

فاجابه سيمون بلهجة تنطوى علي الخبث والدهاء :

— كم الساعة الان ...؟

ثم تناول ساعته وقال

— اوه .. ان الساعة الثانية عشر ونصف لقد تأخرت كثيرا !

ونظر شـارل الي ساعته هو الاخر ولكنه اندهش فقال

— ما هذا كيف تـكون الساعة الآن الثانية عشر ونصفا بينما هي عندي الان الساعة الواحدة صباحا مع انى قد ضبطت ساعتي عليك قبل خروجى ؟

فتدارك سيمون غلطته بسرعة ومهارة قائلا

— هذا مدهش .. ولا بد ان تكون ساعتي اخرت قليلا

وتظـاهر سيمون بأنه تأخر وهو لا يدرى ثم قال

— اذا اروفوار. وأرجوان تسمحالى .

الا ان شارل قاطعه قائلا

— وهل قضيتما الوقت فى سرور وتسلية

فاسرعت جانيت واجابته بقولها

— لقـد مضى الوقت بسرعة ... لان سيمون اخذ يروي لى بعض القصص والحكايات المشوقة للغاية

فقال الزوج بمنتهى السذاجة

— هذا من دواعي سروري واشكره على ذلك.

وهنا وقف سيمون يريد الانصراف فمد يده مسلما ثم قال

— اورفوار جانيت.. اورفوار شارل اتعشم ان اراكما عن قريب

وذهبت جانيت لتوصله نحو الباب ثم همست فى اذنه

— نعم عن قريب .. ولـكن يجب عليك ان تصلح ساعتك ..!

عبد الحميد كمال

ساعة حب

تابع المنشور على صفحة ٦

نحيط به الحقول والمراعى والماشية.. ساعمل. سأتعلم كيف اسوس رجال مزرعتى . سأنجب اطفالا . .

فقاطعته مبتسمة واشاحت بيدها فى حركة ارادت بها ان تمسح كل الخيالات التى صورت له

— اي جنون ! لا يجب ان تحلم

— من العسير ان تمنعينى من الحلم . كم تمنيت انا الاخر ان احيا نفس الحياة التي تصورينها فى هذه اللوحة التى انتهيت من رسمها

— ولكنى أخاف العزلة

— تزوج !. فقال لها ضاحكا

— أين اجد المرأة الذكية التى تشاركني متعة الجهود الادبى الذى ابذله والذى لا افكر قط فى أن اهجره والتى لا تتردد فى أن تهجر العالم لكى تتبعنى الي تلك المزرعة النائية التى حدثتك عنها ؟. ان الرجال الذين ارهقتهم الحياة مثلى يشعرون بالحاجة الى العودة للطبيعة.

فقالت فى دعة هائلة

— يبدو لي انك سعيد

— انك تحكمين على قسمات الوجه ولكنك لا ترين ما فى القلوب. . لقد قرأت ذات مرة لامرأة شاعرة وفنانة موهوبة هذه الكلمات «من الذي استطاع يوما ان يبرأ من طفولته؟» وهذا حق!)

وكأن دريه قد فهمت ما أرمى اليه من تعمد ترجمة ذلك الحوار بين الاديب الشاعر وفنانه . الحوار الذى أراد ان يستدرجها فيه الى قبول مشاركته الحياة المتغيرة بين العاصمة وذلك المنزل الريفي الذى صوره له خياله فقالت لى في حنان كبير.

— أنا نسيت اسألك انت بتكلمني وانت قاعد والا واقف ؟

— لا والله ياديدي أنا دخلت لقيت التليفون بيضرب ما لحقتش حتى اقلع هدومى.

— أنا متأسفه قوى . طب حط السماعه بقى واقلع هدومك ونام استريح

ووضعت السماعة على المائدة الصغيرة المجاورة لفراشى وخلعت ثيابي مسرعا واستلقيت على الفراش وقد اتضح انى منهوك وان لا قبل لى على متابعة الوقوف

وسمعت دريه تقرأ في الكتاب الذي كان بيدها.

(لقد قلت لى ذات يوم «انني لست جديرا بحبك».

ماذا تعرف انت عن نفسك ؟ لاشيء

انك تجهل الفتنة والروعة التى تحيط بك وبطلعتك عندما تقبل

انك تجهل ضحكتك التي تشبه ضحكات الينابيع .

انك لم تر عينيك اللتين تضىء فيهما السماء وتظلم كلما شاءت أناملي أن تداعبها

انك لا تسمع الكلمات التى تذيب روحى وتحملها الى الشاطىء البعيد المجهول انك لا تعرف شيئا .. صه)

وسادت فترة صمت طويلة وفهمت من تلك الكلمات الاخيرة التي قرأتها دريه انها تجيب بها على ما قرأته انا من حيرتي وأنا افكر فى اختيار شريكة حياتى — وخيل الى انى اقتنعت وان درية هى تلك الشريكة المنشوده المثلى التي ساقها القدر الى

وسمعت صوتا هادئا وديعا يقول لى من الجهة الاخرى

— انت قفلت الشبابيك ؟ فرفعت رأسي وألقيت نظرة على نافذتى غرفتى فوجدتها مغلقتين فأجبت

— ايوه . يظهر ان «ماما» قفلتهم قبل [illegible]ى — فسكتت قليلا وقالت

— انا متضايقه

— ليه ؟

— ما كنتش عايزه «ماما» تعمل لك حاجه ابدا . تصور . بقى انا مش مجنونه اللي اغير من «ماما» .. قفلت صدرك ؟ اقفله كويس الدنيا رطبت دلوقت واتغطى .. طفيت النور ؟

— حاطفيه — ومددت يدى فاطفأت النور

— ما انتش شايف حاجه دلوقت

— شايفك .. لابسه الروب الازرق واقفه جنبى بتنزلى الستاير وتشيلي المنبه من جنبي علشان دقاته ماتزعجنيش وانا نايم سألتيني (عاوز تصحي امتى ؟) قلت لك «الساعه سبعه» .. قفلتي الباب وخرجتي على اطراف اصابعك

— احلم بى

— وانتى معايا!

. . . .

وسمعت دقا عنيفا على الباب وأصوات ضحكات عالية ترتفع منادية باسمى ففتحت عيني اذ ذاك فرأيتنى لا زلت مستلقيا على فراشي فى غرفتي بالدور الرابع من فندق (الاتستنيتو) بشارع باستير وتلفت حولي فرأيت سماعة تليفون الغرفة مدفونة تحت الوسادة وتذكرت انى كنت قد اتفقت مع بعض زملائى المصريين على أن اتركهم ساعة واحدة بعد الغذاء استريح فيها من عناء الليلة البيضاء التي سهرناها حتي الصباح فى اليوم السابق لاستعد للسهرة الجديدة وقد خشيت ان يزعجوني — كعادتهم — بدق جرس التليفون بين كل لحظة واخرى فرفعت السماعة ودفنتها تحت الوسادة

وقمت متثاقلا لافتح باب الغرفة ومسحت عيني وعصرت جبينى فتذكرت كل ما دار بينى وبين تلك الفتاة المجهولة التي لم ارها ولا اعرف اين هى والتى شاء جو تلك الغرفة الباريسية مع ذلك أن نعيش معا ساعة حب

ولما فتحت الباب اخذ الزملاء المصريون يهللون وألبسونى ثيابي عنوة ثم حملوني حملا الى مرقص «شنجهاى» بمونمارتر لكي نحاصر أولئك النساء اللاتي لم نرهن من قبل ولا ينتظر أن تقع أبصارنا عليهن بعد.

ولكن كلمات الفتاة المجهولة التى عاشت معى فى الحلم ساعة حب ظلت محفورة فى خيالي الي ان جلست لكتابة هذه القصه.

أبطال الفن والخوف

بين يوسف وهبي الذي يخـــاف من صرصار
وآمال حلمي التي يغمى عليهـــــا من قطـه

اشتهر الاستاذ يوسف وهبي بحبه لمسرحيتي المجنون وكرسي الاعتراف وكان يمثل المسرحية الثانية على مسرح رمسيس وكان (الملقن) لا يتعب نفسه فى تلقينه لانه يحفظ دوره بل المسرحية كلها عن ظهر قلب.

ولكن لاحظ الملقن اضطرابه ونظره فى جهة معينة حتي كاد ينسى دوره وظل الملقن يبحث في (نسخته القديمه) لعله يعثر على الجملة التى ينطق بها يوسف لكى يستطيع أن يلقنه وما ان عثر عليها وبدأ يؤدي عمله ولكن بدون جدوى حتى دهش الملقن وفي نهاية الفصل صفق الجمهور للممثل الذى تعود ان يحى جمهوره كثيرا ولكن يوسف (كان فص ملح وداب) ورفع (الميكانست) الستار كعادته ولكن المسرح كان خاليـا من بطل فرقة رمسيس فزاد (تصفيق الجمهور) فاضطر آن يخرج ويحى جمهوره ولكن فى حالة غير طبيعية وسرعان ما اطلق لحنجرته العنان وانهال علي العمال سبا وضربا وانتظرت بدوري لاعرف السر فى شدة غضبه واذا بالمسألة. ان يوسف رأي صرصارا فى احدى جهات المسرح فخشى أن ينقض عليه «الصرصار» فيقضى نحبه كما يعتقد اذ أن يوسف ذو الجسم الضخم الهائل يقف امام (الصرصار) مكتوف اليدين لا يجرأ أن يقترب منه. وحدث أن مؤلف مسرحية سميرة التي حازت الجائزة الاولى فى احدى مباريات التأليف بوزارة المعارف ورفضت فرقة رمسيس تمثيلها وحذت فرقة فاطمه رشدى حذوها فأراد أن ينتقم منها بالكتابة ضدهما فى الصحف ولكن ممثلا اشتهر بعدائه ليوسف أخبر المؤلف الشاب انه اذا كان يريد الانتقام الحقيقى فما عليه الا أن يحضر جملة صراصير ويلقيهم فى أية جهة فى طريق يوسف. وحدث مرة ان كان يأخذ مناظر مسرحية الدفاع السينمائى فسمع صوت صرصار فصرخ يوسف وزمجر وقال

«يعني العـداوه اللي بينى وبين الجدع ده ماهش حاتنتهى واسيب له المسرح يجري ورايه فى السينما» ولكن أحد المشتغلين معه فى فيلم الدفاع اخبره ان « الصرصار » لا يسمع له صوت ويمكنهم الاستمرار فى العمل ولكنه اخبره ان المسألة ليست مسألة «الخوف من طلوع صوت الصرصار في الميكرفون» انما مسألة تختص بمسألة حيـاته أو موته اذا لم يعرف نهـاية لهذا «الصرصار» فانتشر العمال للبحث عن العدو اللدود حتى عثروا عليه واردوه قتيلا وحملوه ليوسف ليتشفى منه بعـد مصرعه وهكذا يظل يوسف وهبي «اداريا» يخشاه كل من يعمل فى مسرحه وتفر الطيور من اوكارها خوفا من صوته الضخم بينما « الصرصار! » اذا وجد على مسرحه كان الحاكم الامر على مدير (الجوق) لا يستطيع الاقتراب منه ويخشى أن يمسه باذي اوسوء وهناك حادثة اخري وهى ان المخرج الشاب الاستاذ زكي طليمات ذهب ليشاهد المناظر التي رسم تصميمها واعطاها للرسام لاجل مسرحية نشيد الهوي. والمكان المعد لرسم المناظر فى اعلى مسرح الاوبرا الملكية والوصول اليه يكلف المرء بعض التعب وكان يصحب المخرج دائما بعض تلامذته فأخذ يشرح لهم الفكرة التي جعلته يطلب رسم هذا المنظر وغيره . . وقاد تلامذته لرؤية تمثال ابراهيم باشا من اعلى سطح الاوبرا وإذا بتلميـذة من تلامذته تقف مضطربة ويكاد يغمي عليهـا وتحاول الرجوع للمسرح فلا تهتدي الي الطريق وتحاول ان تستعين باحد الزملاء ولكنها لم تستطع لاضطرابها واصفرار لونها لرؤيتها (قطة) تشابه (القط البراوى) تلك هى آمال حلمي ونادى عليها ممثل أو ممثلة لست اذكر ولكنها اشارت طالبة النجدة وما ان وصلت اليهـا حتى اشارت وهي تصرخ وتصيح فسمعت آمال صوت يقـول (بس بس) فجرت القطة بعيـدا وبدأت الحياة تدب فى روح آمال فجلست بعد ذلك تتحدث عن عدوتها اللدودة (حضرة القطه)

هذه بعض أشياء يجدها القاريء غريبة ولكنها فى الواقع ليست بغريبة اذا قسناها بما نسمعه ونقرأه فى المجلات الاوروبيـة عن النجوم والكواكب وبخاصة ابناء هوليوود.

ا . ابو العينين

في ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣٦

تبدأ

الجامعة

سنتها السابعة

انتظر منها اكبر انقلاب عرفته الصحافة المصرية

٢٥ سبتمبر سنه ١٩٣٦